هذا كتاب
عبد الرحمن

الصراط المستقيم

مجموع ٦٠

مجموعة

كتاب الصراط المستقيم في اثبات ا[illegible]

تاليف شيخ الاسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله [illegible]

قدامة المقدسي رضي الله عنه ۵

كتاب الرد على من يقول الم حرف

الحافظ الاصفهاني

كتاب اعتقاد للامام الشافعي رض[illegible]

كتاب المواعظ للقاسم بن سلام الج[illegible]

كتاب الوجل والتوثق بالعمل

تاليف الحافظ ابي بكر ابن ابي الدنيا



٦٠

مجموع

كتاب الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم
تاليف شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن
قدامة المقدسي رضي الله عنه

كتاب الرد على من يقول الم حرف لابن منده
الحافظ الاصبهاني

كتاب اعتقاد للامام الشافعي رضي الله عنه

كتاب المواعظ للقاسم بن سلام الجمحي

كتاب الوجل والتوثق بالعمل
تاليف الحافظ ابي بكر ابن ابي الدنيا

الخميس في نوبة [illegible]
[illegible]

بنوبة [illegible] يوسف
الجمالي غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ٥
قال الشيخ الإمام العالم العامل موفق الدين شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله
بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه ٥
الحمد لله الذي هدانا للصواب ومن علينا بإنزال الكتاب ورزقنا
اتباع رسوله والإيمان بتنزيله والاقتداء بالسلف الصالحين والأئمة
السابقين من الصحابة والتابعين ومن تبعهم من الأئمة المرضيين رحمة
الله عليهم أجمعين ٥ أما بعد فإني وقفت على سقطة من سقطات
أهل الجهالة وهفوة من هفوات الضلالة ذكر فيها أنه يبين خلق
الحروف من الكتاب والسنة ويرشد من وقف إلى طريق الجنة
فهممت أن لا أجيبه لظهور فساد قوله والاستغناء بما لا يخفى من
جهله حتى سئلت رد جوابه وبيان خطأ قوله من صوابه فأقول
وبالله التوفيق بدأ فقال الدليل من الكتاب قول الله تعالى والله
خلقكم وما تعملون وهذه الحروف من عملنا فتكون داخلة في عموم
الآية والجواب ـــ من وجوه أحدها أن هذا إقرار منه بقدم الحروف
وأنها ليست من عمله ولا قوله لأنه قال قال الله تعالى والله خلقكم

وما تعملون فأقر بأن هذه الآية من قول الله وكلامه وقول الله تعالى قديم
ليس من عمل مخلوق ولا قوله وهذه الآية أربع كلمات وتسعة عشر حرفا
بلا خلاف فإقراره بأنها قول الله إقرار بأن الحروف قول الله وكلامه
وهذا الإقرار منه بطلان دعواه وتناقض كلامه وفساد مذهبه
وإن أنكر كونها حروفا فهذا مكابرة للعيان ونوع من السفسطة
والهذيان ومخالفة للخلق وإنكار للحق وإن قال ما هي قول الله تعالى
وإنما نسبتها إلى قول الله مجازا قلنا هذا فاسد لوجوه أحدها
أنه رجوع عن إقراره فلا يسمع فإن الأصل في الكلام الحقيقة ولا يقبل
الجحد بعد الاعتراف ولا الإنكار بعد الإقرار الثاني أن هذا خلاف
الإجماع فإن المسلمين كلهم يقولون إذا تلوا آية قال الله كذا فمن أنكر
صحة هذا القول خالف إجماع المسلمين فيكون قوله باطلا الثالث
أن هذا إذا لم يكن قول الله فما استدل بشيء من كتاب الله وقد
ذكر أنه يستدل بالكتاب فإذا أنكر كونه من الكتاب كان مكذبا
لنفسه مقرا بطلان قوله الرابع أنه إذا لم يكن هذا قول الله
فكيف يحتج به والحجة إنما هو قول الله أو قول رسوله أو الإجماع

وليس هذا عنده بواحد منها الخامس انه إذا لم يكن هذا قول الله
فأين كتاب الله وأين القرآن المجيد وبم يصلي المسلمون وبأي شيء يخطب
الخاطبون وبم تثبت الأحكام وأين معجز النبي عليه السلم وإلى أين نصرف
الوقوف الموقوفة على قراء القرآن وأين القرآن الذي يمنع الجنب والحائض
من قراءته ويمنع المحدث من مسه ويمنع من السفر به إلى أرض العدو وأين
القرآن الذي أنزل على محمد سيد المرسلين وتحدى الخلق بإتيان مثله فعجزوا
وأين القرآن الذي زعم الكفار أنه شعر وأنه أساطير الأولين وأن النبي
صلى الله عليه وسلم افتراه وأنه إنما يعلمه بشر وأين القرآن المبين والكتاب
العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
السادس إن كان هذا لم يكن قول الله تعالى فقول من هو فإن
كل قول لا بد له من قائل فإن قال هذا قولي وعملي كما زعم أن الحروف
عمله فهذا باطل من وجوه أحدها أنه إذا كان من قوله كان قول البشر
فيكون هذا القول كقول الوليد بن المغيرة حين قال إن هذا إلا قول
البشر قال الله تعالى ردا عليه سأصليه سقر فليبشر هذا بصلا سقر
التي لا تبقي ولا تذر مع موافقة الوليد ومقارنة الوحيد بل هذا

أذم من الوليد لأن الوليد زعم أنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
يزعم أنه من قول نفسه الثاني أنه إن كان هذا يصير قوله بتلاوته
إياه لم يبق لله قول ولا كتاب ولا لنبيه عليه السلم خبر وينبغي أن تبطل
الحجج والاستدلالات وتذهب البراهين وتنقطع المناظرات وهذا
قول قبيح جدا الثالث أن هذا خرق لإجماع المسلمين ومخالفة الخلق
أجمعين فإنه لا خلاف بين المسلمين أن القرآن ما هو قول تاليه
ولو ادعى ذلك مدع ظاهرا بين المسلمين لقتلوه وإن أنكر هذا القائل
هذا فليظهره للمسلمين ويدع أن هذا القرآن قوله وتصنيفه ونظمه
وتأليفه وأنه الذي عمل كلماته وحروفه ولينظر ما يحل به ٥
الرابع أنه إن كان هذا قوله لم يخل إما أن يكون مثل القرآن أو هو
بعينه فإن كان مثله فقد كذب الله تعالى في قوله قل لئن اجتمعت
الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله فليأتوا بحديث مثله إن كانوا
صادقين وقوله فأتوا بسورة مثله فأتوا بعشر سور مثله مفتريات
ومن رد على الله تعالى وكذبه فقد كفر بإجماع المسلمين وإن كان

هو القرآن بعينه فكيف يمكن أن يكون هو قال القرآن الذي هو قول الله تعالى
فهذا تناقض فإن قال ما هذا قرآنا ولا مثله فإن القرآن المعنى وهذه
الألفاظ المنتظمة للحروف ما هي المعنى ولا مثله إنما هي عبارة عنه مودية
له وهي من عملنا وهي مخلوقة والقرآن القديم هو معنى في نفس الباري
لا يظهر للحس ولا يوصف بأنه صوت ولا حرف قلنا هذا معتمد إشكالهم
وهو فاسد لوجوه أحدها أن التحدي إنما وقع بهذا النظم فإن قوله تعالى
أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله إنما عنى به هذا
النظم الذي هو سور وآيات وحروف وكلمات فإن قريشا لم تزعم أن
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما في نفس الباري ولا اعترفوا بذلك
أصلا وإنما أشاروا إلى هذا النظم الذي سمعوه من النبي صلى الله عليه
وسلم وتلاه عليهم ثم قال فليأتوا بحديث مثله أي مثل هذا الحديث
الذي زعمتم أنه تقوله وهو هذا لا شك فيه ولا مرية وكذلك قوله
قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن وهذا
إشارة إلى حاضر وقوله فأتوا بسورة مثله صريح في أنه سور ولأن
التحدي إنما يكون بالإتيان بمثل شيء ظاهر معروف ولا يجوز أن

يقول فأتوا بمثل ما في نفس الباري مما لا يدرون ما هو ولا يعرفونه وإذا
ثبت أن التحدي إنما وقع بهذا لم يخل أن يكون ما ادعى أنه عمله وقال له
بتلاوته هو هذا أو مثله فهو كفر ودوران بين ضلالتين لا بد له من
إحداهما الثاني أن القرآن هو هذا الكتاب العربي المنزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي هو سور وآيات وحروف وكلمات له
أول وآخر وأجزاء وأبعاض بدليل الكتاب والسنة وإجماع الأمة
أما الكتاب فمن وجوه أحدها أن الله تعالى تحدى الخلق بالإتيان بمثله
والتحدي إنما تعلق بهذا الكتاب دون غيره الثاني أن الله تعالى وصفه
بأنه عربي فقال إنا أنزلناه قرآنا عربيا إنا جعلناه قرآنا عربيا وقال
قرآنا عربيا غير ذي عوج وهذه الصفة إنما تتعلق بالنظم دون المعنى
وكذلك سماه الله حديثا بقوله الله نزل أحسن الحديث وقصصا
بقوله نحن نقص عليك أحسن القصص وسماه قولا ثقيلا بقوله
إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ولا يوصف بهذه الصفات سوى هذا
الثالث أن الله تعالى أمر بترتيله فقال ورتل القرآن ترتيلا
وقال ورتلناه ترتيلا وأخبر بتنزيله فقال إنا نحن نزلنا عليك القرآن

تنزيلا ونهى نبيه عليه السلم عن العجلة به بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل
أن يقضى إليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال وقرآنا
فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا والتنزيل والترتيل
والعجلة وتحريك اللسان انما تتعلق بالنظم دون ما في النفس الرابع
ان الله تعالى أشار إليه إشارة الحاضر بقوله ان هذا القرآن ولقد
صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقوله بما أوحينا إليك هذا
القرآن والحاضر عندنا هو هذا النظم العربي الخامس ان الكفار
زعموا أنه شعر فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن
هو الا ذكر وقرآن مبين وزعموا أنه مفترى فقال الله تعالى وما
كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله وزعموا أنه أساطير الأولين
فقال تعالى قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض وزعموا
انه انما يعلمه بشر فقال الله تعالى لسان الذي يلحدون إليه أعجمي
وهذا لسان عربي مبين قل نزله روح القدس من ربك بالحق
ونهى بعضهم بعضا عن سماعه فقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا
القرآن والغوا فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين

وقال

عظيم وهذا كله لا تعلق له بما في نفس الباري ولا يتعلق الا بهذا النظم
فإن الشعر انما هو كلام موزون وكان الكفار من أعلم الناس به فما تخيل عاقل
انهم زعموا ان في نفس الباري شعرا ولا أن معنى الكلام شعر ٥ السادس
ان بعض الكفار ادعى أنه يقدر على أن يقول مثله قال الله تعالى وإذا تتلى
عليهم آياتنا بينات قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا الا أساطير الأولين
وطلب بعضهم تبديله فقال الله تعالى وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات
قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله وقال الذين
كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ومن المعلوم اليقيني أنهم
لم يريدوا بهذا سوى هذا النظم ٥ السابع ان الله تعالى أمر بالاستماع له
وقرآنه وأخبر عن سماعه وتلاوته وذكر له بعضا وجزءا وأخبر
أنه في اللوح المحفوظ والكتاب المكنون والرق المنشور فقال
سبحانه وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا وقال فأجره
حتى يسمع كلام الله وقال فاقرؤوا ما تيسر من القرآن وقال يتلون
آيات الله آناء الليل وقال ومن الأحزاب من ينكر بعضه وقال
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون

في بعضها

وقال وكتاب مسطور في رق منشور ومنع غير المتطهر من مسه
بقوله لا يمسه إلا المطهرون وهذا لا يتعلق إلا بهذا النظم ٥ الثامن
ان الله تعالى أخبر أنه سور وآيات وكلمات وحروف أما السور
فقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله فأتوا بعشر سور مثله وقوله سورة أنزلناها
وقوله فإذا أنزلت سورة محكمة وأما الآيات فقوله تلك آيات
القرآن وقوله منه آيات محكمات وأخر متشابهات وقوله وكذلك
أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء
من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وقوله بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم الآية وقوله وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات
قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا ٥ وأما الكلمات
فقوله يؤمن بالله وكلماته وقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ٥ وأما الحروف فقوله
سبحانه الم ذلك الكتاب لا ريب فيه المص كتاب أنزل إليك الر
تلك آيات الكتاب الحكيم الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت
الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون

فأخبر أن هذه الحروف هي آيات الكتاب وإذا كانت السور والآيات
والحروف والكلمات هي القرآن فهذا محل النزاع ٥ وأما السنة فما
روى عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال إن هذا القرآن هو حبل الله تعالى هو النور المبين والشفاء
النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ
فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فإن الله تعالى
يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الم ولكن في
الألف عشر واللام عشر وفي الميم عشرة وفي رواية عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر
حسنات أما إني لا أقول الم حرف ولكن الألف حرف واللام حرف
والميم حرف ٥ وفي رواية من قرأ حرفا من كتاب الله كتب الله له
عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف ولكن ألف ولام وميم
ثلاثون حسنة وروي نحوه فضالة بن عبيد وأنس بن مالك وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف
عشر حسنات ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة وقال النبي

صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف ٥ وقال في صفة قوم
انهم يقرؤون القرآن يقيمون حروفه اقامة السهم وفي رواية يقيمونه
إقامة القدح وسمى النبي صلى الله عليه وسلم السور والآيات من القرآن
فقال للذي اراد ان يتزوجه ما معك من القرآن قال معي سورة كذا
وسورة كذا فقال زوجتكها على ما معك من القرآن وقال لكل شيء
قلب وقلب القرآن يس وقال سورة من القرآن تجادل عن صاحبها
تبارك الذي بيده الملك وقال لابي اي آية في القرآن أعظم قال آية الكرسي
قال ليهنك العلم أبا المنذر وقال سورة الفاتحة هي السبع المثاني
والقرآن الذي أعطيته وأخبر أن للقرآن احزابا فقال انه طرأ علي
حزبي من القرآن فكرهت ان اخرج حتى أتمه وقال اوس الثقفي سألت
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن
قالوا ثلث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلث عشرة وحزب
المفصل يعني انهم يجعلون سورة البقرة وآل عمران والنساء حزبا
ومن المائدة الى آخر سورة التوبة حزبا ومن يونس الى آخر النحل حزبا.
ومن بني اسرائيل الى آخر تبارك الفرقان حزبا وقال من استمع آية

من كتاب الله كان له من الأجر كذا وكذا وقال من قرأ من القرآن في ليلة
مائة آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتي آية الخبر بطوله وقال بئس
ما لاحدكم ان يقول نسيت آية كذا بل هو نسي فاستذكروا القرآن
فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وقال
أيغلب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا ومن يطيق ذلك
يا رسول الله قال فان قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن قال
ومن قرأ ثلث القرآن ومن قرأ نصف القرآن ومن قرأ القرآن كله
فقد أدرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه وقال ان قريشا
منعوني ان ابلغ كلام ربي وغير هذا من الاحاديث ما يدل يقينا
ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بالقرآن هذا الكتاب الذي هو
سور وآيات وحروف وكلمات ومما يدل على ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم لو كان يعتقد ان القرآن معنى في نفس الباري وان
هذا الكتاب ليس بقرآن لوجب عليه ان يبين ذلك لامته وحرم
عليه كتمانه لان الله تعالى قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال فاصدع بما تؤمر فكيف

يحل له أن يكتم بيان القرآن الذي هو معجزته وشرفه وشرف أمته به
تثبت الأحكام ويعرف الحلال والحرام حتى تعتقد أمته أن القرآن
غيره فيضلوا بذلك الاعتقاد ويصيروا حشوية مجسمة كما تعتقده
خصومنا فينا ما مع أمر الله تعالى بالتبليغ وتوعده على تركه ومع شفقته
على أمته وحرصه عليهم فعلى هذا لا يكون النبي عليه السلام مبلغا لرسالة
ربه ولا ناصحا لأمته والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته في
حجة الوداع ألا هل بلغت قالوا نعم فرفع إصبعه إلى
السماء وقال اللهم اشهد فعلى قول هذه الطائفة يكون النبي
صلى الله عليه وسلم كاذبا في دعوى التبليغ ومن شهد له بالتبليغ
كاذبا وهذا لا يقوله مسلم ولا يعتقده ثم إن ساغ له كتمان ذلك فكيف
ساغ له أن يتلو عليهم الآيات الدالة على أن هذا القرآن ويقول لهم هو
من أخباره ما يدل عليه وهو ضلال في زعمهم فيكون النبي صلى الله
عليه وسلم هو الداعي إلى الضلال المغوي لهم عن الصراط المستقيم
الهادي لهم إلى طريق الجحيم بما تلاه عليهم من الآيات وأخبرهم به من البينات
ولا يسمع ممن يدعي الإسلام أقبح من هذا وهذا مقتضى قول من أنكر

أن يكون هذا قرآنا وزعم أن القرآن معنى في نفس الباري وهذا الذي معنا
عبارات وحكايات مخلوقة نحن عملنا حروفه ونظمنا ألفاظه فثبت قطعا
ويقينا غير مشكوك فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعتقد قرآنا
غير هذا القرآن الذي هو سور وآيات وحروف وكلمات ٥ وأما الإجماع
فإن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أجمعوا على أن القرآن هو هذا فقال
أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض
حروفه وقال زيد بن ثابت لما قتل أهل اليمامة أرسل إلي أبو بكر فأتيته
فإذا عنده عمر فقال لي اجمع القرآن فقلت كيف تصنعان شيئا لم يصنعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي هو والله خير فلو كلفوني نقل
جبل كان أسهل علي مما أمروني به قال فتتبعته أجمعه من اللخاف والعسب
وصدور الرجال وذكر الحديث وقال علي رضي الله عنه من كفر
بحرف من القرآن كفر به كله وسئل عن الجنب يقرأ القرآن قال لا ولا
حرفا ذكره الدارقطني في سننه وقال تعلموا سورة البقرة فإن بكل
حرف منها حسنة والحسنة عشر أمثالها ولا أقول الم حسنة ولكن
الألف حسنة واللام حسنة وقال عبد الله بن مسعود إنكم اليوم

حاشية: اللخاف رقوق الحجر والعسب سعف النخل

يزد من كثير فقهاؤه قليل قراؤه يحفظون حدود القرآن ويضيعون
حروفه وسيأتي زمن قليل فقهاؤه كثير قراؤه يحفظون حروف
القرآن ويضيعون حدوده رواه الإمام مالك بن أنس في الموطا
وقال ابن مسعود إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما
استطعتم واتلوه فإن الله يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات لم
أقل لكم الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف وروي
عن أم سلمة أنها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة
حرفا حرفا وقال عبد الله بن عمر إذا خرج أحدكم إلى أهله ثم رجع إلى
بيته فليأت المصحف فيفتحه فيقرأ سورة فإن الله يكتب له بكل حرف
عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف ولكن الألف عشر واللام
عشر والميم عشر وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له عشر حسنات البا
والتا والواو وقال فضالة بن عبيد خذ هذا المصحف وامسك
علي فلا تردن علي ألفا ولا واوا فإنه سيكون قوم يقرؤون القرآن لا
يسقطون منه ألفا ولا واوا ثم رفع فضالة يديه فقال اللهم لا تجعلني

فيهم وفي حديث آخر قال لا تأخذن علي حرفا إلا آية كاملة وقال ابن مسعود
الحم ديباج القرآن وقال ابن عباس إن لكل شيء لبابا ولباب القرآن آل
حم وروى المسيب بن واضح قال قلت ليوسف بن أسباط حدثني أبو عمر
الصنعاني حفص بن ميسرة قال القرآن ألف ألف حرف وأربعة
وعشرون حرفا فمن قرأ القرآن أعطي بكل حرف زوجة من الحور العين
فقال لي يوسف وما يعجبك من ذلك حدثني محمد بن أبان العجلي عن
عبد الأعلى عن إبراهيم التيمي عن عبد الله بن مسعود قال من قرأ
القرآن أعطي بكل حرف زوجتين من الحور العين ورواه الفروي
عن إبراهيم التيمي وزاد فيه وقال عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات
أما إني لا أقول الم حرف ولكن الألف حرف واللام حرف والميم
حرف وقال يوسف بن أسباط من قرأ القرآن زوجه الله بكل حرف
منه زوجتين من الحور العين وليس الحرف سم ولا الم ولكن ياء وسين
وميم وألف ولام وميم وقال الحسن البصري قرأ القرآن ثلاثة فقوم
حفظوا حروفه وضيعوا حدوده وأجمع المسلمون على عد سور

القرآن وآيه وكلماته وحروفه وأجمعوا على أنهم اذا تلوا آية قالوا قال الله
كذا وأجمعوا على أن القرآن المفروض قراءته في الصلاة والخطبة هو
هذا وأجمعوا على أن القرآن الذي هو معجز النبي صلى الله عليه وسلم ووقع
به التحدي هو هذا النظم دون غيره وأجمعوا على أن في القرآن ناسخا
ومنسوخا ولا يتعلق الا بهذا النظم وأجمعوا على أن الوقوف الموقوفة
على قراء القرآن تصرف الى من قرا هذا وأجمعوا على أن من جحد سورة
من القرآن او آية او كلمة أو حرفا متفقا عليه انه كافر وأجمعوا على أن
القرآن الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السفر به الى أرض العدو
ومنع المحدث مسه هو هذا الذي في مصاحفنا وأجمعوا على أن القرآن
الذي منع الجنب والحائض من قراءته هو هذا ولما اختلف أهل السنة
والمعتزلة في القرآن هل هو مخلوق أم لا ما اختلفوا الا في هذا فإن
من ضرورة الاختلاف الاتفاق على محله وما اعتقدت المعتزلة الخلق
الا في هذا القرآن فخالفهم أهل الحق وقالوا هو كلام الله القديم
منزل غير مخلوق فاتفقت الطايفتان على أنه هو القرآن فقد ثبت
بالأدلة القاطعة اليقينية ان القرآن هو هذا النظم العربي المنزل

ما نشر القرطاط المنشف

على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو مائة واربع عشرة سورة أولها
الفاتحة وآخرها المعوذتان وأنه آيات وكلمات وحروف فمن قال بخلقه
فقد قال بخلق القرآن ووافق المعتزلة وخالف أهل الحق ومن زعم أنه
ليس بقرآن فقد كذب الله تعالى ورسوله وخرق الاجماع ومن زعم انه عمل
حروفه فهو تيس ليس معه كلام فإن الكلام إنما هو مع الآدميين فلو كان
قال هو قولي كان أقرب فإن الحروف قول وكلام ولكنه اراد ان يجعلها
عملا حتى يدخل بزعمه في عموم الآية التي احتج بها فجاء بطامة لم يسمع بمثلها
ولو كان كل من تلا آية وروى خبرا أو أنشد شعرا هو العامل لحروفه
لم يبق لله تعالى كتاب ولا لنبيه عليه السلام قول ولا لشاعر شعر
ولا كان ذلك الا لتاليه وراويه ومنشده وهذا أظهر فسادا من
ان نتكلم عليه على أنا قد دللنا على فساده بما فيه كفاية إن شاء الله تعالى
ومن العجب ان هذا الكتاب سماه الله تعالى وسماه رسوله قرآنا بقوله
وأوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وقال الرسول يا رب
إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وسمته الجن قرآنا فقالوا انا سمعنا
قرآنا عجبا واتفق المسلمون من الصحابة ومن بعدهم على تسميته قرآنا

وسماه الذين كفروا به قرآنا فقالوا لن نؤمن بهذا القرآن وسمته المعتزلة
قرآنا لخالفوا هاولا رب العالمين والخلق أجمعين وقالوا ما هذا قرآنا
ليردوا على المعتزلة قولهم القرآن مخلوق ثم عادوا فوافقوهم في خلقه
فليتهم صرحوا بأن القرآن مخلوق وكفوا مؤنة بدعتهم التي خالفوا بها
ربهم ونبيهم وخرقوا إجماع المسلمين ونريد ما ذكرناه وضوحا وبيانا
بأنا أجمعنا على أن القرآن كلام الله تعالى وقد أخبر الله تعالى بذلك بقوله
سبحانه فأجره حتى يسمع كلام الله وقوله سبحانه وقد كان فريق
منهم يسمعون كلام الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن قريشا قد منعوني
أن أبلغ كلام ربي وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ما هذا كلامي ولا
كلام صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وكلام الله تعالى الذي نكلم به
والكلام هو الحروف المنظومة والكلمات المفهومة والأصوات المعلومة
والدليل على ذلك من وجهين أحدهما من الكتاب والسنة والإجماع
أما الكتاب فقول الله تعالى آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا وقال
لمريم فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا إلى قوله

11

فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا ونريد ما ذكرناه
وضوحا وبيانا بأنا أجمعنا على أن القرآن كلام الله تعالى وقد أخبر الله تعالى
بذلك بقوله سبحانه فأجره حتى يسمع كلام الله وقوله سبحانه وقد
كان فريق منهم يسمعون كلام الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن قريشا
قد منعوني أن أبلغ كلام ربي وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
ما هذا كلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وقال الله
عز وجل هذا يوم لا ينطقون ومعناها واحد وقال وتكلمنا أيديهم وتشهد
أرجلهم يعني به النطق بدليل قوله وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا
الله الذي أنطق كل شيء وقال لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال
نكلم الناس في المهد وكهلا يعني به النطق ٥ وأما السنة فقول النبي
صلى الله عليه وسلم عفي لأمتي عن الخطإ والنسيان وما حدثت به أنفسها
ما لم تكلم به أو تعمل به وقوله إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس وقال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج
والصبي الآخر وقال عليه السلام كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمرا بمعروف
وذكر سائر الخبر وقال من كثر كلامه كثر سقطه ٥ وأما الإجماع

وقال لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن صح

فإن الناس في أشعارهم ومنثور كلامهم وعرفهم وإحكامهم على أن الكلام
النطق ولهذا قال قائلهم إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب
وأشباه هذا كثير في الشعر فما تكلم الا حين يبتسم ۵ وقال هبيرة

وإن كلام المرء في غير كنهه لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها

لكالنبل هكذا رسمه

ومثل هذا كثير لا يحصر وأجمعوا على أنه لو حلف لا يتكلم لم يحنث إلا
أن ينطق ولو قال امرأته طالق إن بدأتها بالكلام لم يتعلق ذلك إلا
بالبداية بالنطق وقال أهل العربية الكلام من اسم وفعل وحرف
وقالوا الكلام ما أفاد ولا يكون إلا من جملة فعلية ومبتدائية ولا
ينتظم إلا من اسمين أو اسم وفعل أو اسم وحرف في النداء خاصة.
ولأن للتكليم فعل متعد يقال كلمت فلانا كلاما وقد قيل اشتقاقه
من الكلم وهو الجرح لأنه يؤثر في المكلم كتأثير الكلم والمؤثر المتعدي إنما
هو النطق الذي يسمعه المكلم فيؤثر فيه تارة خوفا وتارة رجاء وتارة
سرورا وتارة حزنا وتارة تكليفا وتارة إسقاطا وأشباه هذا أما
ما في النفس فلا يتعدى إليه ولا يؤثر شيئا فيه فلا يكون كلاما ولا تكليما
اعترضوا على هذا من وجوه أحدها أن الأخطل قال ـــــ

إن الكلام من الفؤاد وإنما جعل اللسان على الكلام دليلا
وهذا شاعر نصراني عدو الله ورسوله ودينه فيجب اطراح كلام
الله ورسوله وسائر الخلق تصحيحا لكلامه وحمل أقوالهم على المجاز
صيانة لكلمته هذه عن المجاز الثاني قالوا سلمنا أن كلام الآدمي صوت
وحرف ولكن كلام الله بخلافه لأنه صفته فلا تشبه صفات الآدميين
ولا كلامه كلامهم الثالث أن مذهبكم في الصفات ألا تفسر
فكيف فسرتم كلام الله تعالى بما ذكرتم الرابع أن الحروف لا تخرج
إلا من مخارج وأدوات والصوت لا يكون إلا من جسم والله تعالى يتعالى
عن هذا الخامس أن الحروف يدخلها التعاقب فالباء تسبق
السين والسين تسبق الميم وكل مسبوق مخلوق السادس أن
هذا يدخله التجزي والتعداد والقديم لا يتجزى ولا يتعدد ۵
قلنا الجواب عن الأول من وجوه الأول تحتاجون إلى إثبات هذا
الشعر ببيان إسناده ونقل الثقات له ولا نقنع بشهرته فقد
يشتهر الفاسد وقد سمعت شيخنا أبا محمد بن الخشاب إمام أهل العربية
في زمانه يقول قد فتشت دواوين الأخطل العتيقة فلم أجد هذا

البيت فيها الثاني لا نسلم ان لفظه هكذا انما قال إن البيان من الفؤاد
تحرفوه وقالوا الكلام الثالث ان هذا مجاز اراد به ان الكلام من عقلاء
الناس في الغالب انما يكون بعد التروي فيه واستحضار معانيه في
القلب كما قيل لسان الحكيم من وراء قلبه فإن كان له قال وإن لم يكن
له سكت وكلام الجاهل على طرف لسانه والدليل على ان هذا مجاز
من وجوه كثيرة احدها ما ذكرناه وما تركنا اكثر مما ذكرنا مما يدل
على ان الكلام هو النطق وحمله على حقيقته بحمل كلمة الأخطل على مجازها
أولى من العكس الثاني الحقيقة يستدل عليها بسبقها إلى الذهن
وتبادر الأفهام إليها وإنما يفهم من إطلاق الكلام ما ذكرناه الثالث
ترتيب الأحكام على ما ذكرنا دون ما ذكروه الرابع قول أهل
العربية الذين هم أهل اللسان وهم أعرف بهذا الشان الخامس
الاشتقاق الذي ذكرناه السادس أنه لا يصح إضافة ما ذكروه إلى الله
تعالى فإنه جعل الكلام في الفؤاد والله تعالى لا يوصف بذلك
وجعل اللسان دليلا عليه ولأن الذي عنى الأخطل بالكلام هو التروي
والفكر واستحضار المعاني وحديث النفس ووسوستها فلا يجوز إضافة

شيء من ذلك إلى الله تعالى بلا خلاف بين المسلمين ومن أعجب الأمور
ان خصومنا ردوا على الله وعلى رسوله وخالفوا جميع الخلق من المسلمين وغيرهم
فرارا من التشبيه على زعمهم ثم عادوا الى تشبيه اقبح وافحش من كل تشبيه
وهذا نوع من التغفيل ومن أدل الأشياء على فساد قولهم تركهم قول
الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وما لا يحصى من الأدلة
وتمسكوا بكلمة قالها الأخطل جعلوها اساس مذهبهم وقاعدة عقدهم
فلو أنها انفردت عن مبطل وخلت عن معارض لما جاز أن يبنى عليها
هذا الأصل العظيم فكيف وقد عارضها ما لا يمكن رده فمثلهم كمثل رجل
بنى قصرا على أعواد الكبريت في مجرى السيل وأما قولهم إن كلام الله تعالى
يجب ان لا يكون حروفا لئلا يشبه كلام الآدميين قلنا جوابه من وجوه
أحدها أن الاتفاق في أصل الحقيقة ليس بتشبيه كما أن اتفاق البصر
في ادراك المبصرات والسمع في انه ادراك المسموعات والعلم في أنه
ادراك المعلومات ليس بتشبيه كذلك هذا الثاني أنه لو كان ذلك
تشبيها كان تشبيههم أقبح وأفحش على ما ذكرنا الثالث انهم إن
نفوا هذه الصفة لكون هذا تشبيها ينبغي أن ينفوا سائر الصفات من

الوجود والحياة والسمع والبصر وغيرها الرابع أنا نحن لم نفسر هذا
إنما فسره الكتاب والسنة كما تقدم وأما قولكم إنكم فسرتم هذه الصفة
قلنا إنما لا يجوز تفسير المتشابه الذي سكت السلف في تفسيره وليس
كذلك الكلام فإنه من المعلوم بين الخلق لا شبهة فيه وقد فسره الكتاب
والسنة الثاني أنا نحن فسرناه بحمله على حقيقته تفسيرا جاء به
الكتاب والسنة وهم فسروه بما لم يرد به كتاب ولا سنة ولا يوافق الحقيقة
ولا يجوز نسبته إلى الله تعالى وأما قولهم إن الحروف تحتاج إلى مخارج
وأدوات قلنا احتياجها إلى ذلك في حقنا لا يوجب ذلك في كلام
الله تعالى الله عن ذلك فإن قالوا بل يحتاج الله تعالى كحاجتنا فيا سأله
علينا أخطأوا من وجوه أحدها يلزمهم في سائر الصفات التي سلموها
كالسمع والبصر والعلم والحياة فلا يكون ذلك في حقنا إلا في جسم ولا يكون
البصر إلا من حدقة ولا السمع إلا من أخراق والله تعالى بخلاف ذلك
الثاني أن هذا تشبيه الله تعالى بنا وقياس له علينا وهذا كفر
الثالث أن بعض المخلوقات لم تحتج إلى مخارج في كلامها كالأيدي والأرجل
والجلود التي تتكلم يوم القيامة والحجر الذي سلم على النبي صلى الله عليه وسلم

والحصى الذي سبح في كفه والذراع المسمومة التي كلمته وقال ابن مسعود
كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ولا خلاف في أن الله تعالى قادر على
إنطاق الحجر الأصم بلا أدوات فكيف عجزوا الله عن الكلام بلا أدوات
وقولهم إن التعاقب يدخل في الحروف قلنا إنما كان ذلك في حق من نطق بالمخارج
والأدوات ولا يوصف الله تعالى بذلك وقولهم إن القديم لا يتجزى ولا
يتعدد غير صحيح فإن أسماء الله معدودة قال الله تعالى ولله الأسماء الحسنى.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها
دخل الجنة وهي قديمة وقد نص الشافعي رحمه الله على أن أسماء الله غير
مخلوقة وقال الإمام أحمد من قال إن أسماء الله مخلوقة فقد كفر وكذلك
كتب الله تعالى فإن التوراة والإنجيل والزبور والقرآن متعددة وهي
كلام الله غير مخلوقة وإنما هذا شيء أخذوه من علم الكلام وهو
مطرح عند جميع الأئمة الأعلام قال أبو يوسف من طلب العلم
بالكلام تزندق وقال الشافعي رحمه الله ما ارتدى أحد بالكلام
فأفلح وقال أحمد ما أحب الكلام أحد فكان عاقبته إلى خير وقال محمد
بن أحمد بن إسحق بن خوزبنداذ المالكي كتب البدع عند مالك

وسائر أصحابنا هي كتب الكلام والتنجيم وشبه ذلك لا تصح إجارتها ولا
تقبل شهادة أهله الوجه الثاني أن الله تعالى كلم موسى عليه السلام
ويكلم المؤمنين يوم القيامة قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال
وكلمه ربه وقال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
وقال وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا وقال إذ ناداه
ربه بالواد المقدس طوى وأجمعنا على أن موسى سمع كلام الله من الله
لا من شجرة ولا من حجر ولا غيره لأنه لو سمع من غير الله كان بنو إسرائيل
أفضل في ذلك منه لأنهم سمعوا من أفضل ممن سمع منه موسى لكونهم
سمعوا من موسى فلم سمي إذا كليم الرحمن وإذا ثبت هذا لم يجز أن يكون الكلام
الذي سمعه موسى إلا صوتا وحرفا فإنه لو كان معنى في النفس وفكرة وروية
لم يكن ذلك تكليما لموسى يسمع ولا يتعدى الفكر ولا يسمى مناداة فإن
قالوا نحن لا نسميه صوتا مع كونه مسموعا قلنا الجواب من وجوه
أحدها أن هذا مخالفة في اللفظ مع الموافقة في المعنى فإننا لا نعني
بالصوت إلا ما كان مسموعا الثاني أن لفظ الصوت قد جاءت به
الأخبار والآثار فإن في قصة موسى عليه السلم أنه لما رأى النار هالته

وفزع منها فناداه ربه يا موسى فأجاب سريعا استئناسا بالصوت فقال
لبيك لبيك أسمع صوتك ولا أرى مكانك فأين أنت قال أنا فوقك
وأمامك ووراءك وعن يمينك وعن شمالك فعلم أن هذه الصفة لا
تنبغي إلا لله تعالى قال فكذلك أنت يا إلهي أفكلامك أسمع أم كلام رسولك
قال بل كلامي يا موسى وقال بنو إسرائيل لموسى بم شبهت صوت ربك
قال إنه لا شبه له وروي أن موسى عليه السلم لما سمع كلام الآدميين
مقتهم لما وقر في مسامعه من كلام الله تعالى وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء وروي
ذلك موقوفا على ابن مسعود وروي عن عبد الله بن أحمد قال سألت
أبي فقلت يا أبه إن الجهمية يزعمون أن الله لا يتكلم بصوت فقال
كذبوا إنما يدورون على التعطيل ثم قال حدثني عبد الرحمن بن محمد
المحاربي قال حدثني الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله
بن مسعود قال إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء قال
البخاري وما في رواة هذا الخبر إلا إمام مقبول وحديث عبد الله
بن أنيس أن الله تعالى يجمع الخلائق في صعيد واحد ثم يناديهم بصوت

كسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان واذا كان حقيقه
التكلم والمناداه شيا واحدا وتواردت الاخبار والاثار به فما انكاره
الا عناد واتباع الهوي المردي وصدوف عن الحق وترك الصراط
المستقيم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير
سبيل المومنين نوله ما تولي ونصله جهنم وسات مصيرا ٥ واما
استدلاله علي خلق الحروف بقوله تعالي الله خالق كل شي والحروف
شي قلنا هذه شبهة المعتزلة في ان القران مخلوق ونحن وانتم قد
اتفقنا علي ان القران غير مخلوق وهو حروف فلزم ان لا تكون مخلوقة
علي ان هذه الايه لا بد من تخصيصها بان الله تعالي وصفاته ليس شي
منها مخلوقا وكلام الله صفة من صفاته وهو حروف واصوات
بما بيناه وكذلك قوله خلق لكم ما في الارض جميعا تخرج منه القران
وكل كلام الله تعالي من التوراه والانجيل وغيرهما وهي حروف
علي ما قدمنا واستدلاله بان الله خلق كل صانع وصنعته يريد
به ان الحروف صنعته وهذا سفه وقد تقدم الجواب عنه سـ
وقول الله تعالي الذين يكتبون الكتاب بايديهم لا دلالة فيه فان اليد

مخلوقه والمكتوب بها من كلام الله غير مخلوق فان الله تعالي اخبر
ان القران العظيم الكريم في كتاب مكنون فقال قران مجيد
في لوح محفوظ والقران غير مخلوق وقال النبي لا تسافروا بالقران
الي ارض العدو مخافة ان تناله ايديهم يريد المصاحف التي فيها
القران وقال الله تعالي لا يمسه الا المطهرون ولو كان ما فيه
مخلوقا لما منع المحدث مسه ولا حنث الحالف به فانه لا تجب
الكفارة بالحلف بمخلوق وما ذكر من الاخبار الداله علي نسبة الصوت
الي القاري فليس هذا محل النزاع في ان الله تعالي تكلم بحرف وصوت
ام لا ومذهب اهل السنة اتباع ما ورد في الكتاب والسنة وقد
بينا بالادلة القاطعة ان هذا القران الذي عندنا هو كلام الله
وانه مسموع مقروء متلو محفوظ مكتوب وكيف ما قري وتلي
وسمع وحفظ فهو القران القديم وقد ذكرنا الايات والاخبار الداله
علي انه مسموع مكتوب متلو محفوظ واما قوله عليه السلام وانزلت
عليك كتابا لا يغسله الما فمعناه والله اعلم ان الما لا يغسله
بالكلية فانه لو غسل من مصحف لم يغسل من بقية المصاحف

ولا حنث الحالف ...
انما النزاع
الله
ان الله تعالي

ولو غسل من جميعها لم يغسل من صدور الرجال ولا يزال باقيا في الأرض
في صدور الرجال ومصاحفهم حتى تقوم الساعة ويذهب
الخلق والملائكة ولا يبقى إلا الله الواحد القهار ويحتمل أن هذا
معنى قول السلف رحمة الله عليهم في القرآن منه بدأ وإليه يعود
أي أنه بدأ من الله تعالى بإنزاله على نبيه عليه السلام ثم يعود إليه
بذهابه من الأرض لذهاب حملته وحفاظه وقد روينا في حديث
أنه يرفع من صدور الرجال ومن المصاحف قبل قيام الساعة
والله أعلم وقد ثبت بما ذكرناه من الأدلة القاطعة اليقينية
من الكتاب والسنة والإجماع أن القرآن هو هذا الكتاب العربي
هو سور وآيات وحروف وكلمات الذي نزل به الروح الأمين على
قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين وأنه قرآن كريم في كتاب
مكنون وقرآن مجيد في لوح محفوظ فمهما جاء من الأخبار يجب
تفسيره بما يوافق ذلك ولا يجوز حمله على خلافه لأن ما خالف الأدلة
القاطعة كان باطلا في نفسه وكلام النبي صلى الله عليه وسلم
لا يجوز بطلان شيء منه لأنه معصوم من قول الباطل فيتعين ما

ذكرناه فيه ومن حمل شيئا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم على
محمل خالف ذلك كان بمنزلة الزنادقة الذين يستدلون على فساد
دين الإسلام بعمومات أو احتمالات في آيات وأحاديث ومثل هذا
لا يلتفت إليه ولا يعول عليه وقد بلغني عن بعض منتحلقيهم أنه
قال الم ليست حروفا إنما هي أسماء الحروف فألف اسم للألف
واللام اسم لها وكذلك الميم فخالف بهذا القول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإنه سماها حروفا وكذلك أصحابه وسائر الناس
فإنهم يسمونها حروفا ويقولون الحروف المقطعة في أوائل السور
وقد روي عن الشعبي أنه قال إن الله في كل كتاب سرا وسره في القرآن
الحروف المقطعة في أوائل السور وروي نحو هذا عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه وروي عن سعيد بن جبير أنه قال هي أسماء الله تعالى
لو أحسن العباد توصيلها ألا ترى أن الر حم ن هي الرحمن ثم إن
هذا القول لا ينفي كونها حروفا وإنما أسماء الحروف حروف فاسم
الألف ثلاثة أحرف ألف ولام وفاء واسم اللام ثلاثة واسم الميم ثلاثة
فيكون ذلك تسعة أحرف فكأنه قال إنها ليست ثلاثة أحرف

إِنَّمَا هِيَ تِسْعَةُ أَحْرُفٍ وَالْخِلَافُ فِي كَوْنِهَا حُرُوفًا لَا فِي عَدَدِهَا وَقَدْ
ثَبَتَ أَنَّهَا حُرُوفٌ فَلَا يَضُرُّ الْخِلَافُ فِي عَدَدِهَا ۝ كمل

وَالحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

غفر الله لكاتبه ما تقدم من ذنبه وما تأخر بمحمدٍ وآله

سمع جميع هذا الكتاب على سيدنا الشيخ الامام العالم الاوحد شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن شيخ الاسلام ابي اسحق ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي بروايته
عن مؤلفه الشيخ موفق الدين المقدسي رحمه الله اجازة ان لم يكن سماعا بقراءة
الامام العالم الاوحد عز الدين ابي حفص عمر بن عبد الله المقدسي الجماعة منهم
صاحب هذه النسخة الشيخ الزاهد العابد جمال الدين ابو محمد عبد الملك بن
ابي العز بن عز بن الحراني وابن اخيه محمد بن يوسف بن ابي العز وعلي بن احمد بن
محمد البغدادي وابرهيم ولد الشيخ المسموع عليه وكاتب هذه الطبقة
عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد المقدسي وذلك في شهر جمادى الاول
سنة اربع وسبعين وستمائة والحمد لله وحده

صحيح ذلك كتبه محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي

باب الرد على من يقول الم حرف لينفي الالف
واللام والميم عن كلام الله عز وجل تصنيف الشيخ الحافظ ابي القسم عبد الرحمن
بن ابي عبد الله محمد بن يحيى بن منده الحافظ رحمه الله ۝
رواية ابن اخيه ابي زكريا يحيى بن عبد الوهاب عنه رواية الشيخ ابي بكر عبد الله
بن محمد بن احمد النقور عنه ۝

18

سمع جميع هذا الكتاب على سيدنا الشيخ الامام العالم ... بقية السلف عمدة
الخلف شمس الدين ابي عبد الله محمد بن شيخ الاسلام عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن
عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي احسن الله جزاه بروايته عن شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله اجازة ان لم يكن سماعا وسماع الشيخ
موفق الدين فيه نقلا بقراءة الامام العالم الاوحد عز الدين ابي حفص عمر بن عبد الله المقدسي
الجماعة الاجلاء منهم صاحب هذه النسخة الشيخ جمال الدين ابو محمد عبد الملك بن ابي العز بن عز بن
الحراني وابن اخيه محمد بن يوسف بن ابي العز وابو الحسن علي بن احمد بن محمد البغدادي
وابراهيم ولد الشيخ المسمع وبكاتب هذه الطبقة عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد
المقدسي وذلك في جمادى الاخرة احد شهور سنة اربع وسبعين وستمائة ۝

صحيح ذلك كتبه محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ رب يسر

قُرئ على شيخنا وسيدنا الامام العالم موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد
بن محمد بن قدامة بن نصر بن مقدام المقدسي الفقيه الحنبلي وانا اسمع
بجامع دمشق قيل له اخبركم الشيخ الثقة ابو بكر عبد الله بن محمد بن
احمد بن النقور البزاز رحمه الله قراءة عليه وانت تسمع ببغداد سنة ثلث
وستين وخمس مائة قال كتب الي الحافظ ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن
الى عبد الله بن منده من اصبهان يخبرني ان عمه الامام ابو القسم عبد الرحمن — صوابه ابا
بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده اخبرهم قراءة عليه انا ابي رحمه الله
انا محمد بن شاذان الناجر نا احمد بن يونس نا مسلم بن ابراهيم نا سعيد
عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عامل فترة ولكل فترة
شرة فمن كانت فترته الى سنتي فقد افلح ٥ رواه جماعة عن شعبة
منهم محمد بن جعفر غندر ووهب بن جرير بن حازم وروح بن عبادة

وعبد الرحمن الصمد بن عبد الوارث وابو داود سليمان بن داود الطيالسي
وغيرهم ورواه غير هؤلاء عن ابي العباس السائب بن فروخ الشاعر
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ آخر
نحو معناه وهو ايضا مشهور ٥ واخبرنا محمد بن علي بن عمر بن مهدي
انا سليمن بن احمد نا محمد بن عثمن بن ابي شيبة نا ابو سعيد مسروق
بن المرزبان حدثنا المسيب بن شريك عن عيسى بن ميمون عن محمد
بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا اصوات كدوي النحل من قراءة القرآن
فقال ان الاسلام يشيع ثم يكون الى فترة فمن كانت فترته الى اقتصاد
وسنة فاولئك اهل الجنة ومن كانت فترته الى غلو وبدعة
فاولئك اهل النار ه واخبرنا علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم
الهمداني بمكة نا جعفر بن محمد الخواص قال سمعت الجنيد بن
محمد رحمه الله يقول كل من سبيله ومذهبه الكلام لا يفلح ٥

باب ما نعرف به السنة من البدعة
في الحروف

قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم

وما اخبرنا أبي رحمه الله انا علي بن محمد بن نصر نا محمد بن غالب بن
حرب حدثنا معلى بن منصور حدثنا حماد بن زيد عن عطا بن السائب
عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى كتب الله له عشر حسنات
أما اني لا أقول الم حرف ولكن ألف ولام وميم ثلثون حسنة
والبدعة قول من يقول الم حرف ورأي من يفرق به بين الكتاب
والقرآن ٥ واخبرنا سهل بن محمد بن الحسن اخبرنا جدي ابا محمد
بن أحمد بن أبي يحيى الزهري نا إسمعيل بن يزيد القطان نا ابو داود
نا همام بن يحيى عن عطا بن السائب عن ابي الاحوص عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن
فانكم توجرون بكل حرف منه عشر حسنات لا أقول الم ولكن الف
عشرا واللام عشرا والميم عشرا ٥ ولم يقل الم حرف ولكنه قال
ألف ولام وميم ولم يفرق به بين الكتاب والقرآن إذ لم يقل الم حرف
وأخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام انا الطبراني نا احمد بن زهير
التستري نا محمد بن احمد بن الجنيد الدقاق نا أبو عاصم نا سفين

عن عطا بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن فإنكم توجرون عليه اما إني لا أقول
الم حرف ولكن الف عشرا ولام عشرا وميم عشرا فذلك ثلثون حسنة
قال الطبراني رفعه أبو عاصم ووقفه عبد الرزاق والناس
حدثناه الدبري عن عبد الرزاق عن سفين عن عطاء بن السائب
عن ابي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه مثله موقوفا ٥
وممن وقفه شعبة وهشيم وجرير ومحمد بن فضيل الضبي وغيرهم
ولم يقل أحد منهم الم حرف بل وافق كلهم في قوله صلى الله عليه وسلم
اما اني لا أقول الم حرف ٥ طريق آخر لهذا الحديث ردا على
من زعم أن المتلو من الكتاب والقرآن بالألف لا ألف ٥ أخبرنا
محمد بن محمد بن الحسن انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن
محمد بن العباس نا سهل بن عثمن نا علي بن مسهر ومحمد بن فضيل
عن ابراهيم الهجري عن ابي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتلوا القرآن فإن الله تعالى ياجركم على تلاوته
كل حرف عشر حسنات اما اني لا أقول الم حرف ولكن ألف عشر ولام

عشر والميم عشر ٥ وأصحاب الحديث لا يقولون الم حرف ولا يفرقون
به بين القرآن والكتاب ٥ واخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن
انا الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا عفان بن مسلم الهجري نا سليمن
بن عبد العزيز عن ابرهيم بن مسلم الهجري عن ابي الأحوص عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتلوا كتاب الله
عز وجل فإن لكم بكل حرف عشر حسنات اما إني لا اقول الم حرف
ولكن بالألف عشر حسنات وباللام عشر حسنات وبالميم
عشر حسنات ه رفعه يزيد بن عطا وابو اليقظان وغيرهما
ووقفه ابن عيينة وزايدة وأبو شهاب ويحيى بن عثمن الحنفي
وجعفر بن عون وعلي بن عاصم وغيرهم ولم يقل أحد منهم الم حرف
ليقال المتلو من الكتاب والقرآن بالألف لا الف ٥ واخبرنا
هرون بن محمد بن هرون انا سليمن بن أحمد بن أيوب نا إسحق بن
ابراهيم الدبري انا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابراهيم الهجري عن
أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا
القرآن مادبة الله تبارك وتعالى فتعلموا من مادبته ما استطعتم

٧

تبارك وتعالى

المتلو وان الله يأجركم عليه بكل حرف منه عشر حسنات لم أقل لكم
الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ٥ فمن ميز بالحرف
بين التلاوة والمتلو فقد حرف قوله صلى الله عليه وسلم بكل حرف
به منه وقال عليه ما لم يقل فلم يقل بكل حرف القرآن أو الكتاب عشر
حسنات ه طريق آخر لهذا الحديث ردا على من يرى الحسنة
بالم عشرا ه أخبرنا احمد بن موسى بن مردويه نا علي بن الحسن
نا محمد بن غالب بن حرب نا مهدي بن عيسى الواسطي حدثنا عباد
بن عباد عن ابان عن مسلم بن أبي عمران عن سعيد بن جبير عن أبي
الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان التالي القرآن بكل حرف عشر حسنات اما إني لا
أقول الم عشر ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر ه والمبتدع
يقول الم عشر والقرآن عنده حقيقة آية أو كلمة والألف
واللام والميم عنده ليس بقرآن ٥ طريق اخر لهذا الحديث ردا
على من يشير بالف لام ميم الى قرآن غير هذا الم اخبرنا ابي رحمه الله
انا عبد الواحد بن أبي الحصيب نا أحمد بن عبيد بن زياد الاباذي

نا عبد الوهاب بن نجدة نا محمد بن خالد الوهبي عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا القرآن مادبة الله عز وجل فتعلموا من مادبته
ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله تبارك وتعالى هو النور
المبين والشفا النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة من تبعه لا يعوج
فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة
الرد فاتلوه فان الله تعالى ياجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات
اما اني لا اقول الم ولكن في الالف عشر وفي اللام عشر وفي الميم عشر
والمبتدع يرى الاجر واجبا بالتلاوة ولكنه يرى الالف واللام والميم
فعل اللسان بعد ما يقول الله تعالى لا تحرك به لسانك وصاحب
الحديث يقول اخبرنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي نا
الطبراني نا علي بن عبد العزيز قال قال رسول الله ابو عبيد حدثنا
حجاج عن ابن جريج اخبرني عطا ان عاصم بن بهدلة اخبره عن ابي الاحوص
عن عبد الله رضي الله عنه قال تعلموا القرآن واتلوه فانكم توجرون
فيه بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم ولكن الف ولام

وميم ثلثون حسنة ٥ ولا تقل توجرون عليها او فيها ففيه تبديل
القرآن بقرآن غير هذا قرآنا لا يتحرك به اللسان وليس منه الحروف
بعد ما اخبرنا احمد بن موسى بن مردويه حدثني محمد بن عبد الله
بن ابراهيم حدثنا بشر بن موسى نا ابراهيم بن اسحق الصيني نا عبيدة
عن ابي حصين عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال تعلموا
القرآن فان الله تبارك وتعالى يعطيكم بكل حرف منه عشر حسنات
لا اقول الم ميم ولكن الف ولام وميم ٥ رواه الوليد بن ابي ثور وغيره
عن ابي حصين فلم يقل احد منهم بكل حرف به القرآن معلوما او
متلوا او مسموعا او مكتوبا او معروفا ٥

باب ـــــــــ ما يعرف به اللسان والقرآن

قول الله لا تحرك به لسانك وما اخبرنا ابي رحمه الله نا محمد بن
علي بن عمر نا احمد بن الازهر نا ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان
عن ايوب بن موسى بن محمد بن كعب عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القرآن
فله به حسنة الحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الالف

حرف ولام حرف وميم حرف ه رواه أبو بكر الحنفي وغيره عن الضحاك
بن عثمن ولم يقل احد منهم من قرا حرفا به القران كقوله فله به
حسنة لانه راى من يزعم ان القران لا يتحرك به اللسان ه ومن
يحرك لسانه بالالف تعلما او قراه فله به عشر حسنات لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القران ولم يقل
حرفا به القران كما قال به الحسنة والمبتدع يرى الحروف والكلمات
والايات والسور قرانا كما يرى به الحسنات والدرجات ه

باب ـــــــ معرفة ما تكتب به الحسنات

للانسان وهو الحرف الذي يتحرك به اللسان بقول الله تعالى
لا تحرك به لسانك ه واخبرنا ابي انا علي بن محمد بن نصر نا محمد بن
الحسن بن عجلان نا محمد بن عمر بن الهياج نا يحيى بن عبد الرحمن الارحبي
حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابجر عن ابيه عن المنهال بن عمرو
عن قيس بن السكن عن عبد الله بن مسعود قال اقرؤوا القران فانكم
توجرون عليه انه تكتب لكم بكل حرف عشر حسنات ويكفر عنكم
بكل حرف عشر سيئات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف

ولام حرف وميم حرف ٥ والمبتدع يقول الم حرف ولا يكتب الا بهذا
النظم عشرا ٥ واخبرنا هرون بن محمد بن هرون انا الطبراني نا اسحق بن
ابراهيم الدبرى انا عبد الرزاق انا معمر عن عبد الكريم الجزرى عن ابي
عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرا القران فله بكل حرف
عشر حسنات ولا اقول الم عشر ولكن الف عشر ولام عشر وميم
عشر ثلثون حسنة ه واصحاب الحديث لا يرون بالحرف القران
فقد ورد في خبر من قرا القران وفي حديث اخر من قرا حرفا منه
ويحسبون به الحسنات كما ورد واهل البدع يرون المعجم ونظم المعرب
فعلا لهم ويرون بفعلهم الايات والحسنات بعدما اخبرنا محمد بن
محمد بن الحسن انا عبد الله بن محمد الوراق انا اسحق بن ابرهيم نا احمد بن
منيع نا اسمعيل نا علي بن زيد بن جدعان عن القسم بن عبد الرحمن
عن عبد الله رضي الله عنه قال اما اني لست ممن يزعم ان كل اية عشر
حسنات ولكن ازعم ان كل حرف من حروف المعجم عشر حسنات
لا تكتب الا بهذا الحرف قراما ٥ فاخبرنا علي بن محمد بن علي الاسوارى
انا ابو الحسن علي بن محمد الاردستاني نا احمد بن سهل بن حمدويه

نا السري بن عصام نا علي بن اسحق نا محمد بن مروان عن حميد بن هلال عن
اسير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القرآن فإن بكل حرف
عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشرا ولكن بالالف عشرا وباللام عشرا
وبالميم عشرا ولم يقل بالم عشرا ولا يقول صاحب الحديث الم حرف
واخبرنا محمد بن عبد الرزاق انا جدي نا علي بن رستم نا ابراهيم بن معمر
ح واخبرنا علي بن محمد بن علي الاسواري نا ابو مسلم بن ابي صالح نا ابو بكر
محمد بن عبد الله نا ابرهيم بن معمر المستنير واضح قال قلت ليوسف بن
اسباط حدثني ابو عمر الصنعاني حفص بن ميسرة قال القرآن الفي
الف حرف واربعه وعشرون الف حرف فمن قرأ القرآن اعطي بكل — صوابه الفا
حرف زوجة من الحور العين فقال لي يوسف بن اسباط وما يعجبك
من ذلك حدثني محمد بن ابان العجلي عن عبد الاعلى عن ابراهيم التيمي عن
ابيه عن عبد الله بن مسعود قال من قرأ القرآن اعطي بكل حرف
زوجتين من الحور العين ۵ رواه الغزوي عن ابرهيم التيمي وزاد فيه
وقال عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ القرآن
فله بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الالف حرف

واللام حرف والميم حرف ۵ باب
ما يعرف به المقروء والرد على من يميز بين الحرف والسورة والكتاب والقرآن
اخبرنا محمد بن عبد الرزاق انا جدي نا محمد بن يعقوب الاهوازي نا
محمد بن سهل نا عامر بن مدرك نا محمد بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من القرآن كتب الله تبارك
وتعالى له به عشر حسنات اني لا اقول الم حرف ولكن الف
عشر ولام عشر وميم عشر ۵ والمبتدع يقول الم حرف وينكر
بعد صح — ان يكون الحرف مقروءا ويفرق بين الكتاب والقرآن ما اخبرنا
سهل بن محمد بن الحسن انا جدي انا محمد بن احمد بن ابي يحيى الزهري
حدثنا اسمعيل بن يزيد القطان حدثنا خالد بن عبد الرحمن القرشي
نا محمد بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال من قرأ حرفا من كتاب الله عز
وجل كان له به عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف ولام
وميم ولم يفرق بينهما ابن عمر رضي الله عنه ولا بين السورة والحرف
في المقروء فقد روي في الحديث الاول من قرأ حرفا من القرآن وفي
الثاني من قرأ حرفا من كتاب الله وفي الذي يأتي ما اخبرنا محمد بن

محمد بن الحسين نا عبد الله بن محمد الوراق نا إسحق بن ابرهيم نا أحمد بن
منيع نا الحكم بن محمد نا اسرائيل عن ثوير عن مجاهد عن عبد الله بن عمر يحسب صح
رضي الله عنهما قال اذا خرج احدكم لحاجته ثم رجع إلى أهله فليأت المصحف
فيفتحه فيقرأ سورة او قال سورًا فإن الله تعالى يكتب له بكل حرف عشر
حسنات اما اني لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر

باب ـــــ ما يعرف به القران والرد
على من يميز بين السورة والمقروء وبين الحرف والمتلو في النظم

أخبرنا محمد بن أحمد بن نوح انا محمد بن احمد بن ابرهيم نا احمد بن علي بن الجارود
نا ابرهيم بن عامر نا ابي عن يعقوب عن ابي عمرو الشيباني هرون بن عنترة
عن شقيق بن سلمة قال دخلنا على علي بن أبي طالب فقال تعلموا البقرة
فإن بكل حرف منه حسنة والحسنة عشر أمثالها ولا أقول الم حسنة
ولكن الالف حسنة واللام حسنة ٥ والمبتدع [illegible] الم حرف
وينكر أن تكون السورة متعلما او البقرة مقروءا [illegible] مسموعا
او الحرف معروفا بعد ما أخبرنا محمد بن عبد الرزاق [illegible] جدي نا
الحسين بن احمد المالكي نا هشام بن عمار نا إسمعيل بن عياش عن صالح

بن مقسم عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استمع
الى اية من كتاب الله تعالى كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلا اية
من كتاب الله عز وجل كانت له نورا يوم القيامة وكل حرف منه آية
يقول الله تعالى الم تلك ايات الكتاب ٥ والمبتدع يرى حرف القران
آية مخلوقة أو كلمة موضوعة ولا يرى كل حرف آية ولا اسما تاما
وقد أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن محمد الوراق
نا ابراهيم بن محمد بن الحسن نا ابو الربيع حدثنا ابن وهب وأخبرني
ايضا عمرو يعني ابن الحرث ان عبد الرحمن حدثه عن ابي عمر عن القرظي
عن ابن لابن مسعود قال ما من مؤمن يقرأ حرفا من القران ولو شئت
لقلت اسما تاما ولكن حرفا الا كتب الله تبارك وتعالى له عشر حسنات
قال وحدثنيه صخر عن القرظي ٥ وأخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف
المقرئ نا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد نا احمد بن عمير نا
محمد بن الوزير [illegible] الوليد بن مسلم اخبرني ابو رافع قال سمعت
محمد بن كعب [illegible] يحدث عن عبد الرحمن بن مسعود يرويه
انه قال من قرأ شيئا من القران كتب له بكل حرف عشر حسنات

اما ان الحرف ليس بالاية والكلمة ولكن الم ثلثون حسنة ٥
باب ـــــــــ ما يعرف به القرآن والرد على
من ينفي الحرف منه اخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان نا عبد الله
بن محمد المقرئ نا ابن ابي عاصم نا ابو موسى نا محمد بن بكر البرساني حدثنا
عبد الحميد بن جعفر اخبرني رجل عن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه
عن انس بن مالك انه كان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرأ حرفا من القرآن كتب له عشر حسنات البا والتا والواو ٥
ومن يستتر بالاخبار من اهل البدع بنفي الحرف من القرآن ويرد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله من قرأ حرفا من القرآن وخالف التابعين له
باحسان فاخبرنا محمد بن عبد الرزاق اخبرني جدي نا اسحق
بن ابرهيم نا احمد بن منيع نا حسين بن محمد نا ابو عمر حفص القارى عن
عبد الاعلى التيمي عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن عبد الله رضي الله عنه
قال من قرأ حرفا من كتاب الله عز وجل زوجه الله تبارك وتعالى
زوجتين من الحور العين رواه ابو طالب القاص عن عبد الاعلى
التيمي ومن نفى الحرف عن الكتاب فقد نفاه عن القرآن فاخبرنا

علي بن محمد بن علي نا ابو مسلم بن سهدل نا عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن اسيد نا ابو جعفر محمد بن موسى بن بهرام نا عمر بن محمد بن عبد الحكم
حدثني عبد الله بن خبيق الكوفي قال سمعت يوسف بن اسباط يقول
من قرأ القرآن زوجه الله تبارك وتعالى بكل حرف منه زوجتين
من حور العين وليس الحرف لسم ولا الم ولكن با وسين وميم ولام
وميم ٥ والحرف من القرآن عند اهل الايمان كما هو من الكتاب
فالكتاب عندهم قرآن والقرآن كتاب والحرف منه كما مضى في الاخبار
قبل وما اخبرنا محمد بن عبد الرزاق نا جدي نا اسحق بن ابرهيم
نا احمد بن منيع نا حسين بن محمد نا ابو معشر عن محمد بن كعب قال
من قرأ حرفا من القرآن كتب الله تبارك وتعالى له عشر حسنات ٥
باب ـــــــــ ما يعرف به الكتاب والرد
على من ينفي الحرف منه اخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر الفقيه
نا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد الامام نا عبد الله بن محمد التيمي
نا عبد الله بن محمد العيسى ح واخبرنا سهل بن محمد بن الحسن نا
جدي نا محمد بن احمد بن ابي يحيى الزهري نا اسمعيل بن يزيد القطان

قالا حدثنا زيد بن الحباب نا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب عن عوف
بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا حرفا من كتاب الله عز وجل كتب له بها حسنة

لعله به

لا اقول الم ذلك الكتاب ولكن الحروف مقطعة الالف واللام والميم
لفظ الحديث لاسمعيل بن يزيد القطان ٥ والمبتدع يرى الحروف
من الكتاب لا من القرآن فقد جعل الكتاب حروفا مخلوقة تسمى قرانا
بقرانها قرانا ليس بذلك الكتاب بعد ما اخبرنا عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله انا الطبراني نا احمد بن رشدين نا عبد الله بن
محمد الفهمي نا سليمن بن بلال عن ابي عبد العزيز بن موسى بن عبيدة
الربذي عن محمد بن ابي محمد عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القرآن كتبت له حسنة
ولا اقول الم ذلك الكتاب ولكن الالف حرف واللام حرف والميم
حرف والذال حرف واللام حرف والكاف حرف ٥ والمبتدع
يشير بهذه الحروف الى قرآن سوى ذلك الكتاب فقد صار
القرآن عنده قرانين مجازا وحقيقة المجاز عنده مخلوق وصاحب

في الاصل
والدال حرف
وكانه كرر الدال

الحديث لا يعرف قرانا غير هذا الذي يراه المبتدع مخلوقا فاخبرنا محمد بن
محمد بن الحسن انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا احمد بن عمرو بن ابي
عاصم نا يعقوب بن حميد بن كاسب واخبرنا محمد بن عبد الله
بن صالح انا عبد الله بن محمد الوراق نا محمد بن يحيى بن منده حدثني
محمد بن عثمن بن خالد قالا حدثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن
عبيدة عن محمد بن كعب عن عوف بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من القرآن وفي حديث محمد بن
عثمن حرفا من كتاب الله عز وجل كتبت له حسنة لا اقول الم ذلك
الكتاب ولكن الالف واللام والميم والذال واللام والكاف ه
ولا نقول الم ذلك الكتاب فنشير بهذا القران الى قرآن ليس بالف
ولام وميم ٥ فاخبرنا محمد بن عبد الرزاق انا احمد انا ابن ابي عاصم
حدثنا ابو موسى نا مكي بن ابرهيم نا موسى بن عبيدة عن محمد بن
كعب عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حرفا من القرآن كتب له حسنة لا اقول الم ذلك ولكن الف
ولام وميم ذلك الكتاب ه وصاحب الحديث لا يشير بذلك الى

ظ

غائب ولا يري القرآن إلا الف لام ميم ذلك الكتاب الم تجمع الالوان
في كل مكان هـ واخبرنا محمد بن ابي نصر اخبرنا الطبراني حدثنا علي
بن عبد العزيز حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن عاصم
بن بهدله عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال كتب ابو موسى الاشعري
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان قبلنا اقوام يتكلمون في القدر هاهنا
فكتب اليه عمر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب صوابه اقواما
امير المومنين الى عبد الله بن قيس الاشعري اما بعد فان الله تبارك
وتعالى ابرم امره وانفذ حكمه وقدر مشيئته واخذ بالحجة على
خلقه في ما امرهم به من طاعته ونهاهم عنه من معصيته فاذا
احب الله تبارك وتعالى عبدا نصره واذا ابغضه خذله جعلنا
الله واياك من عباده المنصورين العاملين بطاعته فاذا وصل
كتابي هذا اليك فادعهم واوعز اليهم وانههم عن المعاودة بالخوض
في امر قد احكمه الله عز وجل وفرغ منه واعلم ان اول ما خلق
الله تبارك وتعالى القلم فقال له اجر فجرى بما كان وما هو كائن العلم
الى يوم القيامة فقد فرغ الله عز وجل من السعادة والشقاء على

عباده فانههم عن الخوض فيما كانوا يخوضون فيه من امر قد فرغ الله
عز وجل منه ومرهم بالاشتغال بتلاوة كتاب الله عز وجل فان الله
تعالى يكتب لمن تلا القرآن بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول
الم ولكن يكتب له بالالف عشرا وباللام عشرا وبالميم عشرا فالاشتغال
بهذا الذي بين الله فضله انفع لهم واعود عليهم في دنياهم واخرتهم
من الخوض في امر قد فرغ الله تبارك وتعالى منه واحكمه هـ
انشدنا ابو الحسن علي بن ابي بكر محمد بن محمد بن احمد بن عثمان الطرازي
فيهم وفي مقالتهم الفضيحة الردية

دعوا من حديث بني اللتيا   ومن قوم بضاعتهم كلام
تفاريق العصا من كل اوب   اذا ذكروا وليس لهم امام
كسير او عوير او نغير   شعارهم السفاهة والخصام
اذا سئلوا عن الجبار مالوا   الى التعطيل وافتضح اللئام
وان سئلوا عن القرآن قالوا   نقول لخلقه بشر كرام
كلام الله ليس له حروف   ولا في قوله الف ولام
كان الله كلمهم جهارا   وقال لهم كلامي لا يرام

ولو قيل النبوة كيف صارت لقالوا تلك طار بها الحمام

اذا قبض النبي فكيف تبقى نبوته فدينك والسلام

فهذا دينهم فاعلم يقينا وليس على مهجتهم ملام

لهم رجل وتوحيد جديد أبى الإسلام ذلك والأنام

وزمزمة وهينمة وطيش كأنهم دجاج أو حمام

وان آباء اهل الحق ظلما وتلقيب وتشنيع مدام

وقول الملحدين وإن تعاووا وعواء الذئب ليس له نظام

فصبرا يا بني الأحرار صبرا فإن الظلم ليس له دوام

وإن الحق أبلج لا يضام وقول الزور آخره غرام

تم الكتاب ولله الحمد والمنة

واخبرنا شيخنا الإمام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه وانا أسمع قال أخبرنا الشيخ الثقة ابو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز قراءة عليه وانا أسمع ببغداد انا الحافظ ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده اجازة كتبها لنا بخطه انبانا عمي الامام ابو القسم عبد الرحمن بن منده أخبرنا

ابو بكر احمد بن محمد بن جعفر القصار انا محمد بن أحمد بن ابراهيم نا سليمن بن داود نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي نا محمد بن بكر نا صدقة يعني ابن ابي عمران عن علقمة بن مرثد عن ابي حفص الحمصي عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ قرآنا فله بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول بالف ولام وميم عشر ولكن اقول بألف عشر وبلام عشر وبميم عشر فذلك ثلثون

وصلى الله على سيدنا محمد وآله ٥

[illegible]

شاهدت على الاصل المنقول منه هذه النسخة ما صورته في الاصل ما مثاله على فصه

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الامام العالم الثقة ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد النقور

ايده الله تعالى بحق اجازته من الشيخ ابي بكر يحيى عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن منده رحمه الله

بروايته سماعا عن عمه عبد الرحمن بن الامام ابي عبد الله رضوان الله عليهم اجمعين بقراءة الشيخ الامام الاوحد

الحافظ العدل ابي الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي ابو عبد الله احمد بن محمد بن قدامة المقدسي

وابو ثابت محمد بن ابي طاهر بن ابي بكر بن وهب الكردي وابو الفتح عبد الوهاب بن عيسى بن

عبد الله ... وعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي واثبت الاسماء وذلك يوم

الجمعة الثامن والعشرين من ... سنة ثلاث وستين وخمسمائة

كتاب اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه

جمع الامام الزاهد شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف

القرشي الهكاري رحمة الله ٥

قال احمد حرملة قال

قال الشافعي رضي الله عنه ما كلمت رجلا في بدعة الا رجلا متشيعا

ان التشيع اصل البدع وارادوا وهو الرافضي قال حدثنا حرملة

قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما رايت قوما اشهد بالزور

من الرافضة

قال الربيع بن سليمان قال كنت جالسا عند الشافعي رضي الله عنه فذكر القدر

فقال وانشا يقول

ما شئت كان وان لم اشا ... وما شئت ان لم تشا لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا اعنت وذا لم تعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم العامل شيخ الإسلام شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن الشيخ الإمام العالم العامل عماد الدين ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي ابقاه الله
قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الفتوح محمد بن محمد البكري قراءة عليه ونحن نسمع
قال اخبرنا الشيخ الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي اجازة
قال انا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي الهكاري
رحمه الله قال

تحميد الشافعي رضي الله عنه

حدثنا ابو نصر احمد بن مهدي بن سليمان
المقرى نا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري
بدمشق نا القاضي ابو القسم يوسف بن القسم الميانجي
بدمشق قال قرات على الحسين بن محمد بن
المامون وابي بكر الحميدي واحمد بن
علي قلت حدثكم الربيع بن سليمان
قال قال الشافعي

... ابيه فقلت اخذ براي مالك فقال لا اخبط
شبهتي وموافق لقولي فقال ... براي حنيفة ... وقول الله واحد
بقول الشافعي رضي الله عنه

رضي الله عنه في رسالته المصرية الى عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله
الحمد لله الذي لا يشكر نعمة من نعمه الا بنعمة منه توجب على مؤدي ماضي
نعمه باداءها نعمة حادثة تجب عليه شكره بها ولا يبلغ الواصفون
كنه عظمته الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه
احمده حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله واستعينه استعانة
من لا حول ولا قوة له الا به واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم
به عليه واستغفره لما ازلفت واخرت استغفار من يقر بعبوديته
ويعلم انه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه الا هو واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

وصية الشافعي رضي الله عنه عند وفاته

اخبرنا الزاهد ابو طاهر احمد بن عاصم الموصلي قال كتبت من كتاب
ابن هاشم البلدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما وصى به محمد بن ادريس الشافعي ح واخبرنا ابو منصور
محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصباح البلدي
حدثني جدي محمد بن الحسن بن خليفة نا ابو علي الحسين بن هشام

بن عمرو البلدي قال هذه وصية محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
أوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله وانه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وأن الله يبعث من في القبور وان الجنة
حق وأن النار حق وان عذاب القبر والحساب والميزان والصراط
حق وان الله يجزي العباد باعمالهم عليه أحيى وأموت وعليه ابعث ان
شاء الله وأشهد أن الإيمان قول وعمل ومعرفة بالقلب يزيد وينقص
وان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وأن الله عز وجل يرى في الآخرة
ينظر اليه المؤمنون عيانا جهارا ويسمعون كلام الله وانه فوق كلامه صح
العرش وان القدر خيره وشره من الله عز وجل لا يكون الا ما اراد الله
عز وجل وقضاه وقدره وان خير الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذه الامة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب
رحمة الله عليهم أجمعين وأتولاهم وأستغفر لهم ولأهل الجمل وصفين
القاتلين والمقتولين وجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

والسمع والطاعة لأولي الأمر ما داموا يصلون والولاة لا نخرج عليهم
بالسيف والخلافة في قريش وأن قليل ما أسكر كثيره خمر والمتعة حرام
وأوصى بتقوى الله عز وجل ولزوم السنة والآثار عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه وترك البدع والأهواء واجتنابها واتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فإنها وصية الأولين والآخرين
وان من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واتقوا
الله ما استطعتم وعليكم بالجمعة والجماعة ولزوم السنة والإيمان
والتفقه في الدين ومن حضرني منكم فليلقني لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وتعاهدوا الأظفار والشارب
قبل الوفاة إن شاء الله فإذا حضرت فإن كانت عندي حائض فلتقم
وليطيبوا وليدخنوا عند فراشي

اعتقاد الشافعي رضي الله عنه

اخبرنا ابو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ نا ابو القسم بن علقمة
الأبهري نا عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي عن ابي شعيب وأبي ثور
عن أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال القول في

السنة التي انا عليها ورايت اصحابنا عليها اهل الحديث الذين رايتهم فاخذت
عنهم مثل سفين بن عيينه وملك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واشهد ان الجنة والنار حق وان الساعة
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واومن بجميع ما جات به
الانبيا صلوات الله عليهم واعقد قلبي على ما ظهر من لساني ولا اشك
في ايماني ولا اكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وان عمل بالكباير واكلهم
الى الله عز وجل وارضى بقضاء الله وقدره وارادته خيره وشره
وهما مخلوقان مقدران على العباد من شاء الله ان يكفر كفر ومن
شاء ان يومن امن ولم يرض الله عز وجل الشر ولم يامر به ولم يحبه
بل امر بالطاعة واحبها ورضيها ولا انزل المحسن من امة محمد صلى الله
عليه وسلم الجنة باحسانه ولا المسي باساته النار خلق الخلق على
ما اراد فكل ميسر لما خلق له كما جاء في الحديث واعرف حق
السلف الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم
واخذت بفضايلهم وامسك عن ما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم واقدم
ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم الخلفا الايمة الراشدون صواب عليا

واعقد قلبي ولساني على ان القران كلام الله منزل غير مخلوق والكلام في
اللفظ والوقف بدعة والايمان قول وعمل يزيد وينقص واومن بالروية
كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سمعت الله
عز وجل يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دل على انهم في حال
الرضى غير محجوبين ينظرون اليه ولا يضامون في رويته تعالى لا يشكون
والشفاعة لاهل الكباير من امة محمد صلى الله عليه وسلم وان الله عز
وجل على عرشه في سمايه يقرب من خلقه كيف شا وان الله تعالى
ينزل الى سماء الدنيا كيف شا والمسح على الخفين في الحضر والسفر
والجهاد ماض مع كل بر وفاجر وصلاة العيدين والجمعة الى يوم القيامة
والبيع والشري على حكم الكتاب والسنة والدعا لايمة المسلمين
بالصلاح ولا نخرج عليهم بالسيف والايمان بعذاب القبر والايمان
بالحوض والشفاعة وخروج الدجال حق ومنكر ونكير حق والايمان
بهذا كله حق فمن ترك من هذا شيا فهو مخالف لكتاب الله عز
وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ○ اخبرنا ابو علي الحسن
بن احمد المقرى بمدينة السلم انا ابو القسم عبيد الله بن احمد الازهري

نا الحسن بن الحسين الفقيه قال حدثني الزبير بن عبد الواحد قال حدثني
ابو بكر العطار الدينوري نا محمد بن راشد الاصبهاني قال سمعت ابا
ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني يقول انشدني الشافعي من قيله

شهدت بان الله لا شي غيره واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة ربه وكان ابو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل وان عليا فضله متخصص
ايمة قوم يهتدى بهداهم لحا الله من اياهم يتنقص
فما لغواة يشهدون سفاهة وما لسفيه لا يحيص ويخرص

باب نص مذهب الشافعي رضي الله عنه في صفات الله تعالى

اخبرنا ابو القسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال الحافظ ببغداد
حدثني ابي رحمه الله نا محمد بن العباس المخلص انا ابو بكر بن ابي داود نا
الربيع بن سليمان قال سالت الشافعي رضي الله عنه عن صفة من صفات
الله عز وجل فقال حرام على العقول ان تمثل الله عز وجل وعلى
الاوهام ان تحده وعلى الظنون ان تقطع وعلى النفوس ان تفكر

وعلى الضماير ان تعمق وعلى الخواطر ان تحيط وعلى العقول ان تعقل الا ما
وصف به نفسه او على لسان نبيه عليه السلم اخبرنا الشيخ ابو يعلى
الخليل بن عبد الله بن احمد القزويني الحافظ انا القاضي ابو سعيد القسم
بن علقمة الابهري انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي نا يونس
بن عبد الاعلى المصري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله عنه يقول وقد سيل عن صفات الله عز وجل وما يومن به
فقال لله تعالى اسماء وصفات جا بها كتابه واخبر بها نبيه صلى
الله عليه وسلم امته لا يسع احدا من خلق الله تعالى قامت عليه الحجة
ردها لان القران نزل به وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
القول به فيما روى عنه العدل فان خالف ذلك بعد ثبوت
الحجة عليه فهو كافر بالله فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة
الخبر معذور بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية
والفكر ونحو ذلك اخبار الله سبحانه ايانا انه سميع بصير وان له
يدين بقوله بل يداه مبسوطتان وان له يمينا بقوله والسموات مطويات
بيمينه وان له وجها بقوله كل شي هالك الا وجهه وقوله ويبقى

وجه ربك ذو الجلال والإكرام وان له قدما بقوله صلى الله عليه وسلم
حتى يضع الرب فيها قدمه يعني جهنم وانه يضحك من عبده المومن بقوله
عليه السلم للذي قتل في سبيل الله انه لقي الله وهو يضحك اليه وانه يهبط
كل ليلة الى سماء الدنيا لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وانه
ليس باعور لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الدجال فقال
انه اعور وان ربكم ليس باعور وان المومنين يرون ربهم يوم القيامه
كما يرون القمر ليلة البدر وان له اصبعا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فان هذه
المعاني التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم
مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية ولا نكفر بالجهل بها
احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها وان كان الوارد بذلك خبرا يقوم
بالفهم مقام المشاهدة في السماع وجبت الدينونة على سامعه
بحقيقته والشهادة عليه كما عاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونثبت هذه الصفات وننفي عنها التشبيه كما نفى التشبيه
عن نفسه تعالى فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥

باب نص مذهبه في اسما الله وصفاته

اخبرنا احمد بن مهدي بن سليمان المعزي نا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله
المري نا ابو القسم الميانجي القاضي بدمشق نا ابو بكر جعفر بن محمد النسابوري
بالرقة قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه
يقول اسماء الله عز وجل وصفاته غير مخلوقة ٥ واخبرنا ابن مهدي
نا ابو نصر المري نا القاضي يوسف بن القسم الميانجي نا ابو بكر الجنيدي المعدل
نا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رضي الله عنه من حلف بالله
او باسم من اسماء الله عز وجل فحنث فعليه الكفارة ومن حلف بشيء غير
الله فلا كفارة عليه وجب ان يكون معصية ومن حلف بالكعبة او
بشيء مخلوق فلا حنث عليه ٥

باب نص مذهب الشافعي رحمه الله في القرآن

اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر القزويني الشيخ الصالح رحمه الله نا
ابو الحسين بن حنيش نا الحسين بن علي الحصاص قال سمعت الربيع
بن سليمان يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول القرآن كلام
الله غير مخلوق اخبرنا ابو طاهر محمد بن نصر بن الغراسلي الشيخ الزاهد

حسين بن عمر ابو الفتح الزاهد الزاهد ببغداد صح

رحمه الله نا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن حماد نا ابو بكر محمد بن عبد الله
الآجري نا ابو سعيد الحسن بن علي الجصاص قال سمعت الربيع بن سليمان
يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول القرآن كلام الله غير مخلوق
ومن قال مخلوق فهو كافر واخبرنا ابو نصر احمد بن الخضر الفارقي
وابو الحسن علي بن الحسين العكبري قالا نا ابو القسم هبة الله بن الحسن بن
منصور الفقيه الطبري الشافعي رحمه الله نا الحسين بن احمد الطبري
قال سمعت احمد بن يوسف الشالنجي يقول سمعت علي بن الحسين بن الجنيد
يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه
يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق او القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي

باب نص مذهب الشافعي رضي الله عنه في الايمان

اخبرنا ابو نصر احمد بن مهدي نا ابو نصر المري نا يوسف بن القسم الميانجي
نا يوسف بن عبد الواحد الرعيني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت
الشافعي رضي الله عنه يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص
وباسناده قال قال الشافعي قال الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية فعلمنا انهم خير البرية بالايمان

وعمل الصالحات اخبرنا ابن مهدي نا ابو نصر المري نا القاضي يوسف نا
عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي واحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قالا نا
المزني قال قال الشافعي يقول عند ابتداء الطواف والاستلام بسم الله
والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا
لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو القسم عبد الله بن الحسن
بن محمد الخلال نا ابي نا محمد بن الحسن السروي نا عبد الرحمن بن ابي حاتم
الرازي نا ابي نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني حدثني ابو عثمن محمد
بن محمد الشافعي قال سمعت ابي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه يقول
للحميدي ما يحتج عليهم يعني اهل الارجاء باية احج عليهم من قوله تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة واخبرنا الخلال نا ابي نا عمر بن
احمد الوراق نا احمد بن محمد الادمي نا الفضل بن زياد قال قلت للشافعي
رضي الله عنه كيف تصنع باهل الاهواء تكلمهم قال اما الجهمية فلا اكلمهم
قيل له فالمرجئة قال هاولاء اسهل الا المخاصم منهم فلا اكلمه قيل فينبغي
الا يكلم احد احدا قال نعم اذا عرفت من احد نفاقا فلا اكلمه لان

النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الذين خلطوا النفاق فأمر الناس ألا يكلموهم

باب نص مذهبه في القدر خيره وشره انه من الله تعالى

اخبرنا ابو الحسين نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الشيرازي المقرئ في جامع عمرو بن العاص بمصر سنة سبع وعشرين واربع مائة من لفظه رحمه الله انا ابو الحسن علي بن عمر الحمامي المقرئ ببغداد نا محمد بن العباس بن الفضل نا عمران بن موسى نا الربيع بن سليمان قال كنت جالسا عند الشافعي رضي الله عنه فذكر القدر فانشا يقول

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

أخبرنا ابن مهدي نا المري نا القاضي نا ابو بكر محمد بن أحمد الحداد قال قال الشافعي رحمه الله في كتاب حرملة اقبل شهادة أهل الأهواء كلهم إلا القدرية فانهم كفار كانه يريد طائفة منهم لأني وجدت عنه انه قال ومنهم من يقول إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون كان هنا

لفظه مما حفظت عنه فكأنه أراد هم بهذا دون غيرهم

باب نص الشافعي رضي الله عنه في التوحيد

اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي اجازة نا عبد الرحمن بن محمد بن جابر السلمي يقول سمعت محمد بن عقيل الازهري الفقيه يقول جا رجل الى المزني فسأله عن شيء من الكلام في التوحيد فقال إني أكره هذا بل انهى عنه كما نهى عنه الشافعي ولقد سمعت الشافعي يقول سألت مالكا عن [illegible] في التوحيد فقال مالك محال أن نظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد والتوحيد ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله عز وجل فما عصم به الدم والمال فهو حقيقة الدين ه أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي إجازة قال سمعت أبا نصر احمد بن محمد بن حاتم السجزي يقول قيل لأبي العباس بن سريج صاحب الشافعي رضي الله عنه ما التوحيد قال توحيد أهل العلم وجماعة المسلمين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وتوحيد أهل الباطل الخوض في الأعراض والأجسام وإنما بعث النبي صلى الله عليه

وسلم بإبطال ذلك ٥

باب ذم الكلام وأهله

حدثنا أبو نصر أحمد بن مهدي المقرئ انا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله
المري نا القاضي يوسف بن القسم الميانجي نا أبو بكر الحميدي المعدل قال
حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لو علم
الناس ما في الكلام لفروا منه كما يفرون من الأسد أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن
السلمي إجازة قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت عبد الرحمن
بن أبي حاتم الرازي يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول الكلام
يلعن لأهل الكلام ٥ وبإسناده قال الربيع بن سليمن نزل الشافعي عن
الدرجة وقوم في المجلس يتكلمون بشيء من الكلام فصاح عليهم وقال
إما أن تجاورونا بخير أو تقوموا عنا أخبرنا ابن مهدي نا المرسي
نا القاضي نا أبو بكر الحداد قال أخبرني بشر بن نصر قال حدثني علاق
بن المغيرة عن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول الفقه في
الكلام الجهل به وبإسناده عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي
يقول لأن يلقى الله الرجل بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من

أن يلقاه بشيء من الكلام وبإسناده عن الشافعي قال حكمي في أصحاب الكلام
أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في العشائر والقبائل
ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام أخبرنا
الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه إجازة قال سئل الإمام محمد
بن إسحق بن خزيمة رضي الله عنه عن الكلام في الأسماء والصفات
فقال بدعة ابتدعوها ولم تكن أئمة المسلمين من الصحابة والتابعين
وأئمة الدين أرباب المذاهب مثل ملك بن أنس وسفين الثوري
والأوزاعي والشافعي وأبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن
وأحمد بن حنبل وإسحق الحنظلي ويحيى بن يحيى وعبد الله بن المبارك
ومحمد بن يحيى يتكلمون في ذلك بل ينهون عن الخوض فيه ويدلون
أصحابهم على الكتاب والسنة فإياك والخوض فيه والنظر في كتبهم
بحال يعني المتكلمين والله أسأل أن يعيذنا من مضلات الفتن
ما ظهر منها وما بطن ٥

باب نص مذهبه في الخلافة والصحابة رضي الله عنهم

أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر القزويني رحمه الله انا أبو الفتح

يوسف بن عمر بن مسرور القواس الزاهد ببغداد نا محمد بن إسحق المقرئ
نا الحسن بن الحباب بن مخلد المقرئ قال سمعت محمد بن الحسن بن الصباح
الزعفراني يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول اجمع الناس على خلافة
أبي بكر رضي الله عنه واستخلف أبو بكر عمر ثم جعل عمر الشورى إلى
ستة على أن يولوها واحدا منهم فولوها عثمن قال الشافعي وذلك انهم
نظروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت أديم السماء
خيرا من أبي بكر الصديق رضي الله عنه فولوه رقابهم أخبرنا
أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ نا أبو الفتح محمد بن احمد بن أبي الفوارس الحافظ صح محمد
نا أحمد بن جعفر بن سلمة نا محمد بن مخلد نا محمود بن محمد المروزي قال
سمعت أبا سليمان الحرث بن سريج قال سمعت إبرهيم بن عبيد الله
الحجبي يقول للشافعي رحمه الله ما رأيت هاشميا قط قدم أبا بكر وعمر
على علي غيرك فقال الشافعي علي ابن عمي وابن خالتي وأنا رجل من بني
عبد مناف وأنت رجل من بني عبد الدار فلو كان هذا مكرمة كنت
أنا أحق بها منك ولكن ليس الأمر كما تحسب وقال الخلفاء خمسة
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم

أجمعين أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ نا علي بن عمر الحمامي
المقرئ نا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش نا محمد بن الحسن الحراني نا الحسن
بن محمد بن بحر بمصر نا حرملة قال قال الشافعي رحمه الله ما كلمت رجلا
في بدعة إلا رجلا متشيعا ان التشيع أصل البدع وأرداها وهو الرفض
وسمعت الشافعي يقول ما رأيت قوما أشهد بالزور من الرافضة

باب في مدح الحديث وأهله

أخبرنا أبو القسم الحسين بن أحمد بن إسحق بثغر آمد حماها الله نا
أبو عبد الله محمد بن إسحق بن يحيى بن منده الحافظ نا محمد بن يعقوب
بن يوسف الأصم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت محمد بن
إدريس الشافعي رحمه الله يقول طلب الحديث أفضل من صلاة
النافلة أخبرنا أبو القسم سعيد بن محمد الادريسي الحافظ نا الحاكم أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن نعيم الحافظ أخبرني الزبيري بن عبد الواحد نا
أبو العباس الطبري نا محمد بن إسحق نا يونس بن عبد الأعلى قال
سمعت الشافعي رحمه الله يقول إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث
فكأني رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا

سعيد بن محمد الإدريسي انا محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت أبا العباس
الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي وقد
روى حديثا فقال له رجل تأخذ بهذا يا ابا عبد الله فقال إذا رويت
حديثا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ به فأشهدكم
أن عقلي قد ذهب أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي إجازة
نا علي بن محمد بن عمر الفقيه بالري انا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
قال اخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب به إلي قال سمعت أبي
رحمه الله يقول كان الشافعي رحمه الله إذا ثبت عنده الخبر قلده وخير
خصلة كانت فيه انه لم يشته الكلام انما همته الفقه أخبرنا
احمد بن مهدي انا أبو نصر المري انا القاضي الميانجي نا أحمد بن مروان
المالكي انا زكريا بن يحيى الساجي نا احمد بن أبي الليث عن أحمد بن حنبل
رضي الله عنه قال ما رأيت أتبع للأثر من الشافعي وبإسناده عن صالح
بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي رحمه الله وذكر الشافعي رحمه الله فقال
كان اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة
لم يلتفت إلى غيره وكان رجلا قد جمع الله فيه العلم والفقه وقراءة القرآن

والخضوع أخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الملك بن أبي طالب الإمام
بجامع حلب نا ابو عبد الله الأنصاري نا ابو نصر العاني الفقيه نا أبو اسحق
الطبري نا أبو عمرو بن السماك نا ابو بكر محمد بن اسمعيل التمار بالرقة
قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله يقول
إذا رويتم عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولي فدعوا قولي وخذوا
به فإني أقول به ٥

أبيات للشافعي رضي الله عنه في مدح الحديث واهله

أنشدني محمد بن عبد الله الفقيه البغدادي قال أنشدني القاضي
أبو الطيب الطبري قال انشدني بعضهم للشافعي

كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين

وأنشدني سعيد بن محمد الادريسي بصيدا قال أنشدني أبو عبد الله
محمد بن الحسين سيبويه الاصبهاني بصنعاء قال انشدنا ابو عبد الله
الفقيه المراغي للشافعي رحمه الله

إذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا ينقلون قلال الحبر والورقا

ولاتراهم لدى الأشياخ في حلق يعون من صالح الأخبار ما اتسقا
فدعهم عنك واعلم انهم همج قد ابدلوا بعلو الهمة الحمقا

اخبرنا الشيخ ابو طاهر محمد بن نصر بن احمد الموصلي المعروف بابن
الغرابيلي ثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن حماد
ثنا ابو بكر محمد بن الحسين الآجري ثنا ابو سعيد الحسن بن علي الجصاص
ثنا الربيع بن سليمن قال قال الشافعي رحمه الله وليس في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا اتباعها بفرض الله تعالى سمعت
القاضي ابا المظفر هناد بن ابرهيم النسفي ببغداد يقول سمعت ابا القسم
عبد الواحد بن عبد السلم بن الواثق يقول سمعت بعض من اثق اليه
يقول رأيت بعض الصالحين في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي قلت من وجدت اكثر اهل الجنة قال اصحاب الشافعي قلت
فاين اصحاب احمد قال سألتني عن اكثر اهل الجنة ما سألتني عن اعلى
اهل الجنة اصحاب احمد اعلى اهل الجنة منزلة واصحاب الشافعي
اكثر اهل الجنة قال شيخ الإسلام المؤلف لهذا الكتاب رضي الله
عنه ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله

أوصني فقال عليك باعتقاد احمد بن حنبل ومذهب الشافعي
وإياك واهل البدع [illegible] ومجالسة اهل البدع من غيرهم
اخره والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥

قابلت على الاصل المنقول منه ما ساله
قرات هذا الجزء جميعه على الشيخ الاجل العالم ابي الفتوح محمد بن محمد البكري اثابه الله بحق اجازته
من ابن نبهان الغنوي فسمعه الفقيه مجد الدين معصلت بن علي بن عبد الواحد القرشي ومحمد بن علي بن عبد الله
ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي وطرخان بن ابرهيم بن طرخان والقاضي احمد بن حرار بن علي العرقيات
ومسعود بن علي بن سعيد ومحمد بن عرفه بن علي واحمد الحاج ابرهيم والحسن ومحمد ابنا عبد الله بن
عبد الغني المقدسي وهذا خطه اسمها وذلك في يوم الاثنين ثاني جمادى الاخرة من سنة اثنتي عشرة وستمائة
برباط الشيخ بدمشق حرسها الله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم وقد اجاز شيخنا لهولاء
الجماعة المسمين جميع ما يجوز روايته على سبيل الاجازة المعتبرة عند اربابه النقل والحمد لله وحده

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم الاوحد بقية السلف شمس الدين ابي
عبد الله محمد شيخ الاسلام ابي اسحق ابرهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي بسماعه فيه نقلا
بقراة الفقيه الامام العالم الاوحد عز الدين ابي حفص عمر بن عبد الله بن عمر
المقدسي صاحب هذا الجزء والشيخ الزاهد العابد جمال الدين ابو محمد عبد الملك
ابن ابي العز بن عزيز الحراني وابن اخيه محمد بن يوسف بن ابي العز وابو الحسن
علي بن احمد بن محمد البغدادي وذلك في العشر الاخر من شهر جمادى الاخر
سنة اربع وسبعين وستمائة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله
صحيح ذلك كتبه محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي

شاهدت على الاصل المنقول منه ما مثاله

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام العالم قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي بسماعه فيه بقراءة الشيخ الاجل الفاضل
جمال الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المويد الهمذاني الجماعة الاجلا الشيخ سعيد الدين
محمد بن عبد الكافي بن احمد الهمذاني الصوفي وشرف الدين ابو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن
الحسن اللخمي وصاحب الجزء المولى الاجل المفيد نور الدين علي بن عمر بن شبل الصنهاجي
وولده عبد الله وجمال الدين ابو محمد عبد الملك بن ابي العز بن عزيز الحراني ووجيه الدين
ابو القسم موسى بن محمد بن موسى بن اسمعيل الانصاري وعز الدين ابو العباس بن عبد الله
بن محمود الاربلي وموفق الدين يوسف بن سليمان بن يوسف الهكاري وقطب الدين
عمر بن علي بن صالح العجلاني ووالده ابو الحسن علي واحمد بن محمد بن خلف الدمياطي وابو الطاهر
اسمعيل بن بركات بن عبد الله الاخميمي وابو العباس احمد بن عمر بن احمد بن حسن الحراني
وعمه علي وعبد الجبار علي وعلي بن خليل بن عبد الله البعلبكي وعلي بن مبارك بن
عبد الله البغدادي وعبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن المنشاوي وولداه احمد ومحمد ومحمد
بن ... عمر والمساوي الزهيبي واولاد الشيخ المسمع وهم علي وولدهم وعيسى وعبد الله
بن عبد الرحمن بن احمد المقدسي والده ومحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر المقدسي والده وظهير الدين
عبد الرحمن بن حسن بن هبة الله الداربباري وعلي بن احمد بن محمد البغدادي ومثبت هذه
الطبقة مسعود بن احمد بن مسعود بن زيد الحارثي تجاوز الله عنه وصح وثبت في يوم الخميس
الثامن والعشرين من صفر سنة سبع وستين وستمائة بالقاهرة بالمدرسة الصالحية بمنزل الشيخ
المسمع واجاز لمن سمع في هذه الطبقة جميع ما يجوز له روايته وتلفظ بذلك وحسبنا الله والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ٥

جزء فيه كتاب المواعظ والحض على اعمال البر وطلب الخير
تأليف الامام ابي عبد الله القاسم بن سلام الجمحي رحمه الله
رواية ابي الحسن علي بن عبد العزيز المكي عنه رحمه الله
رواية الامام ابي القسم سليمان بن احمد بن ايوب الحافظ الطبراني عنه
رواية ابي الفضل هرون بن محمد بن احمد هرون وابي عمر احمد بن محمد ... واخبراه
رواية ابي بهشل عبد الصمد بن احمد بن الفضل الحسيني عن ابي الفضل هرون
وابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن ... وست ... عن ابي عمر ... اخبراه
رواية ابي المعالي مسعود بن ابي الفضايل محمود العجلي عن ابي بهشل العنبري ... وابي ... بن
وابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني ... عن ابي بكر بن ...
رواية الامام العالم الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنهما
سماع لصاحبه الامام العالم محيي الدين ابي المعالي محمد بن الامام العالم الشيخ الطاهر
شرف الدين ابي الطالب عبد الرحمن بن السيد ابي صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن
ابن ابي ... بن عبد الرحمن ... نفعه الله ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ المتقن شمس الدين ابو
الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ابقاه الله ووفقه لطاعته قراءة
عليه ونحن نسمع في يوم الثلثا سابع عشر رمضان سنه ست وثلثين وستمايه
قال اخبرنا ابو المعالي مسعود بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي المقرى عليه
بدارنا باصبهان قلت له اخبركم ابو نهشل عبد الصمد بن احمد بن الفضل
العنبري قراءة عليه وانت تسمع في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة
فاقر به قال انا ابو الفضل هبة الله بن محمد بن احمد بن هرون قراءة عليه ح وقرى على
ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني وانا اسمع قيل له اخبركم ابو بكر محمد بن عبد الله بن
محمد بن الحسن بن الطرب يعرف بجورد وسب قراءة عليه وانت حاضر تسمع في شهر
ربيع الاول سنة اثنى عشرة وخمسماية فاقر به قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين
فاذشاه قالا انا ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني رحمه الله حدثنا
علي بن عبد العزيز ثنا ابو عبيد القسم بن سلام قال

ذكر مواعظ النبي صلى الله عليه وسلم ووصاياه الى الناس في
الخطب وغيرها حدثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة بن الحجاج عن عمر بن
سليمان عن عبد الرحمن بن ابان عن ابيه ابان بن عثمان عن زيد بن ثابت انه خرج من
عند مروان بنصف النهار قال فقلنا ما خرج من عنده هذه الساعة
الا لشي ساله عنه قال فاتيته فسالته فقال اجل سالنا عن اشيا سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول نضر الله امرا سمع منا حديثا فحمله حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه
الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص
العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من
ورائهم قال ومن كانت نيته الاخرة جمع الله له شمله وجعل غناه
في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه
امره وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له قال
وسالته عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر حدثنا احمد بن خالد
الحمصي عن محمد بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال نضر الله عبدا سمع
مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل
لله وطاعة ذوي الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم
حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله رجلا
سمع منا كلمة فبلغها عنا كما سمعها فانه رب مبلغ اوعى من سامع قال
حجاج وكنت سمعته من المسعودي عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود عن ابيه فذكرت ذلك لحماد فقال هكذا حفظت عن سماك
حدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي بكرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال الا ان الزمان قد استدار

كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها
اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى ثم قال
اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه فقال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال واحسبه
قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا وستلقون ربكم عز وجل فيسالكم عن اعمالكم الا لا ترجعوا بعدي
ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت الا ليبلغ الشاهد منكم
الغائب فلعل بعض من يبلغه اوعى من بعض من سمعه قال ابن سيرين وقد كان ذلك
كان بعض من بلغه اوعى من بعض من سمعه قال ابو عبيد وكان
عمر ابو بريد في اسناده ويقول عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
ابيه حدثنا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني قال
سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته
عام حجة الوداع ان الله عز وجل قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية
لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله من ادعى الى غير
ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيمة لا تنفق
امراة من بيتها شيئا الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام
قال ذلك افضل اموالنا ثم قال العارية مؤداة والمنحة

مردوده والدين مقضي والزعيم غارم حدثنا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح ان ضمرة بن حبيب حدثه ان عبد الرحمن بن عمرو السلمي
حدثهم انه سمع العرباض بن سارية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها فلا يزيغ عنها بعدي احد الا هالك
من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ حدثنا
عباد بن عباد المهلبي عن هشام ابن زياد ابي المقدام عن محمد بن كعب انه قال لعمر
ابن عبد العزيز حدثنا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة وانما تجالسون بالامانة
ولا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث واستروا الجدر واقتلوا الحية
والعقرب وان كنتم في الصلاة ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما
ينظر في النار ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى
الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق
منه بما في يده الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده
ومنع رفده وجلد عبده الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال
الذي يبغض الناس ويبغضونه الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله
قال الذين لا يقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة الا انبئكم بشر من هذا
قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ان عيسى بن
مريم صلى الله عليه وسلم قال لقومه يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند

الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظلموا ولا تعاقبوا
ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل الامر ثلثة امر تبين رشده فاتبعه وامر
تبين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل حدثنا
عباد بن عباد ثنا الحجاج بن فرافصة عن رجل قال عباد قد سماه الحجاج
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في
الشدة اذا سألت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم
بما هو كائن ولو اجتمع الخلق ان يعطوك شيئا لم يكتبه الله لك لم يقدروا
عليه وعلى ان يمنعوك شيئا كتبه الله لك لم يقدروا عليه فاعمل لله
بالرضا في اليقين واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا حدثنا اسمعيل بن عياش
عن عمر مولى غفرة عن ابن عباس مثل هذا او نحوه حدثنا ابو
معوية وعمر عبد الرحمن الابار كلاهما عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي او ببعض جسدي
ثم قال يا عبد الله كن في الدنيا غريبا او عابر سبيل وعد نفسك في اهل
القبور قال وقال مجاهد فقال لي ابن عمر يا مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ
من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك يا عبد الله لا تدري ما

نفسك غدا ه حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن
زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الاودي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل
موتك ه حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا
طلوع الشمس من مغربها او الدجال او الدخان او الدابة او خاصة احدكم
او العامة ه حدثنا ابو معوية عن ابي رجا الجزري عن برد
ابن سنان عن واثلة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب
للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما
واقلل الضحك فان كثرة الضحك يميت القلب ه حدثنا
عملى عاصم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عثمان بن جبير عن ابيه عن جده عن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال عظني واوجز فقال اذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلمن
بكلام تعتذر منه غدا واجمع الياس مما في ايدي الناس ه حدثنا
خلد بن عمرو الاحمسي عن سفين الثوري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته
احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي

الناس يحبك الناس ٥ قال ابو محمد قد كنت منكرا لهذا
الحديث حتى حدثني هذا الشيخ عن وكيع انه سأله عنه ٠٠ وعن حديث
اخر قد ذكرناه في كتاب النكاح ٥ ولو لا مقالته ٠٠ هذه لم نكتبهما
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون
ابن ابي شبيب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن ٥ حدثنا عمار بن محمد الثوري عن ليث بن ابي سليم عن حبيب بن
ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله ٥ حدثنا اسماعيل بن جعفر عن بكر بن عبد الله
المزني عن عطاء بن يسار قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا
الى اليمن فقال معاذ يا رسول الله اوصني فقال اتق الله ما استطعت
واذكر الله عند كل شجر وحجر واذا عملت سيئة فاحدث عندها
توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية ٥ حدثنا
علي بن عاصم عن ابي علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقفن عند رجل يقتل مظلوما فان اللعنة تنزل على من حضره
حين لم يدفعوا عنه شيئا ولا تقفن عند رجل يضرب مظلوما فان اللعنة
تنزل على من حضره ٥ قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لامرئ يشهد مقاما فيه حق الا تكلم به فانه لن يقدم
اجله ولن يحرمه رزقا هو له ٥ حدثنا ابو النضر عن سليم بن المغيرة

بلغ

٩٥

عن حميد بن هلال حدثنا ابو قتادة وابو الدهماء قالا اتينا على رجل
من اهل البادية فقال البدوي اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يعلمني مما علمه الله فكان مما حفظته عنه انه قال انك لن تدع
شيئا اتقاء الله عز وجل الا اعطاك الله خيرا منه ٥ حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب عن حميد بن هلال قال اوصى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال انك لن تدع شيئا اتقاء الله
عز وجل الا اعطاك الله خيرا منه ٥ حدثنا الفضل بن دكين
عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء
ابن عازب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني
عملا يدخلني الجنة فقال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة
اعتق الرقبة وفك النسمة قال اوليستا واحدا قال لا عتق النسمة
ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء
على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر
بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق فكف لسانك الا من خير ٥
حدثنا هشيم ومروان بن معاوية عن عوف ابن ابي جميلة عن زرارة
ابن اوفى عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله وقيل قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت لانظر اليه فلما تبينت وجهه عرفت انه ليس
بوجه كذاب فسمعته يقول ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا

بلغ

ذلك

السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام ٥ حدثنا سعيد بن ابي مريم انا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنهما
قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال يا عقبة
املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ٥ حدثنا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فتح له باب خير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عنه
حدثني الاسحق عن يحيى بن عبيد الله المدني عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت مثل النار نام هاربها
ولا مثل الجنة نام طالبها ٥ حدثنا مروان بن معوية الفزاري
والنضر بن اسمعيل البجلي عن موسى الصغير عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر عبد الله بن
المسور الهاشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجباه كل
خلقه العجب للشاك في قدرة الله عز وجل وهو يرى خلقه وياعجباه كل العجب
للمكذب بالنشاة الاخرة وهو يرى النشاة الاولى واعجباه كل العجب
للمكذب بنشور الموتى وهو يموت كل يوم وليلة ويحيا واعجباه
كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور ويا عجباه
كل العجب للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو بين
ذلك لا يدري ما يفعل به ٥ حدثنا اسمعيل بن ابرهيم عن سعيد
ابن اياس الجريري عن ابي السليل عن ابي تميمة الهجيمي عن رجل من

قومه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة
من قطن وعليه ازار منتثر الحاشية فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال ان
عليك السلام تحية الموتى سلام عليكم اي هكذا قل قال قلت اين
الازر قال فاقنع ظهره واخذ بمعظم ساقه فقال هاهنا اتزر فان ابيت
فهاهنا اسفل من ذلك فان ابيت فهاهنا فوق الكعبين فان ابيت فان الله لا يحب
كل مختال فخور ٥ قال وسالته عن المعروف فقال لا تحقرن منه شيئا ولو ان
تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء
المستسقي ولو ان تنحي الشيء عن طريق الناس يؤذيهم ولو ان تلقى اخاك ووجهك
ناسيه منبسط ولو ان تؤنس الوحشان بنفسك وان رجل سبك بامر يعلمه فيك وانت
تعرف منه نحوه فلا تسبه يكن لك اجر ذلك وعليه وزره وما سر اذنك
ان تسمعه فاعمل به وما ساء اذنك ان تسمعه فاجتنبه ٥ حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا من انفسكم
اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا
ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم ٥
حدثنا عبد الله بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن
حنطب قال وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال لا تشرك
بالله شيئا وان قتلت وان قطعت ولا تشرب الخمر فانها مفتاح الشرور
واطع والديك وان امراك ان تخرج من مالك فاخرج منه ولا تنازع الامر

اهله وان رايت ان لك ه حدثنا عمر عبد الرحمن الابار عن منصور
عن ابي وايل عن ابي موسى ح وحدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي وايل
عن ابي موسى او احدهما باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عودوا المريض واطعموا الجايع وفكوا العاني

مواعظ ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

التي وعظه الله بها و ذكر فضايله وطاعته ه حدثنا
عباد بن عباد نا واصل مولى ابن عيينة عن موسى بن عبيدة قال دخلت على
صيفي بن هلال فذكر عبادته واجتهاده وكان صاحب كتب وكان له سراويلان
احداهما عليه والاخرى معلقة فاذا رابه من هذه شي انزل تلك
ثم غسل هذه فسالته عن ذلك فقال اني وجدت في بعض ما انزل الله من
الكتب ان الله اوحى الى ابرهيم ان يا ابرهيم انت خليلي واطوع من في الارض
لي فاذا لقيت تصلي او تعبدني فان استطعت ان لا ترى الارض عورتك
فافعله حدثنا مروان بن معوية عن عايذ بن نجيح عن سليمان بن ابي سليم
عن وهب بن منبه قال في صحف ابرهيم صلى الله عليه وسلم وفيما انزل على
ابرهيم صلى الله عليه وسلم ايها الملك المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا
بعضها الى بعض ولا لتبني البنيان ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم
فاني لا اردها وان كانت من كافر ه حدثنا عبد الله بن صالح عن
الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عمرو بن ابي سفيان
الثقفي قال قال كعب الاحبار لابي هريرة الا اخبرك عن اسحق بن ابرهيم

صلوات الله عليهما فقال ابو هريرة بلى فقال كعب لما اري ابرهيم صلى
الله عليه وسلم ذبح ابنه اسحق قال الشيطان والله لين لم افتن عند
هذه آل ابرهيم لا افتن منهم ابدا فتمثل الشيطان لهم رجلا يعرفونه
فاقبل حين خرج ابرهيم صلى الله عليه وسلم غاديا باسحق صلى الله عليه وسلم
ليذبحه حتى دخل على سارة امراة ابرهيم فقال اين اصبح ابرهيم غاديا
باسحق فقالت غدا به لبعض حاجته فقال الشيطان لا والله ما لذلك غدا
به قالت سارة فلم غدا به قال غدا به ليذبحه قالت سارة لم يكن ليذبح ابنه
قال الشيطان بلى والله قالت ولم يذبحه قال زعم ان ربه امره
بذلك فقالت قد احسن بان يطيع ربه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان
من عند سارة حتى ادرك اسحق وهو يمشي على اثر ابيه فقال اين اصبح
ابوك غاديا بك قال غدا بي لبعض حاجته فقال لا والله ولكنه غدا
بك ليذبحك فقال اسحق ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال ولم قال زعم ان
ربه امره بذلك قال اسحق فوالله لين امره بذلك ليطيعنه قال فتركه
واسرع الى ابرهيم فقال اين اصبحت غاديا بابنك فقال غدوت به لبعض
حاجتي قال والله ما غدوت به الا لتذبحه قال لم اذبحه قال زعمت
ان ربك امرك بذلك فقال والله لين كان امرني به ربي لافعلن ه حدثنا
اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب وهشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال
ان ابرهيم صلى الله عليه وسلم لم يكذب الا ثلث كذبات اثنتين في ذات
الله وواحدة في ذات نفسه فاما اللتان في ذات الله فقوله اني

سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ○
وأما التي في ذات نفسه فإنه أقبل يسير ومعه سارة في ملك جبار فبلغ
الجبار خبر سارة فأرسل إلى إبراهيم فقال إبراهيم إنها أختي فلما رجع إبراهيم
إلى سارة قال لها إن هذا سألني فقلت إنها أختي فأخبريه أنك أختي
فأرسل إلى سارة وقام إبراهيم يصلي فلما أتته أرادها فأمسك الله عنها
فقال لها ادعي لي على أن لا أضرك فخلي عنه فدعا الذي جاء بها فقال إلي
جئتموني بشيطان ولم تأتوني بإنسان فأمر لها بهاجر فأقبلت إلى إبراهيم فقال لها
مهيم قالت رد الله كيد الكافر الفاجر وأخدم [illegible] وليدة ○
حدثنا يزيد بن هرون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال أرسل
على إبراهيم صلى الله عليه وسلم أسدان جائعان فجعلا يلحسانه ويسجدا
له ○ حدثنا يزيد بن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن
عمر قال إن آخر قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم في البنيان قال حسبي
الله ونعم الوكيل ○ حدثنا عبد الرحمن وإسماعيل بن عمر عن سفيان
عن المختار بن فلفل قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك إبراهيم صلى الله عليه وسلم ○
حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي رجاء عن الحسن في قول الله عز وجل
وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكواكب فرضي عنه
وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالنار
فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه وابتلاه بالهجرة وابتلاه

بالختان ○ حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة
عن حنش الصنعاني عن ابن عباس في قوله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات
قال هي عشر ست في الإنسان وأربع في المشاعر فالتي في الإنسان
حلق العانة والختان ونتف الإبط قال وكان ابن هبيرة يجعل
هاتين الثلاث واحدة ○ وتقليم الأظفار وقص الشارب والسواك
وغسل يوم الجمعة والغسل من الجنابة ○ والأربع التي في المشاعر
الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والإفاضة
بلغ حدثنا أبو معاوية ويزيد عن حجاج عن عطاء قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر فطر عليهن إبراهيم صلى الله عليه وسلم
خمس في الرأس وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فالمضمضة والاستنشاق
والسواك وقص الشارب وإعفاء اللحية ○ وأما التي في الجسد فنتف
الإبط وقص الأظفار والختان والاستحداد والاستنجاء بالحجارة ○
حدثنا يزيد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة المضمضة
والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط
وحلق العانة وغسل البراجم والانتضاح بالماء والختان ○ حدثنا
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله عز وجل إني جاعلك للناس
إماما قال قال الله عز وجل لإبراهيم صلى الله عليه وسلم إني مبتليك
بأمر فما هو قال تجعلني للناس إماما قال نعم قال وتجعل البيت مثابة للناس

وأمنا قال نعم قال ونجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك قال نعم
وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ٥ حدثنا حسان بن
عبد الله عن ابن لهيعة عن موسى بن ايوب عن ابن عباس انه سئل عن قول الله جل ثناؤه ان
ابرهيم كان امة قال اماما ٥ حدثنا عبد الرحمن عن سعيد عن فراس عن الشعبي
عن مسروق عن عبد الله انه قال اتدرون ما الامة الذي يعلم الناس الخير ٥
قال ابو عبيد احسبه قال الخير والقانت المطيع لله عز وجل ٥ حدثنا حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد في قوله كان امة قانتا قال امة على حدة قال وقوله قانتا مطيعا
لله عز وجل ٥ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني القسم بن ابي بزة عن
عكرمة في قوله وآتيناه اجره في الدنيا قال هو لسان الصدق والذي جعل الله
له قال والامم كلها تتولى ابرهيم اليهود والنصارى والناس اجمعون قال
ويشهدون له بالعدل فذلك لسان الصدق وهو الاجر الذي آتاه في الدنيا ٥
حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله جل ذكره وابرهيم
الذي وفى قال وفى بما فرض عليه ٥ حدثنا هشيم عن حماد بن سلمة
عن عطاء عن عكرمة قال وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه سوف يرى وكذا وكذا كل هذا في صحف ابرهيم وموسى ٥ حدثنا
ابو الاسود عن ابن لهيعة عن زبان بن فائد الحمراوي عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه رفعه
قال الا اخبركم لم سمى الله خليله الذي وفى قال لانه كان يقول اذا اصبح فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون حتى ختم الاية ٥ مواعـــــظ
موسى صلوات ـــــــ الله عليه عند مسالته الله جل ثناؤه

بلغ

واجابته اياه وما كتب له في الالواح ٥ حدثنا يحيى بن عبد
الحميد عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال قال موسى صلوات
الله عليه رب اي عبادك احب اليك قال اكثرهم لي ذكرا قال رب
اي عبادك اغنى قال الراضي بما اعطيته قال رب فاي عبادك اعدل قال
الذي يحكم على نفسه كما يحكم على الناس ٥ حدثنا ابو معوية عن العوام
ابن حوشب عن الحسن قال سال موسى صلى الله عليه وسلم ربه تعالى اي رب ما
لعائد المريض من الاجر قال ادعه من الذنوب كيوم ولدته امه قال يا رب فما
لمشيعي الموتى من الاجر قال ابعث الملائكة معهم راياتهم يشيعونه من قبره
الى محشره قال رب فما لمعزي الثكلى من الاجر قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
حدثنا عبد الرحمن عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه عن كعب قال قال موسى — عن سفين
يا رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا موسى انا جليس من ذكرني
قال فانا نكون على حال نجلك ان نذكرك فيها من جنابة او غائط قال اذكرني على
كل حال ٥ حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن عبد الوهاب
ابن بخت ان موسى صلى الله عليه وسلم سال ربه من اهلك الذين هم اهلك قال
الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم والذين ياوون الى ذكري كما تاوي
النسور الى وكورها والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس والذين
يغضبون لمحارمي كما يغضب النمر اذا حرب ٥ حدثني ابو مسهر الدمشقي
عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ثابت بن معبد المحاربي قال وكان من كبار — كبار
اهل الشام وولي هو واخوه الساحل اربعين سنة قال قال موسى رب اي الناس

اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال رب اي الناس اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى
قال رب اي الناس اعز قال الذي يغفر بعد ما يقدر قال رب اي الناس اعلم قال الذي ياخذ
من علم الناس الى علمه وان كان عالما حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن سالم بن
ابي الجعد عن يزيد بن بشر حدثني رجل من اهل الكتاب يقال له نسي قال ابو عبيد
هكذا حفظته عن ابي معوية وقال بعض اصحابنا هو نسي قال اوحى الله عز وجل
الى موسى عليه السلم يا موسى ان جاءك الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك
قال فاوحى الله الى موسى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يدفع بالصدقة سبعين
بابا من السوء منها الغرق والحرق وذات الجنب حدثنا كثير بن هشام
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال بلغني ان مما كتب الله لموسى صلى الله عليه
وسلم في الالواح ان لا تتمن مال صاحبك ولا امراة صاحبك حدثنا عباد بن ط
العوام عن العلاء بن المسيب عن خيثمة بن عبد الرحمن قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم
تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واسد فقرك والا تفعل املا قلبك شغلا
ولا اسد فقرك حدثنا يزيد عن هشام بن حسان عن خالد الربعي قال قرات
في التوراة اتقوا الله واذا شبعت فاذكر الجائع حدثنا ابن مهدي عن جرير
ابن الوضاح عن خصيف عن مجاهد وسعيد بن جبير هكذا قال عبد الرحمن
قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسى صلى الله عليه وسلم من يده ذهب
التفصيل وبقي الهدى والرحمة ثم قرا عبد الرحمن وكتبنا له في الالواح
من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقرا ولما سكت عن موسى الغضب
اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة قال ولم يذكر التفصيل ها هنا

حدثنا يزيد ومحمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان
ابن عسال ان يهوديين قال احدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبي فقال لا تقل
نبي فانه ان سمعك تقول نبي كانت له اربعة اعين قال فانطلقا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن قول الله عز وجل ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء
الى سلطان فيقتله ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة او قال ولا
تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم خاصة يهود ان لا تعدوا
في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما
ان تسلما فقالا ان داود صلى الله عليه وسلم دعا الله عز وجل ان لا يزال من
ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا يهود مواعظ
ايوب صلوات الله عليه التي وعظ بها وما كان من كلامه في ابتلائه
حدثنا ابو عبد الله الازدي عن سيار العابدي عن عبد الواحد بن ابي عون
المدني قال وقف رجال على ايوب وهو في مزبلة وتحته فروة فامسكوا على انوفهم
وقالوا يا ايوب والله لقد كنت تعمل اعمالا لو كانت لله ما انزل بك هذا البلاء
فقال ايوب قاتل الله الغنى ما اعظمه لاهله وقاتل الله الفقر ما اذله
لاهله اي رب باي ذنوبي اخذتني فوعزتك انك لتعلم انه ما عري لي جار وعندي
فضل ثوب وان كنت لاسمع العبد من عبيدك يحنث باسم من اسمائك
فاكفر عنه اجلالا لك حدثنا محمد بن كثير وغيره باسناد
لا احفظه دخل كلام احدهما في كلام الاخر عن وهب بن منبه ان ابن
عباس قال [illegible] قال الفتى لايوب صلى الله عليه وسلم قال وهب
قال له لقد كان في عظمة الله وجلاله وذكر الموت ما يقطع لسانك
ويكسر حجتك الم تعلم يا ايوب ان لله عبادا اسكتتهم الخشية من
غير عي ولا بكم وانهم لهم الفصحاء الطلقاء الالباء العالمون بالله وبايامه
ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انقطعت السنتهم واقشعرت جلودهم وطاشت

عقوبة اعظم ما ابتليه واجل الا فاذا [illegible] فافرقوا من ذلك استغفروا الى الله عز
وجل بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم مع الظالمين الخاطئين وانهم لانزاه برآء ومع
المقصرين المفرطين وانهم لاكياس اقويا ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير
ولا يرضون له بالقليل ولا يدلون عليه بالاعمال ۞ قال ابو عبيد وبلغني عن حديث ماسده
محمد بن كعب ان هذا الفتى الذي كلم داود صلى الله عليه وسلم هو جبريل صلى الله عليه
وسلم بعثه الله في صورة رجل شاب وكان داود قد تكلم بالآية بكلام عوتب عليه
بهذا القول ۞ مواعظ داود صلى الله عليه وسلم حدثنا بلغ
اسمعيل بن مجالد عن ابي يحيى التيمي عن عبد الرحمن ابن ابي ان داود صلى الله عليه
وسلم اوصى ابنه سليمان فقال يا بني كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما
تزرع كذلك تحصد واعلم ان خطبة الاحمق في نادي القوم كالمغني عند راس
الميت ۞ واعلم ان المراة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب
واعلم ان المراة السوء لبعلها كالشيخ الكبير على ظهره الحمل الثقيل ما اقبح
الفقر بعد الغنا واقبح منه الضلالة بعد الهدى واذا وعدت اخاك شيئا
فانجز له ما وعدته وان لا تفعل يورث بينك وبينه عداوة ۞ حدثنا
عمار بن محمد عن خالد بن سعيد بن سعد عن ابي يحيى عن عبد الرحمن ابي عمرة داود صلى
الله عليه وسلم مثل ذلك وزاد فيه وتعوذ بالله من صاحب السوء الذي اذا
ذكرت لم يعنك واذا نسيت لم يذكرك ۞ حدثنا احمد بن عمار عن عبد الله
ابن المبارك عن سفين عن رجل عن وهب بن منبه قال في حكمة آل داود صلى الله عليه
وسلم حق على العاقل ان لا يغفل عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه
بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل
ويجمل فان هذه الساعة عون له على هذه الساعات واجمام للقلوب وحق
على العاقل ان يعرف زمانه ويقبل على شانه وحق على العاقل ان لا يظعن زمانه
الا في احدى ثلث زاد لمعاده ومرمة لمعاشه ولذة في غير محرم ۞

[illegible]
حدثنا ابن [illegible] عن جابر [illegible] عن [illegible]
المغيرة ابن عبد الله قال انزل على داود صلى الله عليه وسلم اعملوا
آل داود شكرا فقال داود يا رب كيف اشكرك وانت الذي تنعم
علي ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمة منك والشكر منك فكيف اطيق
شكرك قال يا داود الآن عرفتني حق معرفتي ۞ حدثنا
ابو الاسود عن ابن لهيعة عن رهب بن عبد الله سمع ابا عبد الرحمن الحبلي
يقول في قول الله عز وجل اعملوا آل داود شكرا قال الصلاة شكر
والصوم شكر وكل عمل يعمل لله شكر وافضل الشكر الحمد ۞ حدثنا
ابن ابي مريم عن عبد الله بن [illegible] الحمصي ابي المسيب وحدثني [illegible] عن عطا
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر
وقرا هذه الاية اعملوا آل داود شكرا قال ثلث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي
آل داود فقيل له وما هن يا رسول الله قال العدل في الغضب والرضا
والقصد في الغنا والفقر وذكر الله في السر والعلانية ۞ حدثنا
ابن ابي مريم عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت وهبا
الذماري يحدث عن فضالة بن عبيد ان داود سال ربه ان يخبره باحب الاعمال اليه
فقال اعلم يا داود لا تذكرن احدا من عبادي الا بخير ولا تغتابن احدا
من خلقي ولا تحسدن احدا من خلقي فقال داود يا رب هذا ما لا استطيع
الا ان تعينني واحبني على الشبع ولكن يا رب اخبرني باحبائك من خلقك لاحبهم
لك فقال ذو سلطان يرحم الناس ويحكم للناس كما يحكم لنفسه ورجل
اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ابتغاء وجه الله ورجل يفني شبابه وقوته
في طاعة الله ورجل كان قلبه معلقا بالمساجد من حبه اياها ورجل لقي
امراة حسناء فامكنته من نفسها فتركها من خشية الله ورجل حيث
ما كان يعلم ان الله معه ورجل فاضت عيناه من خشية الله ۞ حدثنا
عبد الرحمن ابن مهدي عن سفين بن عيينة عن عطا بن السائب قال سمعت ابا عبد الله
الجدلي يقول اوحى الله الى داود يا داود احبني واحب من يحبني وحببني الى

قال

خلقي فقال يا رب هذا احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى خلقك قال تذكرني
ولا تذكر الا حسنا ٥ حدثنا ابو مهدي عن خالد بن يزيد عن صالح بن صبيح عن ابن
حلبس قال قال داود صلى الله عليه وسلم رب علمني عملا اذا انا عملته
بلغت رضاك فاوحى الله عز وجل اليه يا داود اعمل كانك تراني واحب المؤمن
من اهلي ولا تزال الساكت نطقا من ذكري ٥ حدثنا ابو الاسود عن ابن لهيعة
عن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم فاغفر لي ذنبي العظيم
اي عبيد الله حدثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن الحسن ان نبي الله داود صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة اطفاها
وان راى سيئة اذاعها ٥ حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن ثابت ان داود
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب ابن حكم عندك وكيف اصنع باوريا قال يا داود اني
استوهبك منه فيهبك لي قال داود صلى الله عليه وسلم اي رب الان اعلم
انك قد غفرت لي ٥ حدثنا يزيد عن الجريري عن ابي السليل قال كان داود
النبي صلى الله عليه وسلم يدخل المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرائيل فيجلس اليهم
ثم يقول مسكين بين ظهراني مساكين ٥ مواعظ سليمان بن
داود صلى الله عليه وسلم وفضائله ٥ حدثنا علي بن عاصم عن عطاء بن
السائب عن عبد الله بن سعيد عن كعب قال اوحى الله عز وجل الى داود صلى
الله عليه وسلم ابن بيت المقدس قال فعارضه ببنائه قال فاوحى الله تعالى
اليه انك يا داود عارضت مسجدي ببنائك اشر لك ان تبنيه قال يا رب ومن يبنيه
قال من عقبك فلما ولي سليمان اوحى الله اليه ان ابنه فبناه فلما دخله
خر ساجدا شكرا لله وقال اللهم من دخله من تائب فتب عليه ومستغفر
فاغفر له وسائل فاعطه قال وذبح اربع الاف بقرة وسبعة
الاف شاة وصنع طعاما ودعا اليه بني اسرائيل ٥ حدثنا علي بن ثابت عن
جعفر بن برقان عن صالح بن مسمار قال بلغنا ان نبي الله داود صلى الله عليه
وسلم اوحى الله الى سليمان ان سلني حاجتك فقال اسالك ان تجعل قلبي يخشاك
كما كان قلب ابي وان تجعل قلبي يحبك كما كان يحبك قلب ابي فقال الله عز وجل

الف شاه

53

ارسلت الى عبدي اسال الحاجة فكان حاجته ان اجعل قلبه يخشاني وان اجعل
قلبه يحبني لاهبن له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال الله عز وجل فسخرنا له
الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص واخرين
مقرنين في الاصفاد ٥ هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ٥
قال فاعطاه الله ما اعطاه وفي الاخرة لا حساب عليه ٥ حدثنا
ابو الاسود عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن سليمان بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي سليمان مع ما اعطي من الملك فانه لم
يرفع راسه الى السماء تخشعا حتى قبضه الله ٥ قال ابو عبيد وفي غير حديث
ابن انعم ان نملة قالت لسليمان انا على فقري اشكر لله منك وهو على فرس
دون فخر ساجدا ثم قال لولا ان اخجل لسالتك ان تنزع مني ما اعطيتني ٥
حدثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال قال سليمان بن داود صلى
الله عليه وسلم نظرت في الحكمة فكثر همي ونظرت في العلم فكثر شيبي
وذهبت انظر في الامر فاذا مع الشباب كبر واذا مع الغنى حقد واذا مع
الهدى سفه واذا مع الحياة موت واذا ثم منى وثم نه الاحمق السفيه يصيران
الى الذي صاروا اليه الا ان فضله يوم القيمة بعمل صالح فكيف بيني مع هذا
طعام او شراب ٥ حدثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سعيد بن
يزيد قال قالت ام سليمان بن داود لسليمان يا بني لا تكثر الجماع فانه يوهن
ظهرك حين يحتاج الناس الى القوة واياك وكثرة النوم فانه يفقرك
بلغ حين يحتاج الناس الى اعمالهم ٥ مواعظ المسيح عيسى بن
مريم صلى الله عليه وسلم وزهده ومناقبه ٥ حدثنا ابو معاوية
عن ابن عيينة عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال جاء رجل الى عيسى بن مريم صلى
الله عليه وسلم فقال يا معلم الخير علمني شيئا تعلمه واجهله ينفعني ولا
يضرك قال وما هو قال كيف يكون العبد تقيا لله قال يسير من الامر
تحب الله حقا من قلبك وتعمل له بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم بني جنسك
رحمتك نفسك قال يا معلم الخير من بني جنسي قال ولد ادم كلهم وما لا تحب ان يؤتى اليك

[illegible] حدثنا [illegible] عن عمر بن عبد
العزيز بن قيس عن ابي امامة الصامتي قال قال الحواريون لعيسى ابن مريم صلى الله
عليه وسلم يا نبي الله من المخلص قال الذي يعمل العمل لله لا يحب ان يحمده الناس عليه
قالوا فمن الناصح لله قال الذي يبدأ بحق الله ويؤثر حق الله على حق الناس واذا عرض
لكما امران امر دنيا وامر آخرة فابدأ بامر الآخرة ثم تفرغ لامر الدنيا قال سفين
حدثني عمه منصور ثم لقيته ؞ حدثني ابو اليمان عن صفوان بن عمرو عن شريح
بن عبيد عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح ان احببتم ان تكونوا اصفياء لله
ونور بني آدم فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا على من لا يعودكم واحسنوا الى من لا
يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم ؞ حدثنا هشيم انا مغيرة عن الشعبي قال
قال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك
تلك مكافاة بالمعروف انما الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك ؞ حدثنا
ابو مسهر عن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح عن ابي حلبس قال قال عيسى بن مريم صلى
الله عليه وسلم للحواريين ذروا الناس واكفوها انفسكم وليسعكم بيوتكم
وابكوا على خطاياكم ؞ حدثنا يزيد بن هرون و[illegible] بن عبد الله
عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان عيسى يقول يا معشر الحواريين اتخذوا
بيوتكم منازل واتخذوا المساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واخرجوا
من الدنيا بسلام ؞ حدثنا [illegible] عن السري بن يحيى عن سلمان
التيمي ان عيسى بن مريم قال [illegible] العالم [illegible] الدنيا
الا عابري سبيل الا فاتخذوا المساجد لله بيوتا واتخذوا بيوتكم كمنازل
الاضياف ؞ حدثنا ابن ابي مريم عن يحيى بن ايوب عن خالد بن يزيد عن سعيد
بن هلال ان عيسى بن مريم عليه السلم كان يقول من كان يظن ان حرصه يزيد في
رزقه فليزد في طوله او في عرضه او في عدد بنانه او ليغير لونه ؞ الا ان
الله عز وجل خلق الخلق ومضى الخلق لما خلقهم ثم قسم الرزق وقضى الرزق لما
قسم فليست الدنيا بمعطية احدا شيئا ليس له ولا مانعة احدا شيئا هو له
فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم لها ؞ حدثنا ابن ابي مريم حدثني عبد

بنانه
اصابعه

الملك بن [illegible] ابراهيم بن محمد بن حاطب [illegible] الجمحي حدثني ابي ان عيسى بن
مريم عليه السلام كان يقول يا ايها الناس [illegible] لا تكثروا الكلام بغير ذكر
الله فتقسوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولا تنظروا في اعمال
الناس كانكم ارباب وانظروا في اعمالكم كانكم عبيد ؞ واعلموا انما الناس
مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية ؞ حدثنا
خالد بن خداش عن صالح المري عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال قال عيسى بن مريم
عليه السلام بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة قالوا فسر لنا يا نبي الله
قد كنا نرى انا نريد احداهما فقال لو اطعتم رب الدنيا الذي بيده مفاتيح
خزائنها لاعطاكموها ولو اطعتم رب الآخرة لاعطاكموها ولكن
لا هذه تريدون ولا تلك ؞ حدثنا احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن سعيد عن [illegible]
عن عمران الكوفي قال قال عيسى بن مريم عليه السلم للحواريين لا تاخذوا ممن
تعلمون من الاجر الا مثل ما اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل
شيء يفسد فانما يداوى بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دواء ؞ واعلموا
ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر
وعن مالك يقول قال بلغنا ان عيسى بن مريم عليه السلم قال يا معشر
الحواريين تحببوا الى الله عز وجل ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه بما يباعدكم
منهم والتمسوا رضاه بما يسخطهم قالوا يا روح
الله فمن نجالس قال جالسوا من يذكركم بالله رؤيته ومن يزيد في علمكم
منطقه ومن يرغبكم في الآخرة عمله ؞ حدثنا عفان عن معوية بن عبد
الكريم ثنا بكر بن عبد الله المزني ان عيسى عليه السلم كان يقول اللهم اصبحت
لا املك ما ارجو ولا استطيع دفع ما احاذر اصبحت [illegible]
بيد غيري فلا فقير افقر مني ؞ حدثنا هشيم عن حصين
عن هلال بن يساف قال كان عيسى بن مريم عليه السلم اذا ذكر الساعة
[illegible] خوارا ؞ حدثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال نظر عيسى
ابن مريم عليه السلم الى ابليس فقال هذا ركن الدنيا منها خرج

اصبح صح

وإياها سأل الله أن يشركه في شيء منها ولا [illegible] فيها
ضاحكا حتى [illegible] قال [illegible] الركن العظيم من أصابعي
حدثنا ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد قال ما ابتنى عيسى عليه السلام
بيتا ولا وضع حجرا على حجر ٥ حدثنا هشيم أنا مغيرة عن الشعبي قال
كان عيسى بن مريم عليه السلام يلبس الشعر ويأكل الشجر ويبيت حيث أمسى لم
يكن له ولد يموت ولا بيت يخرب ٥ حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث
عن يونس عن ابن شهاب قال ما لبس عيسى بن مريم عليه السلام إلا الصوف حتى توفاه
الله عز وجل ٥ حدثنا ابن المبارك أبو الحسن عن سفيان الثوري قال قال عيسى
عليه السلام أربع عجب لا تدرك إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع
لله وذكر الله على كل حال وقلة الشيء ٥ حدثنا عمرو بن عبد الجبار
عن منصور قال قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم صلى الله عليهما أوصني فقال لا تغضب
فقال لا أستطيع قال لا تقتن مالا قال هذا عسى ٥ حدثنا
حجاج عن ابن جريج قال ابن إسحاق ذكر مصدقا بكلمة من الله قال كان
يحيى وعيسى ابني خالة صلوات الله عليهما وكانت أم يحيى تقول إني أجد
الذي في بطني يسجد للذي في بطنك قال فذلك تصديقه وهو أول من صدق
بعيسى قال وكان يحيى أكبر من عيسى ٥ حدثنا ابن أبي مريم عن يحيى
بن أيوب حدثني عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد أن عيسى عليه السلام كان [illegible]
فقيل له إن المشي قد شق عليك فلو اتخذت حمارا تركبه فقال أعوذ
بالله أن أجعل الحمار من نفسي شعبة ٥ مواعظ بلغ
يحيى بن زكريا عليه السلام وفضائله وذكر مقتله ٥ حدثنا
عفان ثنا موسى بن خلف ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن
الحارث الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل أمر
يحيى بن زكريا عليه السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل
أن يعملوا بهن فكاد يبطئ فقال له عيسى عليه السلام إنك قد أمرت بخمس كلمات
أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهم وإما أن أبلغهم
فقال يا أخي إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل

في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال إن الله عز وجل أمرني بخمس كلمات أن تعملوا بهن أولهن أن
تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا
من خالص ماله بورق أو ذهب فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل
وأد إلي عملك فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده فأيكم يسره أن
يكون عبده كذلك ٥ وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا
تشركوا به شيئا وآمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب وجهه
لعبده ما لم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفتوا ٥ وآمركم بالصيام
فإن مثل الصائم كمثل رجل معه صرة من مسك في عصابة كلهم يحب أن
يجد ريح المسك ٥ وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره
العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال هل
لكم أن أفدي نفسي فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى
فدى نفسه ٥ وآمركم بذكر الله كثيرا فإن مثل ذلك كمثل
رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه
وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز
وجل ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم
بخمس أمرني بهن الله عز وجل بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد في سبيل الله وإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع
ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو

من جنابجهم قالوا انا رسول الله وان صام وان صلى قال وان صام وان
صلى وزعم انه مسلم فادعوا بدعوى الاسلام عباد الله بما سماكم الله
عباد الله المسلمين المومنين عباد الله ٥ حدثنا ابو النضر سليمان
ابن المغيرة عن علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسن قال اقبلنا مع الحسين عليه
رضوان الله عليه فكان قل ما نزل منزلا الا حدثنا عن يحيى بن زكريا
عليه السلم حيث قتل قال كان ملك من هذه الملوك مات وترك امراته وابنته
فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امراه اخيه فاستامر يحيى بن زكريا
عليه السلام في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبيا فقال
له لا تزوجها فانها بغي فعرفت المراه انه قد ذكرها وصرفه عنها فقالت من
اين هذا حتى بلغها انه من قبل يحيى فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن من ملكه فعمدت
الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملا فانه اذا راك
سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شيت فانك لن تساليني
شيا الا اعطيتك فاذا قال ذلك فقولي لا اسالك شيا الا راس
يحيى صلى الله عليه وسلم قال وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشي على روس
الملا ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك قال فجعل ياتيه الموت من
قبل يحيى وياتيه الموت من خروجه من ملكه قال فاختار ملكه فقتله
قال فساخت بامها الارض قال ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث
سعيد بن المسيب قال افما اخبرك كيف كان قتل زكريا صلى الله
عليه وسلم قال لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلقوا هاربا منهم

فاتبعوه حتى اتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه
وبقي من ثوبه هدبه تكفيها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا
اثره عندها وبصروا بتلك الهدبه فدعوا بمنشار فقطعوا الشجرة
فقطعوه فيها ٥ حدثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن
مسلم مولى عمر بن ولان قال كان بملك هذه المدينه يعني دمشق له ابنه
فتزوجها ابن اخيه وطلقها فافتاه يحيى بن زكريا انها لا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره فقالت لها امها اذا كنت بين يدي الملك فقال احتكمي فقولي
راس يحيى بن زكريا فقالت له ذلك فاعظمه فقال سلي حلبا او ارضا
لها فجعل لها فاتي يحيى بن زكريا عليه السلم وهو قايم يصلي في جيرون
فقطع راسه ثم ذهبت الابنه تحمله في طبق حتى اذا بلغت الى موضع السقيفه
خسف بها فخرجت امها فقيل لها ادركي ابنتك فجاءت ولم يبق الا راسها
فقالت اقطعوا راسها فقطعوا راسها واخزى الله ذلك الملك ٥
حدثنا بن يزيد عن سليمان التيمي عن اسلم العجلي عن ابي هريرة او ابن
عمر رضي الله عنهما هكذا الحديث ٥ قال ان امراه ورثت ابيها
ملكا اربع سنين بعد الهارونيه فقتلت يحيى بن زكريا عليهما السلام فاتيت
براسه في طست فامرت الارض فاخذتها قال قال سليمان ولا ادري اي
هذا الحديث او في حديث ذكره عن ابي الورد عن عبد الله بن عمرو
وانها قتلت يوم سبعين نبيا وانها مكتوبة في التوراة مقتله الانبيا
وانها على منبر من حديد في النار يسمع صراخها اقصى اهل النار

حدثنا [illegible] الله بن صالح [illegible] عن سعيد عن سعيد بن المسيب قال
قدم بخت نصر دمشق فاذا هو بدم يحيى بن زكريا يغلي فسال عنه فاخبره
فقتل على دمه سبعين الفا فسكن الدم ٥ حدثنا عفان بن
مسلم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ولد ادم احد الا وقد خطى او هم
بخطيه ليس يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم ٥ مواعظ
لقمن عليه السلام وحكمته ووصيته ابنه حدثنا هشيم قال انا ابو بشر
عن مجاهد في قول الله جل وعز ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الصواب ٥
قال هشيم وقال غيره الصواب في غير نبوة ٥ حدثنا هشيم
ومحمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد قال كان لقمان رجلا صالحا
ولم يكن نبيا ٥ حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن يحيى
بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان لقمان كان اسود من سودان مصر اعطاه الله
الحكمة ومنعه النبوة ٥ حدثنا حكام الرازي عن سعيد عن سالم
الرسلي عن مجاهد قال كان لقمان عبدا حبشيا غليظ الشفتين مصفح
القدمين قاضيا لبني اسرايل ٥ حدثنا حجاج عن المسعودي عن
عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجا لا تامن فيه مكره
وخفه مخوفا لا تايس فيه من رحمته فقال كيف استطيع ذلك يا ابه لذد
وانما لي قلب واحد فقال يا بني ان المومن كذي قلبين قلب يرجو به
وقلب يخاف به ٥ حدثنا ابو الاسود عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد

عن سعد بن ابي هلال انه بلغه ان لقمان الحكيم قال لابنه يا بني اذا نذرت نذرا
فاعد له وفا واذا تحملت بحماله فاعد لها غرامه واذا اخطات خطيه
فاعد لها صدقه ٥ حدثنا ابو اليمان عن شعيب عن ابي حرم عن ابن ابي
حسين قال بلغني ان لقمان الحكيم كان يقول يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلما
وتماري به السفها وترايي به في المجالس ولا تدع العلم زهدا فيه ورغبة
في الجهاله يا بني اختر المجالس على عينك واذا رايت قوما يذكرون الله عز وجل
فاجلس معهم فان تك عالما ينفعك علمك وان تكن جاهلا يعلموك
ولعل الله يطلع عليهم برحمه فيصيبك معهم ٥ واذا رايت قوما
لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لا ينفعك علمك وان تكن
جاهلا يزيدوك غيا ولعل الله ان يطلع عليهم بعذاب فيصيبك معهم
حدثنا يزيد عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكه عن عبيد بن عمير
ان لقمان قال لابنه يا بني تخير المجالس على عينك ثم ذكر مثل حديث
ابي اليمان الى اخره وزاد فيه ولا يعجبنك رحب الذراعين يسفك دما
الناس فان له قاتلا لا يموت ٥ وقال يزيد احسبه قال بيده صخره
يرضخ بها راسه كلما رضخه اعيد له راس جديد ٥ حدثنا احمد عمار
عن ابن المبارك عن جعفر بن حيان عن محمد بن واسع قال قال لقمان لابنه يا بني اتق
الله ولا تري الناس انك تخشاه ليكرموك وقلبك فاجر ٥ قال
حدثونا عن سفيان بن عيينه قال قيل للقمان اي الناس خير قال المومن
العالم الغني قيل له الغني من المال قال لا ولكن الذي اذا احتيج اليه نفع واذا

استغني عنه اكتفا فقيل فاي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس
مسيئا ۞ مواعظ الحكمة من سائر الكتب
حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة
بني لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطا تكن احب الى الناس ممن
يعطيهم العطاء قال عروة مكتوب في الحكمة احبب خليلك
وخليل ابيك ۞ حدثنا ابن مهدي عن هشام الدستوائي عن
قتادة قال مكتوب في الحكمة اشرب تشبع وابتغ تجد واتق توقه ۞
حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن ابي جعفر الرازي عن الربيع
ابن انس قال مكتوب في الحكمة من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل
السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ۞ حدثنا خالد بن خداش
عن صالح المري عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال قرات في الحكمة ان
الله جل وعز يقول يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا
فانكم بها تنعمون في الجنة ۞ حدثنا مروان بن معاوية عن منصور
ابن حيان عن القسم بن ابي بزة عن وهب بن منبه قال مكتوب في الكتب
انك يا ابن ادم ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان وحقا ان لا
اضل عبدي وهو حريص على الهدى وانا الحكم ۞ حدثنا المغيرة
ابن مطرف عن ابي عمر الصنعاني عن ابن بنت وهب بن منبه عن وهب بن
منبه قال قرات في بعض الكتب ان الله عز وجل لم يخلق عباده للفنا
ولكنه خلقهم للبقا وانما يتحولون من دار الى دار ۞ حدثنا

احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة قال
بلغني ان في بعض الكتب من عمل بغير مشورة فذلك باطل تعنّا ومن لم
ينتصر من ظالمه بيد ولا لسان ولا حقد فذلك الذي عمله كبير وكذا
قال ابو عبيد لا ادري قال بغير او كلمة اخرى ومن استغفر
لظالمه فقد هزم الشيطان ۞ جماع مواعظ
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين وغيرهم ۞
مواعظ ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته
ووصاياه ۞ حدثنا ابو النضر عن شعبة قال اخبرني يزيد بن خمير
قال سمعت سليم بن عامر يحدث عن اوسط البجلي انه سمع ابا بكر الصديق
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام اول مقامي هذا ثم بكى ثم قال عليكم بالصدق
فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار
وسلوا الله المعافاة فانه لم يؤت رجل بعد اليقين شيئا خيرا له من المعافاة
ثم قال لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا
عباد الله اخوانا ۞ حدثنا علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن ابيه
قال خطب ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فاني وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القران وسن النبي صلى الله
عليه وسلم وعلمنا فعلمنا واعلموا ايها الناس ان اكيس الكيس التقا
او قال الهدى واعجز العجز الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى

اخذه بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها
الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان انا احسنت فاعينوني وان انا زغت
فقوموني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ○ حدثنا
علي بن هاشم عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم او غيره عن ابي بكر نحو
ذلك حدثني ازهر بن عمر وكان بالثغر حدثني ابو الهذيل عن عمرو بن
دينار قال خطب ابو بكر الصديق رحمة الله عليه فقال اوصيكم
الله صح — بتقوى لفقركم وفاقتكم ان تتقوه وان تثنوا عليه بما هو اهله وان
تستغفروه انه كان غفارا وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وان تخلصوا
لله النصح فيما بلغكم من كتابه فانه اثنى على زكريا عليه السلام واهل
بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين ○ واعلموا ان الله تعالى قد ارتهن بحقه
انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني
بالكثير الباقي وهذا كتاب الله لا تفنى عجائبه فصدقوا
قول الله وانتصحوا كتابه واستضيئوا به ليوم الظلمة فانما
خلقكم لعبادته وامركم بطاعته واعلموا انكم تغدون وتروحون
في اجال قد غيب عنكم علمها فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في
طاعة الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله ○ وسابقوا في
مهل من اجالكم من قبل ان تنقضي فتكون قد اسلمتكم الى سوء اعمالكم فان
قوما جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانهاكم ان تكونوا

امثالهم فالوحا الوحا ثم النجا النجا فان من ورائكم طالبا حثيثا مره
سريع واعلموا انكم ما اخلصتم لله من اعمالكم فربكم اطعتم وحقكم
حفظتم فاعطوا من انفسكم في ايام سلفكم واجعلوا نوافلكم بين ايديكم
ليستوفوا سلفكم وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم ○ ثم تفكروا
عباد الله فيمن كان قبلكم اين كانوا امس واين هم اليوم ○ واين الجبارون
الذين كان لهم ذكر القتال وكانوا يعطون الغلبة في مواطن الحروب
قد تضعضع بهم الدهر وصاروا رميما ○ واين الملوك الذين اثاروا
الارض وعمروها قد نسوا ونسي ذكرهم فهم اليوم كلا شيء واين الملوك
الذين بنوا المداين العظام وحصنوها وجعلوا فيها الاعاجيب فتلك
بيوتهم خاوية وهم في ظلمات القبور هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
واين الوضاة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم قد صاروا
رميما ○ واين من تعرفون من اصحابكم واخوانكم قد وردوا على ما قدموا
فحلوا في الشقوة والسعادة ○ ان الله تبارك وتعالى ليس بينه وبين احد
من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه به سوءا الا بطاعته
واتباع امره وانه لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده
الجنة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ○ حدثنا
نعيم عن بقية ابن الوليد عن مكنف بن جابر ان ابا بكر الصديق لما
حضرته الوفاة دعا كاتبا فقال اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر عند اخر عهده بالدنيا خارجا

منها واوا عهن بالاخرة احلا فيها حتى يصدق الكاذب ويشقى او
فان يسود الفاجر ويوم الكافر واني وليت عليكم عمر بن الخطاب فان عدل
فذاك ظني به ورجائي فيه وان غير فالخير اردت ولا اعلم الغيب
الا الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ۝ حدثنا
حجاج عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال لما حضر
ابا بكر الموت ارسل الى عمر اني وليتك على الناس فاتق الله واعلم ان لله
عملا بالليل لا يقبله بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل
نافلة حتى يؤدى الفريضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة
باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان اذا وضع فيه الحق غدا
ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان اذا وضع فيه الباطل
غدا ان يكون خفيفا وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة فذكرهم
باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئها فاذا ذكرتهم قلت اني اخاف
الا الحق بهم ۝ وان الله ذكر اهل النار فذكرهم باسوء اعمالهم
ورد عليهم احسنها فاذا ذكرتهم قلت اني لخائف ان اكون
من هؤلاء وان الله تعالى ذكر اية الرحمة مع اية العذاب ليكون
المؤمن راغبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته فان انت
حفظت وصيتي فلا يكونن غائب احب اليك من الموت وهو اتيك وان انت
ضيعت وصيتي فلا يكونن غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجزه ۝

[illegible] خطب عمر بن الخطاب رحمه الله عليه والوصايا والكتب ۝
حدثنا النضر بن اسمعيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال خطبنا عمر رحمه الله بالجابية فقال اني قمت فيكم كمقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم
يفشوا الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف وحتى يشهد الشاهد
ولا يستشهد وعليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع
الواحد وهو من الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما الشيطان
من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته
سيئته فذاك المؤمن ۝ حدثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو
عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن عبد الله بن الزبير عن عمر بنحو ذلك ۝
حدثنا هشام بن عمار عن عمرو بن واقد ثنا عروة بن رويم عن الصنابحي
قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما فاتاه كتابه
بالجابية في ملا اذن العامة بكلام ما سمعت احسن منه من احد من الناس ۝
اما بعد فانه لا يقيم امر الله في الناس الا حصيف العقدة بعيد الغرة
لا يطلع الناس منه على عورة ولا يحنق في الحق على جرة ولا يخاف
في الله لومة لائم ۝ حدثنا يزيد عن هشام بن حسان عن الحسن
قال كتب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما اما بعد فان القوة في العمل
ان لا تؤخر عمل اليوم لغد فانكم اذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الاعمال
فلم تدروا بايها تاخذون فاضعتم وان الاعمال مؤداة الى

الأمير ما أدى الأمير إلى الله فإذا رتع الأمير رتعوا وإن للناس نفرة
عن سلطانهم فأعوذ بالله أن يدركني وإياك تدركنا فإنها ضغائن
محمولة ودنيا مؤثرة وأهواء متبعة فأقيموا الحق ولو ساعة من نهار ○
حدثنا المبارك بن سعيد بن مسروق عن يحيى عن عبد الملك قال كتب
عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أما بعد فإني أوصيك بتقوى
الله فإنه من اتقاه وقاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده اجعل
التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن
لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له ○ حدثنا
علي بن ثابت عن جعفر بن برقان قال قال عمر بن الخطاب لا تعرض فيما لا يعنيك
واعتزل عدوك واحتفظ من خليلك إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا
يعدله شيء ○ وشاور في أمرك الذين يخشون الله فإنما يخشى الله من عباده
العلماء ○ حدثنا أحمد بن عمار عن عبد الله بن المبارك عن مالك بن
مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا
وزنوها قبل أن توزنوا وتجهزوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية ○ مواعظ عمر التي أشار بها
عليه أصحابه في الكتب وغيرها ○ حدثنا مروان بن معاوية
عن محمد بن سوقة قال أخرج إلي نعيم بن أبي هند صحيفة فإذا فيها
من أبي عبيدة ومعاذ إلى عمر أما بعد فإنا عهدناك وشأن نفسك
لك مهم فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها

يجلس بين يديك الشريف والوضيع والصديق والعدو ولكل حصة
من العدل فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر أنا نحذرك ما حذرت الأمم
قبلك يوم تعنو فيه الوجوه وتجب فيه القلوب وتنقطع فيه
الحجج لعز ملك قهرهم جبروته والخلق داخرون له ينتظرون قضاءه
ويخافون عقوبته وإنه ذكر لنا أنه سيأتي على الناس زمان
يكون فيه إخوان العلانية أعداء السريرة وإنا نعوذ بالله أن
ينزل كتابنا من قلبك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا وإنا كتبنا
إليك نصيحة والسلام عليك ○ فكتب إليهما عمر جاءني كتابكما
تذكران أنكما عهدتماني وشأن نفسي لي مهم فأصبحت وقد وليت
أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها يجلس بين يدي الشريف والوضيع
والصديق والعدو ولكل حصة من العدل فانظر كيف أنت عند
ذلك يا عمر وإنه لا حول ولا قوة إلا بالله وكتبتما تحذراني ما
حذرت الأمم قبلي يوم تعنو فيه الوجوه وتجب فيه القلوب وتنقطع
فيه الحجج لعز ملك قهرهم جبروته والخلق داخرون له ينتظرون
قضاءه ويخافون عقوبته وقديما كان اختلاف الليل والنهار
بآجال الناس يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد حتى يصير الناس
إلى الجنة وإلى النار وكتبتما تذكران أنه سيأتي على الناس
زمان يكون فيه إخوان العلانية أعداء السريرة ولستم بأولئك
ولا هذا ذاك الزمان إنما ذاك الزمان إذا ظهرت الرغبة والرهبة

وكان تهيبه الناس بعضهم من بعض لصلاح دنياهم وكسبها
نعوذ بالله ان يترك كتابكما من قلبي سوى المنزل الذي ترك له
من قلوبكما وانكما كتبتما نصحه وعدتم ما فعاهدا [illegible]
منكما كتاب فانه لا غنى عنكما والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته

اخر كتاب المواعظ والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبي الله ونعم الوكيل

بلغت بالاصل وسمع كتاب المواعظ على الشيخ الصالح الموفق ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني
بسماعه من ابي بكر [illegible] الطبراني صاحبه الشيخ
الامام العالم شمس الدين ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي والامام العالم
[illegible]

سمعه على شيخنا ابي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بسماعه منه [illegible]
[illegible]

سمع على كتاب المواعظ لابي عبيد القسم بن سلام رحمه الله
بسماعي المنقول فيه بقراءة الامام جمال الدين ابي عبد الله الحسين
ابن الامام ضياء الدين ابي المعالي محمد بن الحسين بن اسعد بن العجمي
ولده ابو المعالي محمد وصاحب الاجل الفقيه الامام العالم
محيي الدين ابو المعالي محمد بن الفقيه الامام العالم الاوحد
شمس الدين ابي طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي وابن
عمه شهاب الدين ابو صالح عبد الله بن الامام العالم الاوحد
جمال الدين ابي القسم عمر بن عبد الرحيم العجمي والملك المؤيد
ابن الملك الظاهر خضر بن الملك الناصر صلاح
الدنيا والدين ابي المظفر يوسف بن ايوب وعبد الاحد
وعلي ابنا ابن علي بن عبد الاحد وابن عمهما احمد بن عبد الرحمن بن
عبد الاحد الحرانيون وابرهيم بن ابي القسم بن عمر الحميدي

قرأت جميع هذا الكتاب وهو كتاب المواعظ والحض على اعمال البر وطلب الخير
على شيخنا الصدر الرئيس المحتشم بقية المشايخ مسند العصر نجيب الدين ابي الفرج
عبد اللطيف بن الامام مجد الدين ابي محمد عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني فسح الله في مدته بحق اجازته
من ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني فسمعه السيد الاجل الفاضل المفيد وجيه
الدين ابو القسم موسى بن محمد بن موسى الانصاري والسادة الاجلاء الصالح القدوة
بقية السلف جمال الدين ابو محمد عبد الملك بن ابي العز بن عز بن الحراني والقاضي الصدر الرئيس
علاء الدين احمد بن قاضي القضاة تاج الدين ابي محمد عبد الوهاب بن خلف العلامي وسعد الدين
مسعود بن احمد بن مسعود الحارثي وعلم الدين ابو المجد عبد الله بن ابي المعالي بن ابي نصر
الوكيل وابنته ام الخير عائشة وجمال الدين اسمعيل بن يحيى بن منصور الحسني وابو بكر بن اسحاق
ابن يعقوب المراغي ومحمد واحمد ولدا علاء الدين كشتغدي الخطائي المعزي ومحمد ومحمود
ولدا حسام الدين محمد بن محمد بن سنقر العادلي وسمع المسمع الشريف الامام العالم
الفاضل الحافظ عز الدين ابو القسم احمد بن شيخنا السيد الشريف العلامة ابي عبد الله
محمد بن عبد الرحمن الحسيني حرسه الله من قوله انزل على داود اعملوا آل داود شكرا
فقال داود يا رب كيف اشكرك وانت الذي تنعم علي الى آخر الكتاب وقرأت له
الاسناد من اول الكتاب وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين الخامس والعشرين من
شوال سنة ثمان وستين وستمائة بمنزل المسمع بالجودرية من القاهرة كتبه
اقل عبيد الله تعالى وافقرهم الى رحمته الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي اللخمي
عرف بابن الصيرفي والحمد لله حق حمده وصلى الله على خير خلقه محمد نبيه وعبده

[illegible] المسمع [illegible]

عبد الملك ابن ابي العز بن عز الحراني الحنبلي عفا الله عنه

[illegible] المالك

الفقير الى الله تعالى ابي محمد [illegible] الحليم [illegible] عنه واسكنه الجنة

63

كتاب الوجل والتوثق بالعمل

ورقه عشر

تاليف ابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سفيان بن ابي الدنيا القرشي

تغمده الله برحمته

بمنه وكرمه

ملكه بالبيع الشرعي يوسف بن زريق العاملي عفا الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

تغمده الله برحمته

ملكه بالبيع احمد بن هلال البدوي

الزرعي [illegible] ابراهيم [illegible] في سنة [illegible]

ملك ابرهيم بن احمد بن هلال الزرعي

الحنبلي



[illegible] محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا الشيخ الإمام الجليل الأصيل المحترم الرئيس الصدر
الكبير المسند نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
ابن علي بن نصر بن الصيقل الحراني فسح الله في أجله ونفع ببركته
قال أخبرنا الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر ح المبارك بن
بقراءة والدي عليه وأنا أسمع في سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال
أخبرنا الشيخ الأمين أبو القسم أحمد بن أبي منصور محمد بن الصرفي
قال أخبرنا نقيب النقباء ذو الشرفين أبو الفوارس طراد بن
محمد بن علي الزينبي قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
قال أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال حدثنا أبو بكر
عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال حدثني أبو الحارث سريج بن يونس
قال حدثنا محمد بن حميد عن سفيان الثوري قال قال مسلم بن يسار
من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه وما أدري ما حسب رجاء
امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ولا أدري ما حسب
خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى ٥ حدثني أبو
عبد الله أحمد بن إبراهيم عن هاشم بن القسم عن أبي محمد الكوفي قال قال
الحسن إن قوما ألهتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليست
لهم حسنة يقول إني لحسن الظن بربي وكذب لو أحسن الظن
بربه لأحسن العمل ٥ وحدثني أحمد بن إبراهيم عن علي بن شقيق

[illegible]

عن ابن المبارك عن سعيد بن زيد قال سأل المغيرة بن مخادش الحسن
قال يا أبا سعيد كيف نصنع بمجالسة أقوام يحدثونا حتى تكاد تعجب
قلوبنا تطير فقال أيها الشيخ إنك والله أن تصحب أقواما يخوفونك حتى
تدرك أمنا خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى يلحقك المخاوف
وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني الزاهد عن عثمان بن مطر
عن ثابت عن مطرف أنه كان يقول يا إخوتاه اجتهدوا في العمل فإن يكن
الأمر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات ٥ وإن يكن
شديد الأمر كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا أرجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ٥
نقول قد عملنا فلم ينفعنا ذلك حدثني محمد بن عبد المجيد قال
سمعت سفيان قال قال رجل لمحمد بن المنكدر ولرجل آخر من قريش الجد الجد
والحذر الحذر فإن يكن الأمر على ما ترجون كان ما قدمتم فضلا وإن يكن الأمر
على غير ذلك لم تلوموا أنفسكم وأخبرني عبد المنعم عن أبيه عن وهب
ابن منبه قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته
وخف الله عز وجل خوفا لا يؤيسك من رحمته قال أبو بكر
ثم إنا وجدنا فيما وضع الأولون من حكمهم وضربوا من أمثالهم كتابا
فيه حكم وأمثال يحذو ذا اللب على نفي العاجلة ويحثه على الأخذ بالوثيقة
في العمل للآجلة وهو الكتاب الذي ينسب إلى بطوس الشايح فقالوا
فيما يذكرون كان ملك بعد زمان المسيح صلى الله عليه وسلم يقال له
اطناوس عاش ثلثمائة سنة وعشرين سنة فلما حضرته الوفاة بعث

الى ثلثة نفر من عظماء اهل ملته وافاضلهم فقال لهم قد نزل بي ما وافاضلهم
ترون وانتم رووس اهل مملكتهم وافاضلهم ولا اعرف احدا اولى بتدبير
رعيتكم منكم وقد كتبت لكم عهدا جعلته الى ستة نفر منكم من اخياركم
لتختاروا رجلا منكم لتدبير ملككم والذب عن رعيتكم فسلموا ذلك
لمن اجتمع عليه ملاوكم واياكم والاختلاف فتهلكوا انفسكم ورعيتكم
قالوا بل الله يمن علينا بطول مدتك ومتع فقد سانا شكواك قال دعوا
هذه المقالة واقبلوا على ما وصفت لكم فان الموت لا بد منه فلم
يمر بهم ليلة حتى هلك فذهب اولئك الثلثة نفر الى الستة الذين جعل
اليهم اختيار الملك فصار كل رجلين من الستة يدعوان الى رجل من
الثلثه فلما راى ذلك حكماوهم واهل الراي منهم قالوا يا معشر الستة
الذين جعل اليهم الاختيار قد افترقت كلمتكم واختلف راكم وحضرتكم
اليوم رجل افضل اهل زمانكم ممن لا نتهم في حكمه ونرجو اليمن
والبركة في اختياره فمن اشار اليه منكم سلمتم هذا الامر اليه
وكان في جبل بحضرتهم رجل سايح يقال له ابطوبس في غار معروف
مكانه قد تخلى من الدنيا واهلها فاجتمعت كلمتهم بالرضا بمن اشار
اليه السايح من الثلثة النفر بالمملكة رجلا من الستة وانطلق
الثلثة النفر الى ذلك السايح فاقصوا عليه قصتهم واعلموه رضاهم فقصوا
من اشار اليه منهم فقال لهم السايح ما اراني انتفعت باعتزالي باعتزالي
عن الناس واني واياكم كمثل رجل كان في منزل غشيه فيه الذباب

فتحول منه الى منزل يرجوا فيه السلامة فغشيه فيه الاسد
فقال لقد كان الشيء الذي تحت عنه ايسر علي من السبع تحولت
الذي غشيني في منزلي وما هذا الا بمنزل فقالوا هذا امر دعانا
اليه افاضل اهل مملكتك رجا البركة والرشد واليمن في رايك وما
عليك ان تشير الى افضلنا في نفسك فنوليه هذا الامر قال
وما علمي بافضلكم وانتم جميعا تطلبون امرا واحدا انتم فيه سواء
فطمع بعضهم ان هو اظهر الكراهة للملك ان يشير اليه فقال
اما انا فغير مشاح صاحبي هذين وان السلامة لدي لفي اعتزال هذا الامر
قال السايح ما اظن صاحبيك يكرهان اعتزالك عنهما فاشير
الى احدهما واتركك قال بل تختار لا مثلك من بدا لك قال
له السايح ما اراك الا قد نزعت عن قولك وصرت الان عندي بمنزلة
واحد غيركما اني ساعظكم واضرب لكما امثال الدنيا وامثالكم فيها
وانتم اعلم والخيار لانفسكم فاخبروني هل عرفتم مدتكم من الملك
وغايتكم من العمر قالوا لا ندري لعل ذلك لا يكون الا طرفة عين قال
فلم تخاطرون بهذه الغرة قالوا رجا طول المدة قال كم اتت عليكم من
سنة قالوا اصغرنا ابن خمس وثلثين سنة واكبرنا ابن اربعين سنة
قالوا فاجعلوا اطول ما ترجون من العمر مثل سنيكم التي عمرتم قالوا
لسنا نطمع من اكثر من ذلك ولا خير في العمر بعد ذلك قال
افلا تبتغون فيما بقي من اعماركم ما ترجون من ملك لا يبلى ونعيم لا ينفد

ولن لا تستطيع وحياة لا يكدرها الموت ولا تنغصها الأحزان
ولا الهموم والأسقام فقالوا إنا لنرجوا أن نصيب ذلك
بمغفرة الله ورحمته قال قد كان من أصابه العذاب من القرون
الأولى يرجون من الله ما ترجون ويؤملون ما تؤملون ويصنعون
العمل فنزل بهم من العقوبة ما قد بلغكم فليس ينبغي لمن صدق بما
أصاب القرون الأولى أن يطمع في رجاء يعبد غيه يوشك من سلك
المفازة بغير ماء أن يهلك عطشا إن كنتم تتكلون عليه في صلاح
معايشكم تأتون الدار قد عرفتم منازلها وتتركون لباني الدار مقامكم
ثم قال أرأيتم مدائنكم التي ابتنيتموها واعتقدتم منها الأثاث
والضياع لو قيل لكم إنه سينزل عليكم ملك بجيوشه وجنوده
فيعم أهلها بالقتل وبناها بالهدم هل كنتم تطيبون نفسا بالمقام فيها
والبنيان بها فقالوا لا فقال فوالله إن أمرها ولأي الآدميين
لصائر إلى هذا ولكني أدلكم على مدينة آمنة سليمة لا يؤذيكم
فيها جار ولا يغشيكم فيها وال ولا يعدمكم فيها الثمار فقالوا قد
عرفنا الذي أردت فكيف وقد أشربت أنفسنا حب الدنيا قال
مع الأسفار البعيدة تكون الأرباح الكثيرة فيا عجبا لجاهل
والعالم كيف تساويا في هلاك أنفسهما إلا أن الذي يسرق ولا يعرف
عقوبة السارق أعذر من السارق العارف بعقوبته ويا
عجبا للحازم كيف لا يبذل ماله دون نفسه فينجو بها فإني أرى

هذا العالم يبذلون أنفسهم دون أموالهم كأنهم لا يصدقون
بما تأتيهم به أنبياؤهم فقالوا ما سمعنا أحدا من أهل هذه الملة
يكذب بشيء مما جاءت به الأنبياء قال من ذلك اشتد
عجبي من اجتماعهم على التصديق ومخالفتهم في الفعل كأنهم يرجون
الثواب بغير أعمال فقالوا أخبرنا كيف أول معرفتك للأمور
قال من قبل الفكر تفكرت في هلاك العالم فإذا ذاك من
قبل أربعة أشياء جعلت فيهن اللذات وهي أبواب مركبة في
الجسد منها ثلثة في الرأس وواحد في البطن فأما أبواب الرأس
فالعينان والمنخران والحنك وأما باب البطن فالفرج فالتمست
خفة المؤونة علي في هذه الأبواب التي من قبلها دخل البلاء على
العالم فوجدت أيسرها مؤونة باب المنخرين لأن يسيره موجود
في الزهر والنور والريحان ثم التمست الخفة لمؤونة باب الحنك
فإذا هو طريق للجسد وغذاء لا قوام له إلا بما يلقى فيه فإذا تلك
المؤونة إذا صارت في الوعاء استقرت فتناولت منها ما تيسر
من المطعم والمشرب ورفضت ما عسر فصرت بما قطعت عن نفسي
من مؤونة الوعاء ولدى الحنك بمنزلة رجل كان يتخذ الرماد من
الخليج والصندل والعيدان المرتفعة فلما ثقل عليه مؤونة ذلك
اتخذ الرماد من النبل والحطب الرخيص فرجا ذلك عنه ونظرت
في مؤونة الفرج فإذا هو والعينان موصولان بالقلب وإذا باب العين

يسعى للشهوة وهما معينان على هلاك الجسد ثم تنقطع تلك اللذة
على طول الغم فهممت بالقائها وقلت هلاكهما واطراحهما أيسر عني ح
على من هلاك جسدي واشفقت ان يضر ذلك لجميع الجسد فرويت
وفكرت فلم اجد لهما شيئا افضل من العزلة عن الناس وكان ما نغص
الى منزلي الذي كنت فيه فكري في مقامي مع من لا يعقل الا امر دنياه
فاستوحشت من المقام بين ظهرانيهم فتجنبت عنهم الى هذا [illegible]
المنزل فقطعت عني ابواب الخطيئة وحسمت نفسي لذات اربعا
وقطعتهن بخصال اربع قالوا وما اللذات وبماذا قطعتهن
قال اللذات المال والبنون والازواج والسلطان فقطعتهن
بالهموم والاحزان والخوف وبذكر الموت المنغص للذات
وقطعت ذلك اجمع بالعزلة وترك الاهتمام بامور الدنيا فلا احزن
على احد هلك فيها ولا اخاف الا الله وحده فما خير في لذة وبعدها
الموت ينقضها واي دار شر من دار الفجائع جوارا كرجل خرج
مسافرا يلتمس الفضل فغشي مدينة التي تخرج منها العدو فاصابوا
اهلها بالبلاء في اموالهم وانفسهم فسلم ذلك في مخرجه وحمد الله
على ما صرف عنه فانا معتزل في منزلي هذا عن اهل الخطايا اتذكر
الموت الذي يكرهه الناس فاخذ لذكره حذرا للقاء ربي
ولقد عجبت لاهل الدنيا كيف ينتفعون بلذتها مع همومها واحزانها
وما يجرعهم من مرارتها بعد حلاوتها واشد عجبي من اهل العقول

ما يمنعهم من النظر في سلامة ابدانهم كانهم يريدون ان يهلكوا
انفسهم كما هلك صاحب الحية قالوا اخبرنا كيف كان مثل صاحب الحية
مثل قال زعموا انه كان في دار رجل من الناس حية
ساكنة في جحر قد عرفوا مكانها وكانت تلك الحية تبيض كل يوم
بيضة من ذهب وزنها مثقال فصاحب المنزل مغتبط مسرور
بمكان تلك الحية ياخذ كل يوم من جحرها بيضة من ذهب
وقد تقدم الى اهله ان يكتموا امرها فكانت كذلك شهرا ثم ان الحية
خرجت من جحرها فاتت عنزا لاهل الدار حلوبا ينتفعون بها فنهشتها
فهلكت العنز فجزع لذلك الرجل واهله وقال الذي نصيب من الحية
اكثر من ثمن العنز والله يخلف ذلك منها قال فلما ان كان عند
راس الحول غدت على حمار له كان مركبه فنهشته فقتلته فجزع
لذلك الرجل وقال ارى هذه الحية لا تزال تدخل علينا آفة
ونستبصر لهذه الافات ما لم تعد البهائم ثم مر لهم عامان لا تؤذيهم
فهم مسرورون بجوارها مغتبطون بمكانها اذ غدت على عبد كان للرجل
لم يكن له خادم غيره فنهشته وهو نائم فاستغاث العبد بمولاه
الحية فلم يغن عنه شيئا حتى تفسخ لحمه فجزع الرجل وقال ارى سم هذه
قاتل لمن لسعته ما امن ان تلسع بعض اهلي فمكث مهموما حزينا خائفا
افضل ايا ما ثم قال انما كان سم هذه الحية في مالي وانا اصيب منها اكثر مما
رزئت به فعزى بذلك على خوف ووجل من سوء جوارها ثم لم يلبث

الا اياما حتى نهشت ابن الرجل فارتاع والده لذلك ودعا بالدوا والترياق
وغيره فلم يغن عنه شيا وهلك الغلام فاشتد جزع والديه عليه ودخل
عليهما ما انساهما كل الذي اصابا من الحية وقالا لا خير لنا في جوار
هذه الحية وان الراي لفي قتلها والاعتزال عنها فلما سمعت الحية ذلك
تغيبت عنهم اياما لا يرونها ولا يصيبون من بيضها شيا فلما طال ذلك
عليهما تاقت انفسهما الى ما كانا يصيبان منها واقبلا على جحرها بالبخور
وجعلا يقولان ارجعي الى ما كنت عليه ولا تضرينا ولا نضرك فلما
سمعت الحية ذلك من مقالتهما رجعت فتجدد لهما سرور وعلى غصتهما
بولدهما فكانت تلك بذلك عامين لا ينكرون منها شيا ثم دبت
الحية الى امراة الرجل وهي نايمة معه فنهشتها فصاحت المراة
فثار زوجها يعالجها بالترياق وغيره من العلاج فلم يغن شيا وهلكت
المراة فبقي الرجل فريدا وحيدا كئيبا مستوحشا واظهر امر الحية
لاخوانه واهل وده فاشاروا عليه بقتلها وقالوا لقد فرطت
في امرها حين تبين لك غدرها وسوء جوارها ولقد كنت في ذلك
مخاطرا بنفسك فولى الرجل وقد ازمع على قتلها لا يرى غير ذلك فبينا
هو يرصدها اذ اطلع في جحرها فوجد فيه درة صافية وزنها
مثقال فلزمه الطمع واتاه الشيطان فغره حتى عاد له
شروره وهو اشر من الاول فقال لقد غير الدهر طبيعة سرور
هذه الحية ولا احسب سمها الا قد تغير كما تغير بيضها

فجعل الرجل يتعاهد جحرها بالكنس والبخور ورش الماء والريحان
ولزمت عليه الحية والتذ الرجل بذلك الدر التذاذا شديدا
واعجبه ونسي ما كان من امر الحية فيما مضى وعمد الى ما كان
عنده من الذهب فعمل منه حقا فجعل ذلك الدر فيه وجعل
موضع ذلك الحق تحت راسه فبينما هو نايم اذ دبت اليه الحية
فنهشته فجعل يغوث بصوت عالي فاقبل اليه جيرانه واقاربه
واهل وده فاقبلوا عليه باللوم له فيما فرط من قتل الحية ن
واخرج اليهم الحق فاراهم ما فيه واعتذر مما عجز وافن رايه
فقالوا ما اقل غنى هذا عنك اليوم اذ صار لغيرك وهلك الرجل
فقال اخوته الذين اشاروا عليه بقتل الحية ابعده الله هو قتل
نفسه وقد اشرنا عليه بقتل الحية ن
ولقد عجبت لاهل العقول يعرفون الامر الذي ضربت هذه
الامثال له ولا ينتفعون بالمعرفة كانهم يرجون الثواب على
المعرفة بالقول والمخالفة بالعمل وويل لاصحاب المعرفة الذين لو قصرت
عنها عقولهم لكان اعذر لهم وويل لهم لو قد اصابهم ما اصاب صاحب
الكرم قالوا اخبرنا وكيف كان مثل صاحب الكرم
مثل قال انطونيس زعموا انه كان رجل له كرم واسع كثير العنب
متصل الشجر مثمر فاستاجر لكسح ذلك الكرم وحفظه ثلاثة نفر
ووكل رجلا منهم بناحية معلومة وامره بحفظ ناحيته وكسحها كل

وقال لهم كلوا من العنب ما شئتم وكفوا عن هذه الثمار فلا
تقربوها فيحل بكم عقوبتي واعلموا اني متفقد عملكم وناظر فيه
فاياكم والتعدي لما امرتكم به فتوجبوا على انفسكم العقوبة ٥
فاقبل احدهم على حفظ ما امر به من الكرم وكسحه العشب منه
وقنع باكل العنب وكف عن الثمار التي نهي عنها واقبل الثاني
على مثل صنيع صاحبه الاول حينا ثم تاقت نفسه الى اكل الثمار
فتناولها واقبل الثالث على اكل الثمار وترك العمل فضاعت
ناحيته وفسدت وقدم صاحب الكرم لينظر الى كرمه ويتفقد
ما عمل اجراه فبدا بالنظر في عمل الاول فراى عمله حسنا وتوفيرا
وكفا عن ما نهاه عنه فحمد الله تعالى وحمده على ذلك واعطاه فوق اجره
فانقلب راضيا مغتبطا مسرورا ٥ ونظر في عمل الثاني فراى عملا
حسنا وراى في الثمار فسادا قبيحا فقال ما هذا الفساد الذي ارى
قال اكلت من هذه الثمار قال اولم انهك عن ذلك قال بلى ولكن
رجوت عفوك الي واحسانك قال ذلك لو لم اكن تقدمت اليك في
الكف عن اكل الثمار ولكني لست اعتدي عليك في العقوبة الا بما اذنبت
ونظر في عمل الثالث فاذا هو قد اضاع الكرم واكل الثمار ٥
فقال له ويحك ما هذا قال هو ما ترى قال ارى عملا قبيحا وفسادا
كثيرا وسابلغ من عقوبتك ما انت اهله فلما عرض امرها وراى الاجرا
على الناس قالوا الاول نعم الاجير كان وقد احسن اليه صاحب الكرم

وفزع

سال

واعطاه افضل من اجره وقالوا الثاني عمل الاجير ولم يتم
عمله ولو صبر عن ما نهي عنه من اكل الثمار لاصاب من صاحب الكرم
مثل ما اصاب صاحبه ٥ وقالوا الثالث
بيس الاجير ضيع ما امر به ثم اكل ما نهي عنه فهو اهل لما لقي من شر
فهكذا اعمالكم يا معشر الحكما في الدنيا تصير الى ما صار اليه هولاء
الاجرا في اليوم الذي تجزى فيه كل نفس ما عملت ٥
قال انطوس لقد عجبت لاهل العقل لامل وطمعهم في طول العمر
فوجدت غدا الناس للناس الاولاد لابايهم عمل ابا وهم في الاستكثار
لهم وتعبوا ابدانهم في صلاح معاش غيرهم بدلا من انفسهم وشاركهم
في اللذة غيرهم فافردوا بالسوال عن ما كدحوا لصاحب السفينة
قالوا وكيف كان مثل صاحب السفينة ٥ مثل
قال زعموا انه كان رجل نجار يعمل بيده فيصيب في كل يوم درهما
فينفق نصفه على اب له شيخ كبير وامراة له وابن وبنت ويدخر
نصفه فعمل زمانا على اشيا بخير فنظر يوما فيما عمل وما كسب
فاذا هو قد استفضل مائة دينار فقال والله اني لفي باطل من
عملي هذا ولو عملت سفينة واستقبلت تجارة البحر رجوت ان اموّل
فهو خير من عمل القدوم فلما عزم ذلك من رايه على ابيه فقال
يا بني لا تفعل فان رجلا من المنجمين اخبرني ايام ولدت انك تموت
غرقا قال فما اخبرك اني اصيب مالا قال بلى ولذلك نهيتك عن

التجارة والتمست لك عملا تعيش فيه يوما بيوم فقال
اما اذا كان في قوله اني اصيب مالا فوالله ما اجل اصابة المال الا
في التجارة فقال يا بني لا تفعل فاني اخاف عليك الهلاك قال اليس
يكون لي مال ان عشت عشت بخير وان مت تركت اولادي بخير ٥
قال يا بني لا يكونن ولدك اثر عندك من نفسك قال لا والله ما انا بنازع
عن رايي فعمل سفينة واجاد عملها ثم حملها من صنوف التجارات
ثم ركب فيها فغاب عن اهله سنة ثم قدم عند تمام الحول بقيمة
مائة قنطار ذهبا فحمد الله والده واثنى عليه ولكن له ما اصاب من المال
فقال له يا بني اني كنت نذرت لله عز وجل ان ردك الله سالما
ان احرق سفينتك قال يا ابه لقد اردت هلاكي وخراب بيتي قال
يا بني انما اردت بذلك حياتك وقوام بيتك وانا اعلم بالامور منك
واراك قد وسع الله عليك فاقبل على العمل برضوان الله والشكر له
فانك قد اصبت غنى الدهر وامنت باذن الله من الفقر وانما اردت
بما جعلت على السلامة لبدنك فلا تفجعني يا بني بنفسك فالحق
احب لك من الباطل قال بلى قال فما اريد ان اقيم الا اياما ثم اخرج
فاجول جولة اصيب فيها ما قد ترى فخرج فغاب سنة وبعض اخرى
ثم قدم باضعاف ما قدم به اول مرة من الاموال ثم قال لابيه كيف
ترى لو اني اطعتك لم اصب من هذا المال شيئا قال ابوه يا بني اراك
لتعمل لنعرك ولوددت ان هذا صرف عنك في سلامة بدنك وسجرعك

ما ترى غصة فتمنا لو كان بينك وبين هذه الليلة جبال المشرق
قال يا ابه انما دعاك الى هذا قول المنجم وانا ارجوا ان يكون قد
اصاب في الغنى واخطا في الغرق ثم امر بصنعة سفينة اخرى ٥
فلم يقم الا اربعين ليلة حتى رجع ان ركب البحر فقال له ابوه اما
انه ليس يمنعني من الالحاح عليك في هذه المدة الا ما قد يكون من
معصيتك في المرة الاولى فقد رايت اشيا صدقت عندي قول المنجم
وانسكبت عيناه بالدموع فرق لذلك ابنه وقال يا ابه جعلني الله
فداك اصبر لي مرتك هذه فوالله لئن ردني الله سالما لا ركبت بحرا ابدا
ما عشت فقال الشيخ يا بني والله اليوم ايقنت لفقدك والله لا ترجع
من هذا الوجه حتى ترجع الشمس من مغربها ثم تلهف عليه وبكا اليه
وناشده الله عز وجل فلم يسمع مقالة ابيه ولم يمنعه ان خرج في سفينتين
قد شحنها تجارة فلما توسط البحر اصابه موج شديد فاصابت
احدى سفينتيه الاخرى فانصدعتا فغرقتا فذكر التاجر
وهو يسبح مقالة المنجم وتلهف على عصيانه والده وهلك هو وجميع
اصحابه بعد سباحة يوم فنبذهم البحر الى الساحل من منزل
ابيه على مسيرة يومين فلم يمر بهم ايام حتى وصل الى الشيخ الخبر
فصبر واحتسب وكمد حتى هلك ايضا ٥
وقسم الميراث على امراة التاجر وابنه وابنته فتزوج ابنه وتزوجت
امراته وابنته وصار ما جمع الى زوج امراته وزوج ابنته وامراة

ابنه

ماء

وكل جمع الاشقياء الى ذلك يصير ن ولقد عجبت للمدخر عن
نفسه والموثر غيره فويل قال لنفسك هو مملك نحفة المال
وتبلغ بالكفاف يبلغك المنزل وادخر الفضل لنفسك ولا توثر
غيرك فتلقى ما لقي صاحب الحوت ن قالوا وما الذي
لقي صاحب الحوت ن مثل قال انطوبيس زعموا ان صيادا سمك
اصاب في صيده حوتا عظيما سمينا فقال ليس مثل هذا يباع وما احد
احق باكله مني فانقلب به الى منزله ثم بدا له ان يهديه الى جار له من الحكما
فلما اتاه به دعا الصياد يعوضه منه فابا الصياد ان يقبله فقال له
الحكيم فما دعاك الى هذا لعل لك حاجة تحب قضاها قال لا ولكن احببت
ان اوثرك قال قد قبلته ثم امر خادما له فقال اذهب بهذا الحوت
الى جارنا هذا المقعد المسكين فلما راى ذلك الصياد ضرب جبهته
وقال يا ويله ما حرم نفسه من اكل هذا الحوت ثم صار الى اعدى الناس
له قال له الحكيم ان هذه الاثره التي ترى اثرت بها المقعد المسكين انما
هي ذخيرة لي وضعتها عنده ليوم حاجتي قال ومتى ذلك اليوم قال
يوم تحتاج الناس الى ذخايرهم في الاخرة فتعجب الصياد وندم ن
ولقد عجبت لهذا الشغل الذي غر اهل العقل والجهل حتى هلكوا
جميعا بالرجاء والطمع كما هلك اليهودي والنصراني قالوا
اخبرنا كيف كان ذلك مثل قال انطوبيس اصطحب رجلان
يهودي ونصراني الى ارض بينهما عان الجوهر فسارا في عمران من الارض

٧١

وانفصال من المياه حتى انتهيا الى بير ومن وراء تلك البير مفازة
مسيرتها اربعة ايام ومع كل واحد منهما قربة فملا اليهودي قربته
واراد النصراني ان يملا قربته فقال له اليهودي تكفينا قربتنا هذه
ولا نثقل دوابنا فقال له النصراني انا اعلم بالطريق منك قال له
اليهودي تريد الا ان تشرب الماء كلما عطشت قال لا فترك النصراني
قربته فارغة وسار مع صاحبه وهو يعلم انه سيحتاج الى الماء
فلما توسطا المفازة اصابهما سموم شديد انفد ما كان في القربة
فقعدا في الطريق بلا ماء فيقول النصراني لليهودي ما اهلكنا
الا رايك القبيح وما صنعت ذلك الا لعداوة ما بيننا في امر المسيح
قال اليهودي اتراني كنت اريد قتلك واقتل نفسي قال النصراني
ابعدك الله كما لم ترحمني قال اليهودي ويحك انما نهيتك عن حمل الماء
لضعف حمارك وكثرة هنتك المشي قال النصراني لعمري للمشي كان
اهون علي من الموت وما فعلت هذا الا لعداوتكم القديمة وانما
تحرصني ان نموت فندفن جميعا في قبر واحد فيمر بنا من القسيسين من يصلي
علينا قال اليهودي ويحك ولم يشق عليك ان ندفن جميعا ويصلي علينا
قال النصراني لانك تتلف نفسك وليس ينبغي ان يصلي عليك فبينما وصاحبك
يحدثان انفسهما اذ مر بهما رجل ماش يسوق حمارا عليه قربتان من ماء
فلما راياه ابتدرا فقالا لا تحبس علينا بشربة من ماء عافاك الله قال
هذا طريق لست فيه حسنة قالا له اخبرنا ما دينك قال ديني دينهما

فقالا فإن أحدنا يهودي والآخر نصراني فقال اليهودي والنصراني
والمسلم إذا لم يعمل بما في كتابه واتكل على الغرة في الرجاء والطمع
ما أغنيتما وولى عنهما ولم يسقهما فقالا إلا هذا الرجل حازم فقال ما
أقل ما يغني عنكما حزمي وعن من فرط في الأخذ بالوثيقة واتكل على الرجاء
والطمع فقد ينبغي للعاقل أن يأخذ بالحزم في أمر آخرته كما يأخذ به في أمر دنياه
ولا يتكل على الرجاء والطمع في المغفرة والرحمة بغير اتباع لما أمر به
والترك لما نهى عنه ۞ ولقد عجبت لأهل الأعمال السيئة
واستتارهم من العباد بقبيح أعمالهم ولا يستترون ممن يلي
عقوبتهم ولا يراقبونه وهو الذي يثيب على الحسن ويجزي بالسيء
كيف أمنوا أن يصيبهم ما أصاب صاحب الدير قالوا وما الذي
أصاب صاحب الدير مثل قال الطوبيس زعموا أن كان يبيع العسل
والسمن والزيت والخمر وكان يشتريه طيبا نقيا ويبيعه غاليا مغشوشا
وكان ذا لحية طويلة جميلة وكان أكثر من يقول لو كنت أسقفا
لما صلحت لحيتك إلا للأسقفية فلما كثر قولهم ذلك له وقعت في نفسه
الرهبانية لرجاء منزلة يصيبها فقال لامرأته ذات يوم إن الناس
قد أكثروا في لحيتي لا يعلمون علي ولو أني ترهبت لرجوت أن أصيب مالا وبعد
ومنزلة فجزعت لذلك امرأته جزعا شديدا وقالت أردت أن تؤلمني
وتيتم أولادي قال ويحك لم أرد ذلك لنيته في العباده
ولكني رجوت أن يكون لي منزلة وأنال فضيلة في أهل ملتي قالت

أخاف أن يدخلك طلاق العبادة وإذا اعتزمت مع الرهبان فلج وتركني
فحلف لها وأقبل على تعليم الإنجيل والمزامير وأشياء من كتب الأنبياء
وحلق رأسه ثم انطلق إلى دير عظيم فيه جماعة من الرهبان فنزل له
فلم يقم فيه إلا قليلا حتى أعجب الرهبان ما رأوا من جماله ونبل لحيته ۞
فقال لأصحابه فأجمعوا على رياسته وولوه أمرهم فلما بلغ همته
وأمكنته الأمور من أموال الدير وخزائنه لاطف عظماء الناس وأشرافهم
فعظمت منزلته عندهم وصغرت منزلة الرهبان في عينه فأذلهم أو تنقص
أرزاقهم وغير مراتبهم وعمد إلى أهل العبادة منهم فولاهم غلات الدير
وخزائنه وتفرغ بنعيم نفسه والتلذذ بالنساء وشرب الخمر وأكل
الطيب ولبس اللين فلما رأى ذلك الرهبان غاظهم وفيهم رجل سناط
كان يحسده على نبل لحيته فقال لأصحابه إن هذا الفاسق يذلكم
ويستعين بكم على فسقه فاتقوا الله في أنفسكم قالوا قد اعتزلنا
الدنيا وما فيها وتفرغنا للعبادة فابتلينا من هذا الرجل بالشغل
والهموم والحزن قال السناط هذا ما عمل بكم سوء رأيكم
وحسن نظركم في طول اللحى ومن قلد أمره أهل اللحى والريا
وترك أهل العفاف والدين والورع فليصبر لما جنا على نفسه
فأجمعوا آراءهم على أن يعظوه فأتاه السناط في جماعة منهم فقال
له إنك قد أسرفت على نفسك وقد ظهر لأصحابك ما نظن أنه
قد خفي عليهم من أمرك وما أنت عليه فاحذر عقوبة الله فإنه

ربما عجلها في الدنيا للعبد قبل الآخرة وقال لهم الراهب ليس من الخطية
قد احاطت بني ادم حتى الانبيا فقد احاط داود وسليمان بن داود ويحيى
زكريا فقال الشناط ازال عالما يخطا بالانبيا جاهلا بالتوبة
التي كانت فيهم انما كانت خطية داود واحدة فخر لله ساجدا اربعين ليلة
وانما نسيها سليمان عن صلاة واحدة فلجرم فيها الله في الخيل فتاب واستغفر
وضرب اعناقها وعرقبها وانما ترك يحيى صلاة واحدة من نوافل الليل ثم
بذلك كثرة طعامه لملا بطنه من الطعام حتى قبضه الله عز وجل تمام
وكان ذلك كله فرقا من الله وخوفا من عقابه ورجا لثوابه قال
صاحب الدير ارجوا التوبة قال الشناط ربما عاجلت الموت صاحب
الخطية عن التوبة فاقام صاحب الدير على خطيته حتى اذن الله سبحانه
وتعالى في هلاكه على يد رجل من اللصوص كان له اصحاب متفرقون
في القرى فبعث راس اللصوص اصحابه يبيتون القرية التي فيها
امراة الراهب صاحب الدير فلما وجدوا الراهب مع امراته في لحاف
فاتوا به راسهم فقالوا لو لم يكن راهبا لعذرناه لكنا نقيم فيه حد الله
فيمن حرم النسا ثم ركبهن فسال عن عقوبته اهل العلم فقيل
عقوبته ان يحرق بالنار فالقي في تنور مسجور وكفى الله الرهبان مونته
وعجله للنار في الدنيا لعبادته التي نواها للدنيا ولقد عجبت لاهل المصايب
كيف لا يستغيثون على مصايبهم بالصبر ويذكرون ما يوملون من الثواب
فانه سياتي على صاحب المصيبة يوم يتمنا فيه ما تمنى الاعمى في

مصيبته قالوا فما تمنى الاعمى مثل زعموا ان تاجرا دفن
مائة دينار في موضع فبصر به جار له فاخرجها فلما فقدها التاجر
جزع جزعا شديدا ثم طال به العمر حتى عمي فاحتاج حاجة شديدة
فلما حضرت جاره الوفاة لخوف الحساب فاوصى ان يرد المائة دينار الى
الاعمى فردت عليه واخبروه بالقصة فسر الاعمى سرورا لم يسر
مثله قط وقال الحمد لله الذي ردها علي احوج ما كنت اليها فيا ليت
كل ما لي يومئذ قبض عني ثم رد علي اليوم فينبغي لمن عرف ان له عملا
صالحا ان يوقن انه سيلقاه يوم يحتاج اليه ولقد عجبت
لنفاذ عقولهم كيف لا يعملون بما يعلمون كانهم يريدون ان يهلكوا
كما هلك صاحب السيل قالوا وكيف كان ذلك مثل
دالة قالوا زعموا ان رجلا نزل بطن مسيل فقيل تحول من هذا المنزل
فانه منزل خطر قال قد علمت ولكن يعجبني نزهته ومرافقه فقيل له
انما نطلب الرفق لصلاح نفسك فلا تخاطر بها قال لما ارد التحويل عن
منزلي فغشيه السيل وهو نايم فذهب به فقال الناس ابعده
الله وهم على مثل حاله كانهم يعملون على قول صاحب الدهر الذي
قالوا ننشو ونبيد والهالك منا يعود مثل قال انطوبيس
فلو اخذنا بالحزم كنا كاصحاب قرولية قيل وكيف كان ذلك
قال بعث ملك ام سفولية بعثا الى قرولية وكان المسير
اليها في البحر ستين ليلة صحة وزن الزاد والما الا ما حملوا معهم
كلهم

وكان مع صاحب اسقولية كاهنان فقال احدهما اما ان هذا
الجيش سيقيمون على افرولية سبعة ايام يرمونها بالمجانيق
وتفتح في اليوم الثامن فقال الاخر لا بل يقيمون سبعة ايام وينصرفون
في اليوم الثامن فلما سمع اصحاب البعث قولهما قالوا اما نذري للبداة
نحمل الزاد للبداة والرجعة فقال فوج منهم نقبل قول
الكاهن الذي قال نفتحها في اليوم الثامن ولا نحمل ثقل الزاد
وقال الفوج الاخر انما هي العساكر لا تخاطروا بها فحملوا الزاد للبداة
والرجعة ثم ساروا حتى انتهوا الى افرولية وقد اخذوا بالحزم وتحرزوا
دونهم بحصن دون حصن فاقاموا عليه سبعة ايام بالمجانيق
ففتحوا حايطها الظاهر فناهضوهم فلما دخلوا الثغرة اذا الحاقبة
اخرى حصينة فلم ينتفعوا بدخولهم الحايط الاول وجاهم بريد في
اليوم الثامن ان ملكهم قد مات فانصرفوا راجعين فهلك من
فرط في حمل الزاد سبعون الفا فصاروا امثالا وكذلك
يهلك من فرط في عمل الاخرة وينجو من تزود لها وتحرز من بوائقها
كما تحرز اهل افرولية وكما نجا من تزود من اهل اسقولية لرجعته
قال السقالبة لابطوس ما احسن قولك والمعنى موعظتك
قال لهما ان طال وعظي لا تجاوز اذانكم ان لم تعملوا بها ان مما جاء به موسى
من الناموس ومما جاء به داود من الزبور والمسيح من الانجيل وان كتب
جميع الانبياء انما تجزون ما كنتم تعملون والثواب على عمل تعطاه قد

البه

عمله والاجير ينبغي له ان يعرف ما يصير اليه عند رب الاجر فانظروا
الى اعمالكم ثم اقضوا على انفسكم يتبين لكم ما لكم وما عليكم
وانصرفوا عني راشدين فانصرفوا فاقرعوا بينهم وملكوا احدهم
ورضوا به ع ٥

آخر كتاب الوجل والتوثق بالعمل

كتبه العبد الفقير الى الله تعالى
محمد عبد المومن المقدسي وذلك
في شهر صفر سنة ست وستين وستمائة

قوبل بالاصل المنقول منه

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ع

شاهدت بخط الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الاخضر ما مثاله
قراه على الشيخ الاجل العالم الزاهد نجم الدين ابو محمد عبد المنعم
ابن علي بن نصر بن الصيقل الحراني وسمع ولده النجيب ابو الفرج
عبد اللطيف وعارضت معه نسختي التي سمعتها من الشيخ
ابي القاسم احمد بن ابي منصور محمد بن الصيرفي عن نقيب النقبا
رحمهم الله وكتب عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الاخضر
في يوم الاربعا سابع جمادى الاخرة من سنة سبع وتسعين
وخمسماية بحريم مدينة السلام ونقلتها وكتب احمد بن موسى حامدا

قرات جميعه على سيدنا الصاحب الاجل الامام العالم الصدر الكبير
الكامل مسند الوقت نجيب الدين ابي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
علي الصيقل الحراني بسماعه تراه منقولا بخطه وسمع المولى الاجل نور الدين
ابو الحسن علي بن عمر بن [illegible] الحميري وولده نجم الدين عبد الله وصح ذلك
وذلك يوم الخميس الحادي وعشرين من صفر سنة ست و... وستماية
... بالقاهرة وكتب احمد بن موسى الحكري ...

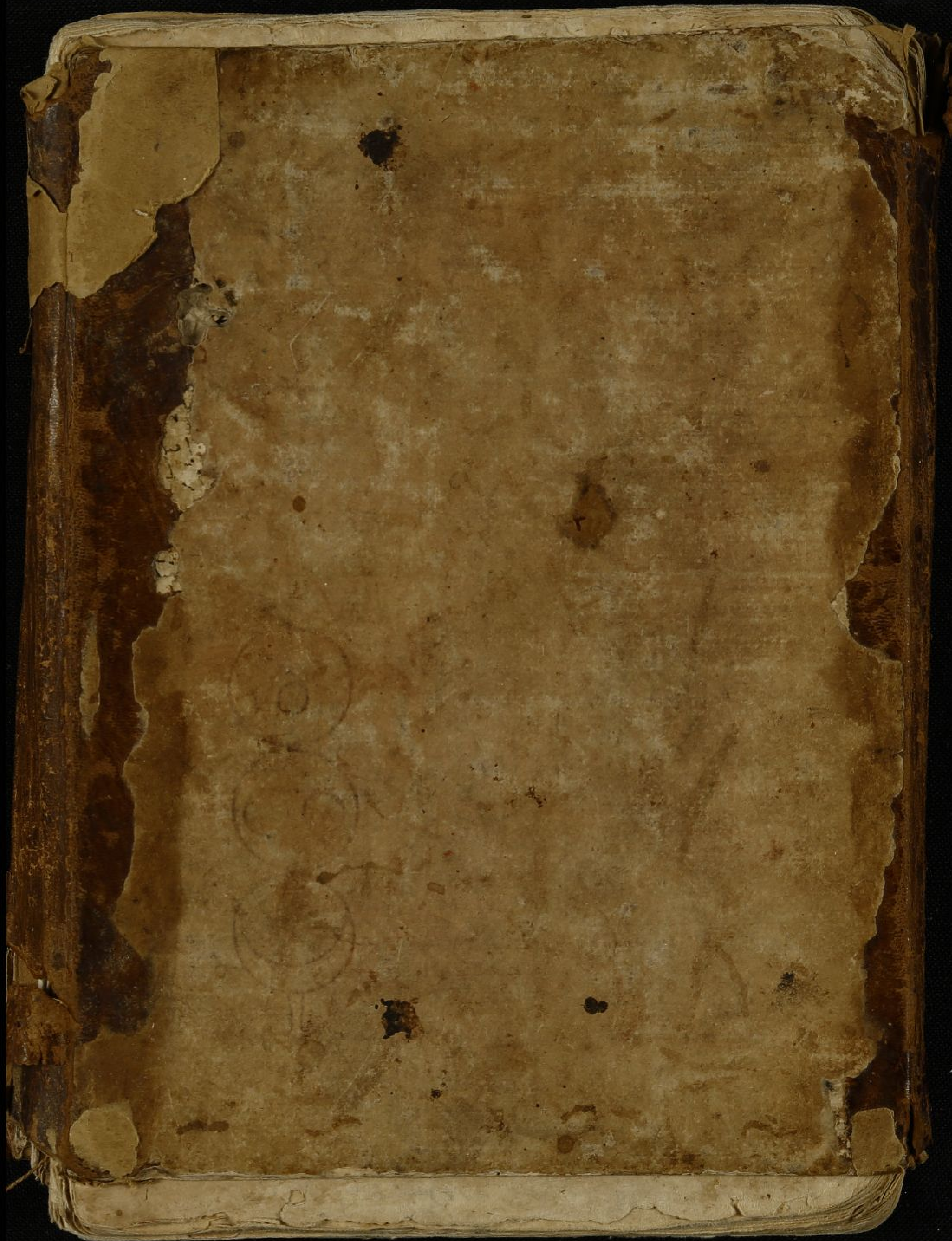
قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا وسيدنا الشيخ الأجل المرتضى الأمين شيخ الإسلام
محيي السنة سفير الخلافة المعظمة مسند الوقت بقية السلف الصالح نجيب الدين أبي الفرج عبد اللطيف
بن العالم نجيب الدين عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحراني أبقاه الله ... فسمع ولدي أبو بكر محمد [illegible]
والسادة الأجلاء الطوسي [illegible] المجد الأمين [illegible] بالسماع [illegible]
والطوسي [illegible] عليه [illegible] الملك المظفر [illegible] صاحب الموصل [illegible] الطوسي
كسند علي [illegible] الخطابي المعري المصري [illegible] وولداه محمد وأحمد [illegible] ومحمود [illegible]
سعد الدين [illegible] الصالح [illegible] أبو بكر [illegible] وصح ذلك [illegible]
السادس والعشرين من شهر [illegible] من سنة ثمان وستين وستمائة [illegible]
وكتب محمد بن أبي بكر [illegible] الحسيني [illegible] الرشاطي عفا الله تعالى عنه [illegible] حامدًا ومصليًا

صحيح ذلك وكتب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي
عفا الله عنه

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الصدر الكبير المحترم سفير الخلافة نجيب الدين أبي الفرج
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحراني بسماعه فيه نقلًا بقراءة شيخنا
الإمام العالم الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القسطلاني أثابه الله رضوانه
[illegible] الصالح جمال الدين أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن [illegible] الحراني وجمال الدين أبو بكر محمد بن
علي بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن [illegible] وأخي [illegible] محيان [illegible] بن [illegible] الجهني وكمال
عبد الرحيم وحسن ابنا مظفر المعروف بقاضي [illegible] من [illegible] البغدادي ونجم الدين محمد بن [illegible]
ابن عبد العزيز بن عبد الكريم [illegible] وجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن إبراهيم بن أبي بكر الخياط
الدمشقي ومسعود [illegible] مسعود [illegible] وهذا خطه وصح وثبت في يوم [illegible] السابع
والعشرين من المحرم سنة تسع وستين وستمائة بالقاهرة بدار السنة الكاملية وأجاز الشيخ
[illegible] جميع ما يجوز له روايته وتلفظ بذلك [illegible] والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد

صحيح ذلك كتب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني
عفا الله عنه

[illegible] جمع وجوه المذكورين فلثمانية ثمانية وتسعون وجها
وإذا ضممت وجوه المواصل الساكت معها يكون حاصل
الضرب أربعمائة واثنين وستين وجها من طريق القصيد
فتأمل ذلك ليخرج لك الاستخراجه
بغير نقص وزيادة وقس الباقي
والله أعلم بالصواب



وكان مع صاحب سقولية كاهنان فقال احدهما اما ان هذا
الجيش سيقيمون على افرولية سبعة ايام يرمونها بالمجانيق
وتفتح في اليوم الثامن فقال الاخر لا بل يقيمون سبعة ايام وينصرفون
في اليوم الثامن فلما سمع اصحاب البعث قولهما قالوا اما نذري للبداة
نحمل الزاد وللبداة والرجعة فقال فوج منهم نقبل قول
الكاهن الذي قال نفتحها في اليوم الثامن ولا نحمل ثقل الزاد
وقال الفوج الاخر انما هي العساكر لا تخاطروا بها فحملوا الزاد للبداة
والرجعة ثم ساروا حتى انتهوا الى افرولية وقد اخذوا بالحزم وتحرزوا
دونهم بحصن دون حصن فاقاموا عليه سبعة ايام بالمجانيق
ففتحوا حايطها الظاهر فنا هضوهم فلما دخلوا الثغرة اذا الحايط
اخرى حصينة فلم ينتفعوا بدخولهم الحايط الاول وجاءهم بريد في
اليوم الثامن ان ملكهم قد مات فانصرفوا راجعين فهلك من
فرط في حمل الزاد سبعون الفا فصاروا امثالا وكذلك
يهلك من فرط في عمل الاخرة وينجوا من تزود لها وتحرز بوان
كما تحرز اهل افرولية وكما نجا من تزود من اهل اسقولية لرجعته
قال السقالبة لابطوليس ما احسن قولك وابلغ موعظتك
قال لهما ان حلاوة عظتي لا تجاوز اذانكم ان لم تعملوا بها ان مما جاء به موسى
من الناموس ومما جاء به داود من الزبور والمسيح من الانجيل وان كتب
جميع الانبياء انما تجزون ما كنتم تعملون والثواب لمن عمل تعطا قدر.

البسها

الـبد

عمله والاجر ينبغي له ان يعرف ما يصير اليه عند ربه الجم فانظروا
الى اعمالكم ثم اقضوا على انفسكم يتبين لكم ما لكم وما عليكم
وانصرفوا عني راشدين فانصرفوا فاقرعوا بينهم وملكوا احدهم
ورضوا به ه ٥

آخر كتاب الوجل والتوثق بالعمل

كتبه العبد الفقير الى الله تعالى ... عبد المومن المقدسي وذلك ... شهر صفر سنة ست وستين وسبعمائه ... وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ... حسبنا الله ونعم الوكيل ه

قوبل بالاصل المنقول منه



... بخط الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الاخضر ما مثاله
... الشيخ الاجل العالم الزاهد نجم الدين ابو محمد عبد المنعم
... الصيقل الحراني وسمع ولده محب الدين ابو الفرج
... وعارضت معه نسختي التي سمعتها من الشيخ
... ابي منصور محمد بن الصيرفي عن نقيب النقبا
... وكتب عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الاخضر
في يوم الاربعا سابع جمادى الاخرة من سنة سبع وتسعين
وخمسمائة بحريم مدينة السلام ... وكتب احمد بن ... حامدا

قرات جميعه على سيدنا الصاحب الاجل الامام العالم الصدر الكبير
الكامل منير الوقت نجيب الدين ابي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
علي الصيقل الحراني بسماعه من ... منقولا لخطه وسمع المولى الاجل نور الدين
ابو الحسن علي بن عمر بن ... الحميري وولده نجم الدين عبد الله وصح ذلك
وذلك يوم الخميس الحادي و... من صفر سنة ... و... بجامع
... بالقاهرة وكتب احمد ... الحميري ...

